الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الإدارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ MAY 3, 1990 □ VOL. 7, NO. 322

سوريا تتوسط لاعادة تطبيع العلاقات بين مصر وايران

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

اكدت دوائر دبلوماسية عربية بالقاهرة . ان سوريا تتوسط حاليا لاعادة تطبيع العلاقات المصرية ـ الايرانية خلال المرحلة القادمة . كما تسعى سوريا إلى تقريب وجهات النظر بين القاهرة وطهران . وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد عرض على الرئيس حسنى مبارك وساطة سوريا لتحسين العلاقات المصرية ـ الايرانية . وفتح قنوات الاتصال المباشر بين البلدين . اوضحت الدوائر الدبلوماسية . ان دمشق طلبت من طهران قوائم كاملة بالأسرى المصريين المحتجزين فى المعتقلات الايرانية . كما طلبت سوريا . إطلاق سراح ٤٤ اسيرا مدنيا مصريا فى إيران . واوضحت الدوائر . ان الرئيس مبارك عرض على الرئيس السورى خلال لقائهما امس فى دمشق . وجهة النظر المصرية . بشأن العلاقات مع إيران . تشترط مصر لاعادة افتتاح القنصلية الايرانية بالقاهرة . توصل إيران والعراق إلى اتفاق سلام نهائى . واشارت الدوائر . إلى استعداد

(البقية ص ٤)

دفن جثث ضحايا أحداث الفيوم وسط حراسة أمنية مشددة

كتب ـ وجدى زين الدين :

تم ظهر امس وسط حراسة مشددة . دفن جثث قتلى احداث الفيوم البالغ عددهم ١٦ قتيلا . ما زالت قوات الامن تفرض حصارا امنيا مشددا على قرية «كحك» والقرى المجاورة بمركز ابشواى . تحسبا لاية ردود افعال من جماعة «الجهاد الجديد» الهاربين . اكد مصدر امنى مسئول فى تصريح خاص . استمرار بقاء اجهزة الشرطة فى مركز ابشواى حتى يتم القبض على اعضاء الجماعة الهاربين .

وعلمت «الوفد» ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية . تلقى تقريرا مفصلا عن الاحداث من اللواءين ابراهيم الشيخ مساعد وزير الداخلية لشئون شمال الصعيد . وحلمى الفقى وكيل مصلحة الامن العام . اكد التقرير . ان اعضاء جماعة شوقى الشيخ الذى لقى مصرعه مؤخرا . يتركزون فى مركز ابشواى .

ولا يزيد عددهم على ٦٠ عضوا . كما اكد التقرير . ان الهدوء سيسود الفيوم عقب القبض على باقى اعضاء جماعة شوقى الشيخ .

عبدالحليم موسى ـ ابراهيم الشيخ

النائب العام المساعد يتابع الاحداث

الفيوم ـ احمد جميل :

التقى امس رجاء العربى النائب العام المساعد مع المحامى العام لنيابات الفيوم ووكلاء النيابة المكلفين بالتحقيقات فى الاحداث الاخيرة . قام المستشار محمود الشربينى المحامى العام لنيابات الفيوم بمعاينة موقع الاحداث بقرية كحك . وتم العثور على جثة فراج جمعة حميدة «٦٠ سنة» داخل مزارع البرسيم . وملابسه

(البقية ص ٤)

طوارىء لتنفيذ تعليمات الرئيس ببيع مشروعات القطاع العام الخاسرة

كتب ـ محمد عبدالعليم :

بدأت امس المحافظات اعلان حالة الطوارىء القصوى . لتنفيذ تعليمات الرئيس حسنى مبارك . ببيع مشروعاتها اثر حديث المحافظين فى تصريحات خاصة لـ «الوفد» . لتشكيل غرف عمليات لسرعة حصر المشروعات . واسلوب بيعها خلال جدول زمنى . اكد عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية . بيع مشروعات الوحدات المحلية . والتخلص من مشروع النقل الداخلى على مراحل تدريجية . واعلن كالمستشار عبدالفتاح علوش محافظ بنى سويف . تشكيل لجنة لدراسة كافة المشروعات التى تطرح للبيع بالقواعد القانونية بالمزاد . واكد المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ . ان المحافظة بدأت اعداد اللجان الخاصة بدراسة المشروعات التى سيعلن بيعها . والمستمرة بعضها فى مشروعات خدمة الاهالى . وطالب عمر عبد الاخر محافظ الجيزة من كبار المسئولين بالمحافظة . سرعة تنفيذ تعليمات الرئيس حسنى مبارك . ووضع قواعد منظمة للتخلص من المشروعات الخاسرة .

راديو إسرائيل يذيع تصريحات «مبارك» ضد شامير

اذاع راديو إسرائيل مساء امس الاول . مقتطفات من خطاب الرئيس حسنى مبارك فى عيد العمال . ركز الراديو على هجوم الرئيس مبارك . على اسحاق شامير المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية . ووصفه بمعاداته للسلام .

«عبدالمجيد» و«غالى» يهنئان وزير خارجية إسرائيل !

● علمت «الوفد» . ان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية قد بعثا ببرقيتى تهنئة الى موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى بمناسبة العيد القومى لإسرائيل !!

ارتفاع خطير فى أسعار السلع والخدمات
الزيادات تتراوح بين ١٠٠ و١٥٠٪
مصادر اقتصادية تؤكد إلغاء الدعم نهائيا خلال عام

د. عاطف صدقى

كتب ـ محمد أمين :

بدأت الحكومة امس ، إقرار زيادات خطيرة فى اسعار السلع والخدمات ، وتتراوح بين ١٠٠٪ و١٥٠٪ . من المنتظر إلغاء الدعم نهائيا خلال العام القادم . تشمل قائمة الزيادات الجديدة اسعار الدقيق ، والبوتاجاز ، والسكر ، والمكرونة ، والزيت . كما تشمل الزيادة الارز والبنزين والسجائر . كما اكدت مصادر مسئولة بوزارة التموين ، خطورة تأثير الزيادة فى سعر الدقيق على رغيف الخبز . وتوقعت ارتفاع سعره الى عشرة قروش فى الفترة القليلة القادمة . مما يهدد الظروف المعيشية لمحدودى الدخل بشكل خطير . وتقرر بيع الدقيق بسعر ٧٥ قرشا للكيلو بدلا من ٣٧,٥ قرش . والمكرونة بجنيه للكيلو بدلا من ٦٠ قرشا . كما تقرر زيادة سعر السكر الى ١٥٠ قرشا للكيلو بدلا من جنيه ، وزيادة عشرة قروش للارز التموينى .

وزيادة سعر الزيت الى ٢٦٠ قرشا لبعض العبوات الجديدة . وزيادة ٣٠ قرشا للسجائر المستوردة . كما تقرر زيادة اسعار البوتاجاز إلى ١٥٠ قرشا للانبوبة . وعلمت «الوفد» ان بعض احياء القاهرة الكبرى ، شهدت ارتفاعا خطيرا فى سعر بيع انبوبة البوتاجاز امس . وقام اصحاب المستودعات ببيعها بحوالى ٢٥٠ قرشا للانبوبة .

كما تقرر زيادة تعريفة تركيب التليفونات الى ٦٠٠ جنيه ، وزيادة رسوم طلب تركيب التليفون الى ١٠٠ جنيه .

وكانت بعثة صندوق النقد الدولى قد اشترطت خلال مفاوضاتها مع الحكومة رفع اسعار السلع الاساسية . والتى يوجه اليها جزء من الدعم . ومن المنتظر ان تستمر الحكومة فى خطتها خلال الشهور الثلاثة القادمة . كما علمت «الوفد» ان الحكومة اصدرت تعليمات الى لجنة اعداد الموازنة بوزارة المالية ، بخفض نصف مبلغ الدعم المخصص لسلع البطاقات التموينية . والذى يصل الى ٦٠٠ مليون جنيه خلال موازنة العام المالى القادم .

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اصدرت احدى المحاكم الاردنية حكما بالسجن ١٥ عاما ـ على شخص مجهول بتهمة التجسس لصالح اسرائيل . اكدت مصادر صحفية فلسطينية فى الاراضى المحتلة . اعتقال الجاسوس منذ شهرين وكانت المخابرات الاردنية قد تلقت معلومات عن نشاط الجاسوس من المخابرات المصرية . كما اكدت المصادر . نجاح الجاسوس فى اختراق الجيش الاردنى . ولم توضح المصادر . اسم الجاسوس او جنسيته او عمره .

فى عيد العمال :
وقفة مع رئيس اتحاد العمال

بقلم : جمال بدوى

فى لهجة مشددة ونبرات محددة ، أعلن الاستاذ احمد العماوى رئيس الاتحاد العام لعمال مصر فى خطابه فى عيد العمال . انه ضد الاصوات التى ترتفع الآن وتنادى بتصفية القطاع العام وبيعه . وقال ان تعزيز دور القطاع الخاص لايمكن ان يقوم على " اشلاء " القطاع العام . واكد رفضه المساس بوحدات القطاع العام الصناعى بصفة عامة . والاستراتيجى بصفة خاصة (!!) .

وليت السيد رئيس اتحاد العمال كان اكثر صراحة وكشف عن هوية الاصوات التى تنادى بتصفية القطاع العام وبيعه (!!) وليته كان اكثر وضوحا ورفع النقاب عن الجهات التى تنادى بتعزيز القطاع الخاص على " اشلاء " القطاع العام .. فالوضوح فى هذه القضايا الحساسة مطلوب وضرورى ، ولايصح ان تترك هذه الامور لاحكام جزافية ، وعبارات تحريضية من نوعية " اشلاء " القطاع العام التى تثير فى نفوس الناس ذكريات المذابح والمسالخ التى تلجأ اليها الانظمة الديكتاتورية لتصفية خصومها . ولانتصور ان نظام الحكم الحالى فى مصر ناقم على القطاع العام الى درجة تمزيق اوصاله ، وفك هيكله ، وتوزيع اشلائه على القطاع الخاص ، فمن ياترى هى تلك الاصوات التى تنادى بتعزيز القطاع الخاص على اشلاء القطاع العام (!!) .

ان حزب الوفد ، وهو اشد الاحزاب ايمانا بدور النشاط الفردى فى تعزيز الاقتصاد القومى ، لم يطالب بتصفية القطاع العام وبيعه ، ولم ترد مثل هذه الدعوة فى برنامجه او فى تصريحات وبيانات رئيسه . واعلن رئيس الوفد بصوت واضح ومبين ان القطاع العام يجب ان يتخلص من الوحدات التافهة والطفيلية والخاسرة ليتفرغ للانشطة الاستراتيجية . واعلن اكثر من مرة ان القطاع العام فى حاجة الى ادارة حديثة ومتطورة تتفق مع ظروف العصر ، وان اموال القطاع العام يجب ان تكون تحت رقابة صارمة حتى لاتصبح نهبا للمفسدين من اصحاب المناصب البيروقراطية فى شركات القطاع العام .. ومن يلوذ بهم من المنتفعين من هذا الفساد الادارى . ولقد ضرب السيد رئيس الجمهورية مثلا بما يجرى فى المشروعات المحلية التى تحولت الى تكايا لايستفيد منها سوى كبار الموظفين فى الادارة المحلية حتى اوشكت على الافلاس .

ثم .. لماذا ترفض يارئيس العمال المساس بوحدات القطاع الصناعى بعامة ، والاستراتيجى بخاصة ، ومن اين اضفيت على القطاع الصناعى هذه القدسية (!!) ولماذا يتميز القطاع الصناعى بهذه الحصانة عن القطاع العام الزراعى او السياحى او الاسكانى او الاستهلاكى ..؟ ان القطاع العام الصناعى ليس ملكا لفرد ولا لهيئة ولا لحزب ولا لنقابة ولا لطبقة بعينها .. انه ملك الشعب المصرى كله ، الذى اقام هذه المشروعات الصناعية العملاقة بقروشه وعرقه وكفاحه ومدخراته .. والحكومة نفسها ـ بجلالة قدرها ـ لا تستطيع ان تزعم ملكيتها للقطاع العام .. انها تتحكم فيه بمقتضى السلطات الاستبدادية التى تتمتع بها ، وتديره على هواها ، وتستفيد من عوائده ، لكنها لاتملكه .. لانها لاتملك خزائن قارون التى تغرف منها لبناء المصانع ، واموال الخزانة العامة هى محصلة كفاح الشعب ممثلة فى الضرائب التى يدفعها ، والاعباء التى يتحملها . وانت تعلم ياسيدى ان القطاع الخاص يساهم فى استثمارات المشروعات الاستراتيجية الكبرى التى ترفض المساس بها ـ بصفة خاصة ـ وقد اشار رئيس الجمهورية الى عديد من هذه المشروعات مثل الحديد والصلب والصناعات الكيماوية وصناعات النسيج والغزل والاسمنت وغيرها . وهناك من مشروعات القطاع العام التى يساهم القطاع الخاص بنسبة ٩١ ٪ من راسمالها ، ومعنى ذلك ان القطاع العام هو اولا واخيرا من اموال الشعب المصرى بكل فئاته وطوائفه وافراده .. وهو صاحب الحق الاول فى تقرير مصير هذه المشروعات ، وليس من حق كائن من كان ان يعطى لنفسه سلطة الولاية على القطاع العام ، حتى لو كان رئيسا لاتحاد العمال ..

ثم .. انت ترى ياسيدى ان اصلاح القطاع العام وتطويره لايعنى بحال من الاحوال سلب الحقوق والمكاسب العمالية والانتقاص منها ، وتقول لاولئك الذين يطالبون بالعدول عن مشاركة العمال فى مجالس ادارات وحدات القطاع العام ـ ان هذه المشاركة هى مبدأ دستورى لايمكن العدول عنه

(البقية ص ٤)

شركات الإسكان سحبت مليارى جنيه على المكشوف من البنوك لسداد المرتبات !!




حسب الله الكفراوى وزير الاسكان

سحبت ٤٦ شركة تابعة لوزارة الإسكان على المكشوف من البنوك مبلغ ٢ مليار جنيه كخيبة ، استخدمت الشركات التابعة لقطاعات التعمير والتشييد ومواد البناء ، الاموال المسحوبة فى سداد مرتبات ومكافآت كبار العاملين ، وتغطية بعض مشروعاتها ، وتسيير العمل بها !!

هيئة الاستثمار تستعد لبيع ٥٠٠ مشروع كبير

تبدأ هيئة الاستثمار خلال الايام القادمة اعداد خطة لبيع ٥٠٠ مشروع بالمحافظات تقرر طرح المشروعات التى يتعدى راسمالها مليار جنيه ، للمصريين العاملين بالخارج ، وللتجمعات الاقتصادية العربية والقطاع الخاص المصرى . من المقرر ادراج حصيلة البيع فى الخزانة العامة للدولة وتشمل المشروعات الكبيرة فى مجالات السياحة والزراعة واستصلاح الاراضى والصناعة وبعض مشروعات الخدمات .

تبادل الاتهامات بين الكهرباء والصناعة حول «المسئولية» عن خسائر انقطاع الكهرباء

كتب ـ عادل صبرى :

تبادل المسئولون بوزارتى الكهرباء والصناعة ، الاتهامات حول المسئولية عن حجم الخسائر الفادحة التى لحقت بشركات وزارة الصناعة بسبب انقطاع الكهرباء . اتهم المسئولون بوزارة الصناعة ، وزارة الكهرباء بالتسبب فى خسارة لا تقل عن ١٠٠ مليون جنيه . وارجع المسئولون بالكهرباء ، ٩٧٪ من حجم الخسائر الى وزارة الصناعة نفسها !! . واشارت مصادر بوزارة الكهرباء . الى ان الوزارة طلبت من شركات وزارة الصناعة طوال الماضى الماضى ، ضرورة تشغيل محطات التوليد الذاتية

(البقية ص ٤)

وعود للاستهلاك المحلى !

الخرطوم ـ وكالات الانباء : تعهد امس الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان . باطلاق سراح مأمون الحسينى نقيب الاطباء السودانيين السابق . كما تعهد «البشير» لوفد الاطباء السودانيين . باعادة النظر فى موضوع اعتقال بعض الاطباء ، ورفع الحظر المفروض على سفر الاطباء للخارج . كان قد صدر حكم باعدام نقيب الاطباء السابق منذ ... بزعم قيادته لاضراب عام للاطباء السودانيين .

مباحثات «مبارك» و «الأسد» تتناول التطورات الأخيرة على الساحة العربية

دمشق ـ جمال بدوى :

عقد امس الرئيسان حسنى مبارك وحافظ الاسد جلسة محادثات ثنائية فى قصر تشرين بدمشق . كما عقد الرئيسان جلسة محادثات فى المساء اثناء مثول «الوفد» للطبع . ناقشت المباحثات اخر التطورات المستجدة على الساحة العربية . وتصاعد هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة ، والتهديدات الصهيونية الى الامة العربية . وكان الرئيس مبارك قد وصل ظهر امس إلى دمشق فى اول زيارة لرئيس مصرى منذ عام ١٩٧٧ .

وجرى له استقبال رسمى وشعبى حافل . تصدر المستقبلين الرئيس السورى حافظ الاسد ، ونائبا الرئيس واعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث ، واعضاء الجبهة الوطنية التقدمية ، والوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية . ونقلت الاذاعة والتليفزيون السورى وقائع وصول استقبال الرئيس حسنى مبارك على الهواء مباشرة . تستمر زيارة الرئيس لدمشق يومين . ووصفت الصحف السورية الصادرة امس زيارة الرئيس مبارك بانها خطوة هامة فى بناء التضامن العربى . كما اكدت ان الزيارة جهد دؤوب تم خلال المرحلة الماضية .



الرئيسان حسنى مبارك وحافظ الأسد يلوحان للجماهير السورية فى مطار دمشق الدولى ، عقب وصول مبارك الى المطار . صورة لـ «الوفد» من : رويتر

مواعيد افتتاح المحلات بالقاهرة

تقرر افتتاح محلات الخدمات والورش بالقاهرة ، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وحتى الحادية عشرة مساء . اصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة . قرارا بتحديد ساعات الراحة اليومية والعطلة الاسبوعية لكافة المحلات بالقاهرة .

المدعى العام الاشتراكى يبحث موقف شركة «بدر» للاستثمار بعد التطورات الأخيرة

كتبت ـ فاطمة عياد :

علمت «الوفد» من مصادر مسئولة بجهاز المدعى العام الاشتراكى . ان المستشار عبدالسلام حامد المدعى العام الاشتراكى يبحث مع المستشار عبدالمعز احمد ابراهيم مدير مكتب التحقيق والادعاء . الموقف المالى لشركة بدر للاستثمار . وكان محمود طاحون صاحب ومدير شركة بدر . قد اعلن فى بعض الصحف اليومية عن بيع اراض بمحافظات شمال وجنوب سيناء والبحر الاحمر ومرسى مطروح . لتحقيق سيولة نقدية . ورد اموال المودعين . وحذرت المحافظات المذكورة ووزارة السياحة فى اعلانات بالصحف اليومية ، من بيع هذه الاراضى التى خصصتها المحافظات لإقامة مشروعات سياحية . كما اعلنت بعض هذه الجهات ان عقدها مع شركة بدر للاستثمار اصبح منتهيا . ووقعت هذه الشركة فى حرج شديد . ولم تحقق السيولة النقدية المطلوبة . وتوقفت عن سداد ورد اموال المودعين بجهاز المدعى العام الاشتراكى . مما يعرضها إلى فرض الحراسة على اموالها . ويناقش الآن جهاز المدعى العام الاشتراكى . فرض الحراسة على الشركة فى حالة فشل محمود طاحون فى توفير مصدر اخر لتحقيق سيولة نقدية ، لمواجهة التزامات الشركة تجاه المودعين .

المتزوجون يعيشون أطول !!

واشنطون ـ وكالات الانباء : اكدت امس دراسة امريكية ، تمتع المتزوجين بحياة اطول من العزاب . اوضحت الدراسة ، اهمية الزواج فى الحفاظ على صحة الانسان ، وجعله اقل عرضة للضغوط المتزايدة التى يعانى منها العزاب والمطلقون . كما اكدت الدراسة تعرض العزاب والمطلقين فى العشرينات والثلاثينات للموت اكثر من المتزوجين فى نفس العمر .

اجتماع مشترك للتجمعات العربية

الدوحة ـ وكالات الانباء : اكدت امس مصادر خليجية ، قرب عقد اجتماع مشترك بين المسئولين فى التجمعات العربية الثلاثة . اوضحت المصادر ، ان الاجتماع يهدف الى تنظيم العلاقة بين التجمعات العربية والجامعة العربية . تضم التجمعات مجلس التعاون العربى ، ومجلس التعاون الخليجى ، واتحاد المغرب العربى .

* سهرتك الليلة *

● القناة الاولى : تعرض فى الساعة العاشرة واربعين دقيقة الفيلم العربى «لا يامن كنت حبيبى» بطولة نجلاء فتحى ومحمود ياسين وسمير صبرى .

نجلاء فتحى

● القناة الثانية : يعرض برنامج «اوسكار» فى الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق فيلم «زوربا» بطولة انتونى كوين والان بيتس .

● ولهواة الرياضة . تعرض القناة الاولى فى الساعة الرابعة عصرا على الهواء مباراة المصرى والزمالك فى كاس مصر .

الطقس .. معتدل

يتوقع خبراء الارصاد الجوية اعتدال الحرارة نهارا ، وميلها للبرودة ليلا على كافة الانحاء .

النشرة الجوية «ص ٤»

لاضغوط امريكية على إسرائيل

واشنطون ـ وكالات الانباء : اكد امس جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى . عدم امكانية بدء محادثات سلام اسرائيلية ـ فلسطينية بدون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية . كما اكد بيكر عدم اعتزام واشنطون استخدام المساعدات المالية لاسرائيل للضغط عليها للدخول فى عملية السلام .

نجاح الوساطة الفلسطينية بين سوريا والعراق

بغداد ـ وكالات الانباء : توقفت امس الحملات الاعلامية ، الهجومية المتبادلة بين سوريا والعراق . اكدت مصادر دبلوماسية ، نجاح وساطة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لوقف حملات الهجوم بين البلدين .

عمدة القدس .. لص لوحات !

باريس ـ وكالات الانباء : اكدت امس التحقيقات الفرنسية حول تهريب لوحات الفنان العالمى مارك شاجال الى اسرائيل . عدم حصول تيدى كوليك عمدة القدس المحتلة على تصريح باخراج اللوحات من فرنسا . كما اكدت التحقيقات عدم وجود اسم «كوليك» فى قوائم المسافرين الى فرنسا . وغير معروفة الطريقة التى غادر بها باريس . وكان «كوليك» قد قام بتهريب ١٠٣ لوحات لـ «شاجال» الى اسرائيل ، وزعم انها مهداة من اسرة شاجال (اليهودى) الى اسرائيل .

الاتهامات متبادلة

طهران ـ وكالات الانباء : اتهمت امس ايران ، الولايات المتحدة الامريكية باتباع سياسات ارهاب الدولة !! وكانت واشنطون قد اتهمت ايران امس الاول ، بانها اكثر الدول نشاطا فى مساندة الارهاب

«حمادة بيه» .. يستعد لتوزيع الشربات ونحر العجول

● محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني والشهير بـ «حمادة بيه» .. قام بزيارة الهيئة العامة للبترول، لتقديم التهنئة بحلول عيد الفطر المبارك. ورافقه في الزيارة شريكاه نبيل السعيد شمس وسامي نور الدين المتهمان مع «حمادة بيه» في القضية رقم ٣٤ لسنة ١٩٨٩ حصر اموال عامة، والمفرج عن كل واحد منهم بكفالة ٢٠٠٠ جنيه بتهمة الاضرار بالمال العام. اطمأن الثلاثي المرح خلال الجولة على سير العمل. كما اعلن «حمادة بيه» في النادي السياسي لشركة مصر للبترول بالدور الخامس، عن قرب قيامه بتوزيع الشربات ونحر العجول امام ابواب المكاتب واللجان !! واعلن «ابن الاكابر» عن ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الشعب القادمة في مسقط رأسه بقرية الاسدية مركز ابوحماد. بعد انتفاضة الحجارة التي استقبله بها بعض شباب الشرابية مؤخرا !! بسبب حكاية توزيع الدكاكين. والشيء لزوم الشيء !! وكان محمد الشاذلي رئيس نيابة الاموال العامة قبل انتقاله إلى نيابة الاحوال الشخصية، قد شكل لجنة للتحقيق في مخالفات محمد سيد احمد وشركاه، واثبتت اللجنة جميع المخالفات. كما قام زكريا الكردي وكيل وزارة العدل والخبير القضائي الشهير، بإثبات صحة نفس المخالفات، والتي تطابقت مع تقرير هيئة الرقابة الادارية واقوال الشهود. وتقرر اخيرا تشكيل لجنة ثالثة من موظفي هيئة البترول لفحص نفس المخالفات. وضمت المهندس حسن السعيد ومصطفى القباني وعبدالفتاح البردي. وتنوي «العصفورة» بعد ظهور نتائج اللجنة الجديدة، إقامة زفة لـ«حمادة بيه»، داخل سيارة فولكس جولف !! وبالمناسبة، قررت هيئة البترول الاستفادة بخبرات سامي نور الدين مدير عام التسويق بعد إحالته إلى المعاش. وتقرر تعيينه خبيرا بمبلغ ٦٥٠ جنيها. ولم يتم تعيين مدير عام للتسويق !

الف مبروك مقدما !!

● «العصفورة» .. تتوقع تعيين المهندس عادل هيكل نائب رئيس شركة ايجيكو، رئيسا لجهاز ترميم الاثار. وبالمناسبة، يحظى المهندس هيكل باهتمام «العصفورة» منذ عمله في شركة العبد، نظرا لخبراته «الفذة» جدا !!

● «العصفورة» .. ما زالت تناشد المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل، تنفيذ القرار الذي اصدره قبيل انتخابات مجلس إدارة نادي القضاة في شهر نوفمبر الماضي. يقضي القرار المجمد، بصرف ٤٠٪ حوافز لرجال القضاء والنيابة. وتقرر وقتها سريان القرار ابتداء من اول يناير عام ١٩٩٠. ومر يناير وفبراير ومارس وابريل، واصبحنا في شهر مايو. دون تنفيذ قرار وزير العدل. وكان قد صدر مؤخرا قرار بزيادة حوافز موظفي وزارة العدل والكتبة والمحضرين والسعاة والحجاب وخبراء الطب الشرعي وموظفي الشهر العقاري بنسبة ٥٠٪ وتم تنفيذ القرار بعد صدوره فورا.

وما زال الحلل مستمرا !

● اللجنة الفنية بجهاز التنمية الشعبية .. اكدت في تقريرها عن السيارة ١٤٦٠ التابعة للجهاز، كسر زجاج الباب الايسر الامامي بسبب حادث تصادم. امر اللواء عبدالحميد راجح بإصلاح الزجاج على حساب المتسبب، تنفيذا لمنشورات وزارة المالية بشأن ترشيد الانفاق والمحافظة على المال العام من الاهدار. استدعى حسني خليل وكيل الوزارة والمشرف المؤقت على الجهاز من تصرف اللواء راجح، وتحول حادث التصادم الى سرقة للزجاج. وتقرر الاصلاح على نفقة الجهاز، ونقل اللواء راجح من منصبه الحساس. وبالمناسبة، السيارة يستخدمها العقيد متقاعد عبدالرحيم سعيد مدير الشئون المالية بالجهاز.

«العصفورة» واخدة بالها

● احد محافظي الوجه البحري انتابته «عنجهية» الوظيفة اثناء ركوبه القطار القادم الى القاهرة قبل إجازة العيد مباشرة. اشتبك المحافظ مع اساتذة بالجامعة، وتحول الاشتباك إلى تراشق بالالفاظ، وانتهى بالاشتباك بالايدي. تدخل اولاد الحلال لفض الاشتباك، بعد ان افصح المحافظ عن شخصيته. ووصلنا كويس. والصلح خير !! بالمناسبة، اشتهر المحافظ بخناقاته مع اساتذة الجامعات بالذات، وآخرها في حضور شخصية عامة بمكتبه.

«العصفورة» رفضت التصالح مع عشماوى لايمانها بعدالة القضاء

● «العصفورة» .. انطلقت الزغاريد داخل محكمة جنح السيدة زينب فور صدور حكم الاستاذ عمر بن الخطاب سعد ببراءتها من تهمة قذف وسب انور عشماوي رئيس اتحاد نقابات عمال البترول ونائب رئيس اتحاد عمال مصر. وكانت «العصفورة» قد استضافت في صفحتها انور عشماوي المفرج عنه بكفالة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه في القضية ٣٤ لسنة ١٩٨٩ حصر اموال عامة عليا. وتصوروا، اسرع حضرته إلى إقامة دعوى قذف وسب ضد «العصفورة» القليلة. وتوالت بعد ذلك عليها «المراسيل» للصلح مع «عشماوي»، والتوقف عن نشر اخباره مقابل تنازله عن الدعوى. ورفضت «العصفورة» الصلح لإيمانها بعدالة قضاء مصر. ونزاهة الحصن الحصين الذي ننحني امامه جميعا تقديرا وخشوعا واحتراما. وقدمت «العصفورة» مستنداتها ووثائقها، التي ادانت تصرفات انور عشماوي. واكدت صحة ما نشرته. واصدر الاستاذ عمر بن الخطاب سعد حكمه العادل ببراءة «العصفورة» من تهمة سب وقذف «عشماوي». وبالمناسبة، انتهز انور عشماوي فرصة الايام الاخيرة من «رمضان»، وطار بالطائرة إلى تونس والمغرب وسوريا والعراق لإجراء عمرة، اسفة القصد لمحاولة الحصول على تاييدهم، للتجديد له في الاتحاد العربي للبترول، والذي يخرج منه فور بلوغه سن المعاش في اول «مايو» الحالي ! وعاد «عشماوي» من الرحلة يردد: «يا ريتها ما تمت»، بعد مواجهته بالمخالفات المرتكبة. وعلمت «العصفورة» انه تجرى الآن محاولات لمد خدمة انور عشماوي بعد إحالته إلى المعاش للاستفادة بخبراته الفذة ! وبالمناسبة، يحظر القانون رقم ٣٥ لسنة ٧٦ والمعدل بالقانون رقم ١ لسنة ٨١، بقاء العضو النقابي في منصبه بعد بلوغه سن التقاعد.

ويصر عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة على تطبيق القانون. ويحاول احمد العماوي رئيس اتحاد عمال مصر استمرار «عشماوي» في مناصبه للاستفادة من خبراته ! وكان قد سبق خروج خمسة رؤساء نقابات عمالية لبلوغهم سن المعاش. وبالمناسبة تدعو «العصفورة» بخالص الشفاء للاستاذ طاهر السكري رئيس نيابة الازبكية، لاستكمال التحقيقات في القضية رقم ١٠٧٨، والخاصة بسداد ديون مصر.

قضية أملاك الدولة لتهذيب وإصلاح راغبى الاستصلاح

● «العصفورة» .. وقفت على شباك عبدالحميد بركات عامل هيئة املاك الدولة، تردد اغنية فهد بلان الشهيرة: «يا عيني لا تدمعي، يا دمعة بره لرجعي، هاين علينا دمعنا، هاين علينا دمعنا». وكانت «العصفورة» قد اكتشفت اثناء جولة مفاجئة بالهيئة، تردي الاوضاع، ووجود عملية تصفية حسابات مع القيادات بالهيئة، ومعاملة راغبي استصلاح الاراضي باسلوب مصلحة السجون. وبالمناسبة، تقترح «العصفورة» إضافة كلمتي: «للتهذيب والاصلاح» إلى اسم هيئة املاك الدولة. وتستشهد «العصفورة» بالمواجهة التي تمت بين الدكتور محمد شتلة الاستاذ بزراعة عين شمس وبين عبدالحميد بركات، امام الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. وبالمناسبة، «الخضرة» في ايدي عم بركات «ناشفة» !!

العصفورة

ما رأى رجال القانون فى ازدواجية التحقيق فى فضيحة «قصر العينى»

● «العصفورة» .. تضع هذا اللغز المحير امام رجال القانون، في محاولة التوصل إلى حل قد يشفيها من الامراض التي لحقت بها، بسبب فضيحة قضية مستشفى قصر العيني. وكانت نيابة الاموال العامة قد بدأت عام ١٩٨٧ التحقيق في هذه الفضيحة. واستمعت النيابة الى العديد من الشخصيات التي ارتبطت اسماؤها بمستشفى قصر العيني. ومن بين هؤلاء المهندس حسن شعراوي امين عام جامعة القاهرة المساعد في ذلك الوقت. ووقف عم حسن امام النيابة بعد تاديته اليمين القانونية، اي باعتباره شاهدا، وادلى باقواله عن جميع وقائع المشروع، ومنها واقعة حصول الجانب الفرنسي على دفعة مقدمة قيمتها ١٢٠ مليون فرنك فرنسي، قبل الهنا بسنة، اسفة القصد قبل بدء التنفيذ بعامين. وخرج عم حسن من سراي النيابة دون توجيه اتهامات إليه. كما استمعت النيابة إلى اقوال احمد امين الذي شغل منصب امين عام الجامعة السابق للشئون المالية والادارية، حول هذه الواقعة بالذات. واستمعت النيابة ايضا إلى اقوال الدكتور حسن حمدي رئيس الجامعة الاسبق حول نفس الواقعة. وقالا، الكثير والكثير. وتعتذر «العصفورة» عن عدم ذكر التفاصيل لوجود قرار من النائب العام بحظر نشر تحقيقات النيابة في هذه القضية ! وما زال ملف تحقيقات القضية مفتوحا في نيابة الاموال العامة. وفوجئت «العصفورة» بمباحث الاموال العامة في عهد اللواء احمد فؤاد عطا مديرها السابق، تتجاهل آلاف الوقائع في القضية: والتي يشكل معظمها جرائم إهدار للمال العام. وابدت مباحث الاموال العامة، والبركة في «عمنا ابوالزيك» المخلوع، إعجابها بواقعة صرف ٨٥٠ الف جنيه للجانب الفرنسي من تحت حساب الدفعة المقدمة التي تبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي. وقامت مباحث الاموال العامة، متعها الله بالصحة والعافية، بحصر هذه الواقعة في عم حسن شعراوي رغم انه مهندس مدني وليس له علاقة بالنواحي المالية. وسلخت المباحث هذه الواقعة بالذات في العام الماضي، وارسلتها الى جهاز المدعي الاشتراكي، ولم تتوجه بها الى نيابة الاموال العامة، رغم علم القاصي والداني بان نيابة الاموال، تباشر التحقيق في جميع وقائع القضية منذ ثلاث سنوات. و«مُبِه»، وفوجيء عم حسن شعراوي باستدعائه امام المستشار محمد صفوت هلال بالجهاز، وهات سين وجيم دون ان يؤدي عم حسن اليمين القانونية. وطبعا تعلمون حضراتكم، معنى عدم تادية اليمين امام النيابة. وتنتهز «العصفورة» هذه الواقعة الخطيرة، وتتساءل عن اسباب إقحام المدعي الاشتراكي في هذه القضية، واسباب قيام الجهاز بالتحقيق في هذا الوقت، وفي هذه الواقعة بالذات رغم علم الجهاز، بان اوراق القضية ما زالت مفتوحة امام جهة التحقيق الاصلية، والتي انتهت من تحقيق هذه الواقعة في عامين. وتعتقد «العصفورة» بسبب ضآلة معلوماتها القانونية، ان هذه الواقعة تخلق نوعا من الازدواجية في التحقيق، وقد تؤثر على مجرى التحقيق امام نيابة الاموال العامة. وخاصة، ان الذين حققت معهم النيابة يعلمون بكافة الوقائع، ويؤدي مرور وقت طويل على ذلك الى ترتيب إجابات جاهزة امام جهاز المدعي الاشتراكي، في حالة سؤالهم. وعموما، هل يحقق جهاز المدعي الاشتراكي، دفاع «عم حسن»، الذي ابداه في رده على هذه الواقعة. وكان «عم حسن»، ورئيس جامعة القاهرة الاسبق واحمد امين، قد حددوا امام النيابة المسئول عن صرف الدفعة المقدمة للجانب الفرنسي قبل بدء تنفيذ العقد. كما تأمل «العصفورة»، ان يواصل الجهاز تحقيقاته. ويستمع الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنتي البت وصياغة العقد في المشروع ورئيس مجلس الشعب. وبالمناسبة، يقدم الجهاز تقريرا سنويا عن اعماله الى مجلس الشعب. وتستفسر ايضا «العصفورة» عن ماهية الضرورة الملحة لاجراء هذا التحقيق في الجهاز، رغم قيام النيابة بهذا الدور. وتؤكد «العصفورة»، ان النيابة العامة لم تقصر في اداء واجبها، كما ان الجهاز ليس جهة رقابة على النيابة. وبالمناسبة ايضا، تأمل «العصفورة» ان تتناول تحقيقات الجهاز، بقية المسئولين الذين وافقوا على دفع كامل الدفعة المقدمة التي تبلغ ١٢٠ مليون فرنك فرنسي. وبالمناسبة، «عم حسن»، اول رجل قال «لا»، واعترض اثناء اجتماع مجلس الجامعة في ٢٦ فبراير عام ١٩٨٣، على قرار اسناد المشروع إلى الجانب الفرنسي. وكان قد تم عقد هذا الاجتماع في اليوم التالي لتاريخ البت في المشروع، والموافقة على ارساله على الجانب الفرنسي. كما اعترض «عم حسن» بعد دفع ٨٥٠ الف جنيه، على الاستمرار في دفع بقية الدفعة المقدمة دون وجه حق.

المستشار عبدالسلام حامد

المستشار جمال شومان

«عمناء» للفرجة في طنطا

● عمنا زكي بدر، وزير الداخلية المخلوع .. زار في الاسبوع الماضي مدينة طنطا، لتقديم واجب العزاء في الذكرى السنوية الاولى لوفاة احد كبار تجار الحلوى. لم يتوجه احد من المسئولين بمديرية امن الغربية لاستقبال «عمنا ابوالزيك»، الذي جلس وحيدا. وتصادف وجود حكمدار الغربية في سرادق العزاء. واضطر إلى الاعلان بان حضوره اثناء وجود الوزير المخلوع مصادفة بحتة. وبالمناسبة، انتفض «ابوالزيك» في فزع ورعب وتحول وجهه إلى «تبكي كلر». وعندما فوجيء اثناء مغادرته السرادق، بشخص ملتحي يربت على كتفه !! وهمس احد الواقفين «لا حول ولا قوة إلا بالله». وتحول «عمنا ابوالزيك» إلى «فرجة». وتجمع حوله المواطنون يتندرون ويسخرون، واسرع الوزير «الفرجة» إلى سيارته هربا من العيون والالسنة التي لاحقته..

صور من كشوف الصرف التي توضح حصول اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية على المكافآت المدونة في الخبر

«مولد وصاحبه غائب» ومحافظ الدقهلية يوافق على صرف المكافآت لحضرته !!

● «العصفورة» .. توكلت على الله، وقررت وضع اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية في «دماغها»، ولو وصل الامر إلى قضاء مصر العادل، لكشف العبث الذي يجري من وراء ظهر الشعب ! وبالمناسبة، يسر «العصفورة» ان تؤكد بالمستندات والارقام، صدق كل كلمة قالها الرئيس حسني مبارك في احتفالات عيد العمال عن مشروعات المحليات، التي اقيمت لخدمة كبار المسئولين. واقرأوا الوقائع التي تشيب لها الاجنة في بطون امهاتهم:

● صدر في ٩ سبتمبر عام ١٩٨٠، قرار من مجلس المحافظين بخصوص توزيع حصيلة الزيادة في اسعار البنزين. يقضي القرار بتخصيص نسبة ١٪ من الزيادة، للمصاريف الادارية وحوافز ومكافآت للعاملين بتنفيذ مشروعات الطرق ومتابعتها. بلغت هذه النسبة في محافظة الدقهلية ١٨ الفا و٧٥٠ جنيها عن العام المالي ١٩٨٨/٨٧. تم توزيع المبلغ على دفعتين، الاولى في ١١ «ابريل» ١٩٨٩، وتبلغ ١٠ آلاف جنيه، والثانية تبلغ ٨٧٥٠ جنيها في ٦ يوليو ١٩٨٩، طبقا لموافقة اللواء مدين المحافظ. حصل السيد الفاضل محافظ الدقهلية من الدفعة الاخيرة على ٥٠٠ جنيه من هذه الزيادة، وحصل الجنرال احمد نصر الدين على ١٥٠ جنيها، رغم عدم استحقاق الاثنين لوجودهما خلال جمع هذه الحصيلة في محافظة بني سويف !! وبالمناسبة، لم يحصل المحافظ او مدير مكتبه على مليم واحد من الدفعة الاولى، لعدم وجودهما في المحافظة، وصرفها في بداية شهر ابريل عام ١٩٨٩.

● صدر قرار الوزير المحافظ رقم ٢٣٥ لسنة ١٩٧٦ بشأن اعتماد لائحة حساب الخدمات والتنمية المحلية لمحافظة الدقهلية. يقضي القرار في مادته التاسعة، «بان يكون التحصيل مقابل عمولة لا تزيد على ٥٪ من المتحصلات الفعلية، منها ١٪ للجهات المركزية التي تتولى اعمال المتابعة على اجهزة التحصيل، وتصرف كل ثلاثة اشهر لهذه الجهات». وصدر قرار الوزير المحافظ رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٧٦ بتشكيل امانة اللجنة العليا للخدمات والتنمية المحلية تحت إشراف السكرتير العام للمحافظة، ومن ضمن اختصاصها متابعة المتحصلات. وتحدد مبلغ ٢٦٤٠ جنيها لامانة اللجنة والاجهزة المعاونة، عن المدة من اول مايو ١٩٨٩ حتى ٢٩ يونيو ١٩٨٩. وحصل السيد الفاضل اللواء مدين على ٢٠٠ جنيه من هذه النسبة، وحصل الجنرال احمد نصر الدين مدير مكتبه على ١٢٠ جنيها. ولا تدري «العصفورة» شيئا عن علاقة اللواء والجنرال بالتحصيلات !!

● وتحدد مبلغ ٢٥٨٥ جنيها من نفس الحساب السابق، لامانة اللجنة والاجهزة المعاونة، عن المدة من اول يوليو ١٩٨٩ حتى ٣٠ سبتمبر ١٩٨٩. وحصل السيد الفاضل اللواء مدين، على ٢٠٠ جنيه، وحصل الجنرال احمد نصر الدين مدير مكتبه على ١٢٠ جنيها !! وما زالت «العصفورة» تتساءل عن علاقة اللواء والجنرال، بتنشيط التحصيل.

● قامت لجنة صندوق الطرق في المحافظة بتحصيل ٥٥٢ الفا و٦٠١ جنيه من بنك التنمية والائتمان الزراعي بالدقهلية، ومن مديرية الاصلاح الزراعي. تقضي تعليمات الصندوق بتخصيص نسبة ٠,٥٪ - شوفوا التواضع - مكافآت للعاملين والاداريين والقائمين على التحصيل. بلغت هذه النسبة ٢٧٦٣ جنيها. تحدد للسيد الفاضل المحافظ مبلغ ٢٥٠ جنيها فقط بصفته ضمن اعضاء لجنة الإشراف، وحصل الجنرال احمد نصر الدين مدير مكتبه على ١٦٠ جنيها باعتباره ضمن لجنة الاشراف ايضا.

● وإحقاقا للحق .. تستلزم هذه الجهود المضنية في صرف النسب والاموال، ضرورة صرف مكافأة تشجيعية عن عام ١٩٨٩/٨٨، تقديرا لما تم صرفه من قبل، اسفة القصد ما تم انجازه من اعمال خلال السنة المالية ١٩٨٨ من زيادة في الموارد والاستخدامات. وطبعا يقصدون زيادة موارد كبار المسئولين بالمحافظة ! ووافقت اللجنة العليا للخدمات والتنمية المحلية والسيد الفاضل الوزير المحافظ، على صرف ٨٩٨٠ جنيها مكافأة ختامي العام المالي ٨٨ و١٩٨٩. وكافأ المحافظ نفسه بمبلغ ٣٠٠ جنيه بالمستند رقم ٢٥٢ في ٦ نوفمبر الماضي. كما كافأ مدير مكتبه الجنرال احمد نصر الدين بمبلغ ٢٠٠ جنيه !!

وبالمناسبة، يحصل المهندس سعد محمد طرطير رئيس المجلس المحلي الشعبي للمحافظة، على نصيبه من بعض هذه المكافآت. كما يحصل عبدالفتاح عبدالحميد وردة مدير مكتب الجنرال احمد نصر الدين مدير مكتب اللواء مدين، على نصيبه في هذه الغنائم !! كما ضمه المحافظ الى الجهاز التنفيذي للحسابات والاملاك العامة ومشروع البوتاجاز اعتبارا من ١ «نوفمبر» الماضي، وكله بحسابه !! وبالمناسبة قبل ما انسى، يتباهى اللواء مدين في اجتماعاته، بانه الرجل الثاني في وزارة الداخلية، وانه ضابط محترف - طبعا على طريقة عمنا زكي بدر وزير الداخلية المخلوع. كما يتباهى ايضا بسلطاته ونفوذه وسلطاته على جميع الاجهزة الرقابية، ووجود عيون وبصاصين في جميع المكاتب والمصالح التابعة للمحافظة. وبالمناسبة ايضا، لا تتوقع «العصفورة» قيام الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بالتحقيق في هذه الوقائع، لانه يردد دائما في مثل هذه المواقف: «اعمل إيه .. انا موظف بدرجة رئيس وزراء» !!

اللواء محمد حسين مدين
محافظ الدقهلية

استقالة رئيس هيئة !!

● احد رؤساء هيئات القطاع العام بوزارة الاسكان .. ينوي الاستقالة من منصبه، احتجاجا على تجاهله، في الاجراءات الخاصة بالهيئة، ومنها تعيين او ندب رؤساء الشركات التابعة له. وكان رئيس الهيئة، الذي يعالج حاليا في الخارج، قد تضرر كثيرا من القرارات التي يفاجأ بها من الوزارة، دون علمه او استشارته.

الصلح خير ..

● امسكوا الخشب .. بدأ مؤخرا تطبيع العلاقات بين الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وبين الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية. كما عادت المياه إلى مجاريها بينهما !! وبالمناسبة، يستخدم الآن الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة المعجزة، القاموس الادبي الشهير لـ«عمنا ابوالزيك»، في اجتماعاته مع المديرين العموم.

بدون تعليق !!

● اثناء احتفالات عيد العمال في نادي السكة الحديد .. رفض المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الجلوس في المقعد المخصص له في قاعة الاحتفالات لاكتشاف ابراهيم شكري، وجود المقاعد المخصصة لرؤساء احزاب المعارضة، في الصفوف الخلفية، وراء مقاعد الوزراء وكبار المسئولين. اعلن رئيس حزب العمل، رفضه الجلوس في المقعد المخصص بصوت مسموع. كما رفض ... صاحب ... الامة ... الهيئة المنظمة على تنظيم الاحتفال ... لرئيس حزب العمل في الصف الثاني ... رؤساء احزاب المعارضة ... حفاظا على كرامتهم - لوجود مقاعدهم في الصفوف الخلفية.

«عطشان كده» يتمسكون بالقطاع العام !

● رئيس شركة قطاع عام .. احيل إلى المعاش منذ اسبوعين لبلوغه السن القانونية. ... الشركة ... الادارة ... قدرها عشرة ملايين جنيه خلال خمس سنوات ... رئيس الشركة في منصبه ! ... الاضرار على ... القطاع العام. حصل رئيس الشركة قبل إحالته إلى المعاش، على موافقة مجلس الادارة الذي يرأسه، على تعيينه رئيسا للشركة الاستثمارية والمشتركة مع الشركة القطاع العام التي يرأسها ... ! وصدر قرار الجمعية العمومية للشركة الاستثمارية التي تقع في ... على تعيين الرئيس ... إلى المعاش، رئيسا لها بمكافأة ... الف جنيه شهريا، بالاضافة إلى بدل حضور الجلسات والمكافآت السنوية. وتتوقع «العصفورة» حدوث خسائر في الشركة الاستثمارية بفضل خبرات رئيسها الجديد في هذا المجال ... متصوفية» !!

غريبة ..!

● جميع مجالس إدارات ورؤساء تحرير الصحف الحكومية والحزبية .. قاطعوا الخطاب الذي القاه الرئيس حسني مبارك في الاحتفال بعيد العمال. حضر الحفل فقط: جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد»، وسمير رجب رئيس تحرير «المساء» !!

● «العصفورة» .. تستفسر من الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، عن عدد اعضاء المجلس الذين شاركوا مؤخرا في اداء العمرات التي ينظمها المجلس. كما تأمل «العصفورة»، ان يتضمن البيان، اعداد واسماء المرافقين من خارج المجلس، وصلاتهم بالاعضاء. وبالمناسبة «العمرة» تحولت إلى «تجارة» تحت اسم مجلس الشورى ! وامتيازاته، وصالة كبار الزوار. وتأمل «العصفورة» ايضا، بتكليف مسئول آخر للاشراف على مثل هذه الرحلات.

الصرف الصحى .. تانى .. تانى !!

● «العصفورة» .. تطالب الاجهزة الرقابية، برصد عملية إسناد محطة تنقية الجبل الاصفر في الضفة الشرقية لمشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى. تقدر المرحلة الاولى للمشروع بحوالي مليون متر مكعب يوميا. وكان قد تم طرح عطاءات المشروع الذي يتكلف مليارا و١٠٠ مليون جنيه منذ حوالي عام. وتقدمت شركات بتمويلات وتسهيلات ايطالية. وتوقف الاسناد لعدم الوصول إلى «اتفاق» بين «المقاولة» وبين ممولي المشروع «الطليان» الذين تقدموا للتنفيذ بدلا من الشركات الانجليزية، والمفروض قيام الشركات الاخيرة بالتمويل طبقا للاتفاقات بين الحكومتين المصرية والانجليزية ! وبالمناسبة، طلبت «العصفورة» من شقيقها «الواد عصفور» الاقامة الدائمة في مكتب المهندس محفوظ حمزة المعين عضوا بمجلس ادارة مشروع الصرف الصحي للقاهرة الكبرى. كما تنوي «العصفورة» الطيران إلى لندن، لمراقبة مفاوضات الاربعة الكبار. وتتوقع «العصفورة» إعادة طرح المشروع مرة اخرى بتوصية من المهندس حمزة، في حالة عدم الوصول الى «اتفاق» ! كما علمت «العصفورة» ان هناك ممولين من الشرق الاقصى، يجرون مباحثات في لندن للدخول في العرض.

رأى حر

الحكم والمشاركة فى التقشف ..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● الإصلاح الحقيقى للاقتصاد ثمنه فادح وباهظ.

●● تقول جريدة إزفستيا السوفيتية ان الاصلاح الاقتصادى يقتضى وقف كل المشروعات الخاسرة.

●● وقف العمل بالشركات الخاسرة يؤدى الى تعطل ١٣٪ من القوة العاملة بالاتحاد السوفيتى.

●● ١٣٪ تمثل عشرة ملايين عامل.. عشرة ملايين عامل سيصبحون دون عمل اذا ما نفذ جورباتشوف برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى بين بنوده وقف العمل بالمشروعات الخاسرة.

●● والاصلاح فى الاتحاد السوفيتى للاقتصاد سيؤدى الى تخفيض قيمة العملة «الروبل» وبالتالى ارتفاع ضخم للاسعار.

●● والاصلاح الاقتصادى وتحويل قواعده من سيطرة الدولة الى السوق الحرة لن يؤتى ثماره بين يوم وليلة ولا فى عدد من السنوات . وخلال هذه السنوات سيقاسى الشعب من الغلاء وندرة الحاجيات.

●● وفى مصر لا يمكن ان نعرف حجم شركات القطاع العام الخاسرة وذلك لانه لا توجد بيانات رسمية تلقى الضوء الصادق على وضع شركات القطاع العام.

●●●

ولكن خمسة آلاف مليون دولار

●● وإذا كان المصريون لا يستطيعون معرفة عدد شركات القطاع العام الخاسرة فإن جهاز المحاسبات المركزى قد كشف عن حقيقة مفزعة.

●● الحقيقة المفزعة هى اكتشاف الجهاز ان حجم الاختلاسات قد وصل الى خمسة آلاف مليون دولار (!!).

●● ويقرر الجهاز ان هذا الرقم هو ما استطاع التحقق منه ومعنى ذلك ان هناك اختلاسات أخرى لم يستطع الكشف عنها.

●● ويقول جهاز المحاسبات ان الاختلاسات قد بدأت سنة ١٩٦٠ .

●● اى بعد ان شطب المختلسون على ثروات اسرة محمد على والمصريين وغير المصريين . اتجه نشاط ثوار السلب والنهب إلى القطاع العام.

●● ومن المضحك ان يقال إن اغتصاب الشركات من حملة الاسهم - وقد كانوا جميعا من المصريين - انه قد تم نقل ملكيتها الى الشعب.

●● لقد كانت كل شركات بنك مصر شركات مساهمة وكذلك شركات عبود وغيرها وغيرها وكان كل مصرى يملك اى فائض من مال يشترى اسهما من اسهم الشركات المساهمة.

●● مئات الآلاف من الأسر المصرية تم نهب اموالها بما اسمته الدكتاتورية «التأميم ونقل الملكية إلى الشعب» (!!)

●● هل لو كانت شركات القطاع العام وخصوصا الشركات التى تم تأميمها قد ظلت فى أيدى مؤسسيها وحملة اسهمها كان يمكن ان تقع فريسة المختلسين (؟!!)

حماية المختلسين

●● سؤال : هل لو كان النظام السائد منذ سنة ١٩٥٢ ديمقراطيا صادقا.. صحافة حرة لا تخضع لسيطرة الحاكم.. احزاب حرة.. وانتخابات نزيهة.. ونقابات عمال حرة كان يمكن أن تقع كل هذه الاختلاسات وجرائم السلب والنهب (؟!!).

●● وهل من قبيل المصادفة ان يكتشف جهاز المحاسبات اختلاس اموال القطاع العام فى سنة ١٩٦٠ وان يستولى الدكتاتور على المؤسسات الصحفية سنة ١٩٦١ وبذلك اخضعها خضوعا كاملا لسلطته وللارهاب المطلق للصحفيين والتحكم فى ارزاقهم ومناصبهم بل وفى حريتهم الأمر الذى يخرس كل صحفى عن الحديث او الكتابة عن الفساد المستشرى.

●● بالتأميمات وتعيين المحظوظين على رأس الشركات ، وإشاعة الارهاب والسيطرة على الصحافة تم توفير الحماية للفساد والمفسدين الذين ينهبون ثروات مصر.

●● ومن الطبيعى ان يثور الذين استفادوا فى عهد الدكتاتورية السوداء ضد القرارات التى اتخذها الرئيس مبارك بالنسبة لبعض شركات القطاع العام ناسين او متناسين ان الثورة ضد سيطرة الدولة على الاقتصاد قائمة فى عقر دار الاتحاد السوفيتى وفى كل الدول التى ابتليت بالشيوعية وحكم الفرد.

ليس هذا هو المهم

●● لم يكن هناك داع لإعادة الحديث عن الجرائم التى ادت إلى نهب ثروات مصر وأوصلتها إلى الأزمات الطاحنة لولا الهجوم العنيف الذى شنه دعاة الدكتاتورية السوداء على قرارات الرئيس مبارك لتطوير الاقتصاد المصرى.

●● المهم ان يعرف المصريون ان التطوير لن يؤتى ثماره بين يوم وليلة..

●● بل ان التطوير يقتضى اتخاذ قرارات جريئة والقرارات التى تسعى الى اصلاح الاقتصاد ستمس مصالح بعض الطوائف كما انها ستؤثر على الاسعار.

●● التطوير للاقتصاد ثمنه غال ولابد لكى ينجح ان نتحمل المزيد من التضحيات ولابد من تعاون شعبى صادق.

●●●

لهـــذا

●● لهذا عندما تولى رئيس البرازيل عملية تطوير الاقتصاد بدأ أولا بفرض برنامج تقشفى على أجهزة الحكم.

١● انقص عدد الوزارات إلى ١٤ وزارة.

٢● باع الفين من سيارات الحكومة بالمزاد.

٣● الغى العديد من الامتيازات التى كان يتمتع بها كبار المسئولين فى الدولة.

٤● فرض برنامج تقشف على نفقات رئاسة الجمهورية واختصر الكثير من حفلات استقبال الضيوف.

٥● وضع قيودا على سفر الوزراء للخارج فلا يسافر الوزير إلا إذا كانت هناك ضرورة كبرى تستدعى سفره.

●● هذه هى بعض بنود برنامج تقشف أجهزة الحكم التى نفذها الرئيس البرازيلى وبذلك ضرب المثل للشعب البرازيلى بأن الحكم قد ألزم نفسه بالتقشف قبل أن يلزم الشعب بتحمل المزيد من التضحيات.

●●●

المصريون فى أشد الحاجة

●● المصريون يكتوون بنار الأزمات الطاحنة ومئات الآلاف من الأسر قد حرمتها الحكومة من مالها وعرضت ملايين الناس لأبشع وافظع ما يمكن ان يتعرض له الانسان وقد كتبت وكتب كل الزملاء عن الاهوال التى تسببت فيها الحكومة ورغم ذلك لم تتحرك فى قلب اى مسئول ذرة من الانسانية او السعى للتكفير عن جرائم حرمان الملايين من اموالهم ولا يعلم إلا الله كيف نامت ضمائر المسئولين على هذا الظلم الفاحش.

●● غير معقول - وهذا حال الغلاء وهذه حالة الملايين من ضحايا الحكومة - ان يطالب الحكم المصريين بتحمل المزيد من الأزمات بينما الحكم والحكومة يبعثران المال دون اى حساب.

●● إن اية زيادة فى الأسعار هى بمثابة كرابيج تمزق الابدان وتضيع الصواب. فلا اقل من ان يطبق المسئولون قواعد التقشف على أنفسهم ليكونوا قدوة للشعب.

●● ٣٥ وزارة لمــاذا ..؟

●● ثلاثة وزراء للشئون الخارجية لماذا (؟!!).. ومنهم وزير ووزارة للتعاون الدولى.. لماذا (!!؟).. ووزير وزارة للهجرة.. لماذا (؟!!)

●● هذا الاسراف فى عدد الوزارات.. لماذا (!!؟)

●● اسراف فى عدد النواب ومجلس الشورى.. وفى المجالس المحلية التى تتسلط على الناس.. لماذا (!!؟)

●● والمبالغة فى الضيوف والضيافات.. لماذا (؟!!).. وفى ذهاب الحكومة الى المطارات وفى عرض الاستقبالات والتوديعات فى التليفزيون وهى تكرار ممل وممل مهين.. لماذا (؟!!)

●● وبرامج تليفزيون تمتد الى الواحدة صباحا وما بعد الواحدة صباحا فلا يستيقظ الناس لأعمالهم.. لماذا (!!؟)

●● وأمن مركزى ٣٥٠ ألفا .. لماذا ؟

●● والعالم كله يعتمد على جيوش قليلة العدد مرتفعة الكفاءة .. والكفاءة فى جيشنا قد ظهرت درجتها الممتازة فى حرب اكتوبر فلماذا لانزال نصر على الإعداد الضخمة (؟!!)

●● الأمر المؤكد ان الحكومة تستطيع ان تضغط الانفاق الحكومى بنسبة تصل الى ٤٠٪ وبذلك يمكن تحقيق اختفاء العجز فى الميزانية.

●●●

وليس بالتقشف وحده

●● ولكن بتحويل مصر الى المصريين فالشعور المؤكد عند المصريين ان مصر هى ملك خالص للحزب الوطنى.

●● هذه حقيقة ولا داعى ابدا لانكارها.

●● المصريون يتطلعون الى حقوقهم الطبيعية والسياسية وطال تطلعهم ولذا اراد الرئيس اصلاح الاقتصاد فعليه ان يوفر للمصريين حقوقهم كى يتقبلوا المزيد من التضحيات ويتعاونوا مع الحكم.

●● ثمن الاصلاح الاقتصادى فادح وباهظ فليتحمله المسئولون كما يتحمله المصريون.

الآراء التى تنشر فى «الوفد» لا تعبر إلا عن رأى كتابها

«الوفد» تكشف فضيحة القروض والمنح الحكومية :

الحكومة تتقاضى عمولات ضخمة على القروض التى تطلبها الشركات

وتمارس دور المرابى على القطاعين العام والخاص وتحصل على فائدة ١٦٪

تحقيق : على خميس - عماد الغزالى

عندما تتاجر الحكومة على القطاعين العام والخاص ، وعندما تتقاضى عمولات او بمعنى ادق سمسرة ، على التسهيلات التى تمنحها لشركات القطاعين العام والخاص ، على السواء .. ماذا ننتظر من ورائها ؟! لقد آن الاوان ان تفضح لعبة القروض والمنح التى تمارسها الحكومة منذ سنوات عديدة . وان يعلم الشعب المصرى سر إصابة القروض التى يسعى المسئولون بالحكومة إليها - سواء كنا فى حاجة إليها او لم تكن ؟ فهل يتصور ان تحصل الحكومة على عمولة او سمسرة ضخمة على القروض التى تطلبها شركات القطاعين العام والخاص من البنوك والهيئات الاجنبية ؟ وذلك لمجرد ان تدخل الحكومة ضامنة لهذا القرض ؟! وليت الامر يقف

عند هذا الحد ، بل ان حكومتنا الرشيدة اتضح انها تقوم بإعادة اقراض المنح الاجنبية للشركات المصرية بفائدة تصل الى ١٦٪ . وإذا كانت هذه المنح فى صورة سلع او مواد غذائية ، لتخفيف أعباء المعيشة عن ابناء الشعب ، فإنها تسارع ببيعها فى الاسواق للمستهلكين ؟! ووصل الأمر بالحكومة انها اصبحت تمارس هذا الدور علنا ، بعد ان كانت تفعله ، من قبل ، على استحياء وفى الخفاء .. فلماذا تلجأ الحكومة الى هذا الأسلوب الغريب ، الذى يضر بالشركات المقترضة ويعرقل مسيرة الانتاج بها ؟ وما تأثير ذلك على الاقتصاد المصرى ؟ وإذا كان قد حكم علينا ان نقترض ، فهل هناك اسلوب امثل يحكم هذه العملية ؟

امتدت اتاوات الحكومة ، التى تصل الى ١٦٪ الى شركات القطاع الخاص ايضا ، ومنها مزارع الدواجن التى افلست واغلقت ابوابها



المغالاة فى فوائد القروض الحكومية جريمة كبرى ضد خطط التنمية .. ولابد من إيجاد حل لها

٨٠٪ من قروضنا حكومية

هل معقول ان تقرض الحكومة اتاوة على القروض التى تحصل عليها شركات القطاعين العام والخاص ؟

د. على لطفى

وافق مجلس الشعب على اتفاقية غريبة ، اثارت جدلا كبيرا بين الاعضاء على اختلاف انتماءاتهم الحزبية ، حيث ابرمت اتفاقية بين الحكومة المصرية والصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، لتطوير مصانع شركة الحديد والصلب المصرية وبالرغم من نبل هذا الهدف ، إلا ان الصورة التى تم بها يشوبها شىء من استغلال من جانب الحكومة المصرية والغريب ان هذا الاستغلال لم يكن تجاه هيئة اجنبية ، بل ان هذا الجرم ، ارتكب ضد شركة مصرية تعتبر ركيزة هامة فى الاقتصاد المصرى ، وهى شركة الحديد والصلب ، حيث نصت الاتفاقية على ان يمنح الصندوق الكويتى ، الحكومة المصرية قرضا يوازى ١٠ ملايين دينار كويتى ، اى اكثر من ٨٠ مليون جنيه مصرى ، وذلك بفائدة سنوية ٣,٥٪ عن جميع المبالغ المسحوبة من القرض وغير المسددة . وبالرغم من ان هذا القرض ، طبقا لنصوص الاتفاقية ، جاء بهدف تطوير مصانع شركة الحديد والصلب وزيادة انتاج الصلب الخام من ١,٤٥ مليون طن سنويا الى ١,٧ مليون طن سنويا ، إلا ان نفس الاتفاقية تنص على ان تقوم الحكومة المصرية بإعادة إقراض حصيلة ذا القرض إلى الشركة ، بموجب اتفاقية قرض فرعى بينها وبين الشركة ، وذلك بفائدة قدرها ٨٪ وتتحمل الشركة المخاطر الناشئة عن تقلبات سعر الصرف . ومعنى هذا ان الفارق فى سعر الفائدة على هذا المبلغ الكبير والتى تزيد على ٤٪ تضعها الحكومة المصرية فى جيبها بدون ادنى مجهود ولمجرد انها ضامنة لهذا القرض ؟!

جدل عنيف

وقد اثارت هذه الاتفاقية الغريبة ، جدلا عنيفا اثناء عرضها على مجلس الشعب ، ويبدو ان هذه الاتفاقية كانت الاولى من نوعها التى عرضت على د. رفعت المحجوب رئيس المجلس ، والذى تساءل مندهشا : لماذا تضمن الحكومة القرض مثلما يحدث فى معظم المشروعات ؟ فإن كل المشروعات القمة والتى تم إقراضها من الخارج يقوم فيها المشروع بالاقتراض بضمان الحكومة ، ولم يرد علينا اى مشروع تبدو فيه الحكومة مقترضة ثم تعيد الاقتراض مرة اخرى ، إلا فى هذا المشروع المعروض علينا فى تلك الاتفاقية .. وتساءل المحجوب ايضا : كيف سيصرف الفارق من الفائدة - كما يبرر البعض - على تطوير الشركة ، فى حين ان الحكومة هى التى ستحصل عليه ؟!

وحاول نواب الحزب الوطنى لفت نظر رئيس المجلس الى ان هذه الاتفاقية ليست فريدة من نوعها وإنما هى سلوك درجت عليه الحكومة منذ امد طويل ، حيث اكد له المهندس سعد شلبى رئيس لجنة الصناعة بالمجلس ، ان هناك قروضا مشابهة لهذا القرض سبق ان وافق عليها المجلس ، وهى قروض من البنك الدولى ومن هيئة المعونة الأمريكية للحكومة المصرية بفائدة ٨٪ ثم تقوم الحكومة بإعادة إقراضها للشركة بفائدة تصل الى ١١٪ . ولأكثر من ذلك ، ان كل الاموال التى تقترضها الحكومة المصرية من الخارج او الداخل من صندوق الاستثمار الداخلى ، من التأمينات او غيرها ، تعيد إقراضها لهيئات ووحدات القطاع العام بفائدة تصل الى ٨٪ . ليس هذا فحسب بل اكد نائب من الحزب الوطنى ، ان هذا الاتجاه ليس بجديد ، بل اننا فى بعض الاحيان نأخذ منحا لبعض الجهات وتعيد إقراضها للآخرين بفائدة ١٤٪ بل و١٦٪ . وبالرغم من كل ذلك ما كان من المجلس إلا ان وافق ، كالعادة ، على هذه السمسرة العلنية التى تتقاضاها الحكومة من الشركات المصرية .!

وإذا كان هذا السلوك المريب هو ما تنتهجه الحكومة فى معظم القروض بل وفى العديد من المنح ايضا ، فما تأثير ذلك على الاقتصاد المصرى ؟ وهل لذلك علاقة بالأعباء التى ترهق الشركات ؟ وهل لذلك ، ايضا ، علاقة بالتضخم وارتفاع اسعار المنتجات ؟

القروض الحكومية هى الســبب

تتمثل وجهة نظر الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق ، فى انه قد يحدث فى بعض الاحيان ان تقترض الحكومة من دولة اجنبية ثم تعيد الاقتراض مرة اخرى لشركات القطاع العام بفائدة اعلى ، ويرجع ذلك إلى ظروف مالية تمر بها الحكومة ، وهذا المبدأ لا ينطبق على القروض وحدها ، بل قد ينسحب على المنح التى قد تأتى فى ظروف مشابهة ، وتقوم الحكومة بإعادة إقراضها للشركات ، او بيعها للمواطنين لو كانت فى صورة سلع او مواد غذائية .

وترجع هذه الظاهرة اساسا - كما يرى د. على لطفى - إلى ان القطاع العام فى مصر لا يستطيع الاقتراض إلا عن طريق الحكومة ، وذلك باستثناء بعض الهيئات القليلة مثل هيئة ميناء القاهرة الجوى ، ومصر للطيران .. إذ ان نظام القروض المعمول به فى مصر ، هى قروض حكومية ، اى بين حكومات وبعضها ، وإن كان هذا النظام افضل من غيره لانخفاض نسبة الفوائد على القروض الحكومية ، إلا انه يختلف عن نظام القروض التجارية - قروض بين شركات وبنوك وليست حكومات - المعمول بها فى العديد من دول العالم ومنها دول امريكا اللاتينية ، حيث تبلغ نسبة القروض التجارية اكثر من ٨٠٪ من إجمالى القروض ، وقد اعطى هذا النظام لها ميزة ، فعندما عجزت الشركات والهيئات المقترضة بهذه الدول عن سداد فوائد ومستحقات هذه القروض للبنوك ، تفاوضت معها البنوك المقرضة ، واضطرت الى التنازل عن بعض مطالبها وحقوقها لكى تنقذ الموقف . وهذا ما لم يحدث فى القروض الحكومية . فبالرغم من ان ٨٠٪ من قروضنا ، قروض حكومية . وبالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التى نمر بها ، لم تتنازل اى من الحكومات المقرضة عن بعض شروطها او مطالبها فى السداد . ومع ذلك يرى د. على لطفى انه

كان من المفروض ان تعيد الحكومة المصرية اقراض القروض التى تحصل عليها للقطاع العام بشروط ميسرة لتساندة فى اداء مهمته ، وتساعده على زيادة الانتاج .

ثقة الحكومة

وعلى الجانب الآخر ، يؤكد النائب الوفدى صلاح توفيق ان الحكومة تفتعل موارد بدون اى جهد مبذول ، وهذا يتساوى مع المرابى ودوره . ولو ان الحكومة كانت واثقة من عوائدها ، ومواردها المالية ، لما لجأت إلى قصة الإقراض مع الاضافات ورفع قيمة الفائدة .. وربما كان يغفر لها لو انها فعلت ذلك مع القطاع الخاص ، على اعتبار انها ولابد أن تكسب من وراء القطاع الخاص . ولا يصح ابدا ان تتاجر الحكومة على القطاع العام ، بل كان من الاولى ان تمنحه العديد من التيسيرات وان تعطى المشروعات الكبرى ، التى تبنى عليها صناعات مختلفة ، القروض بنفس فائدة الاتفاقية ، لان مثل هذه المشروعات الكبيرة تعتبر بمثابة خدمة عامة تتساوى مع امتيازات الحكومة فى القرض . كما ان هذا الأسلوب الغريب من جانب الحكومة يمثل خطورة كبيرة على القطاع العام ويحمله عبئا ماليا والعائد فى النهاية يصب فى جيب الحكومة .. خاصة وان القروض الميسرة دائما تعطى للحكومة على اعتبار انها نوع من المعونة ، وقريبة من المنح .

٢٪ ســمســرة

ويبرر المهندس سعد شلبى رئيس لجنة الصناعة بمجلس الشعب ، هذا الوضع بان بعض الجهات المقرضة تصر على ان يكون القرض ممنوحا للحكومة ، التى تقوم بإعادة اقراضه الى الجهة الطالبة .

ومن هنا يكون الضمان من الحكومة المصرية ممثلة فى البنك المركزى ، كما ان بعض الجهات لا تمانع من الإقراض مباشرة للهيئات او الشركات مباشرة ، بعد موافقة الحكومة ، لان هذه القروض ، فى جميع الحالات ، تكون بناء على قرار من رئيس الجمهورية ، واشتراط الجهة المقرضة لضمان الحكومة المصرية ، او ان يكون القرض لها لتعيد إقراضه بما يتراءى لها ، إنما يرجع لضمان الجهات المقرضة لحقها ، لان التأخير فى السداد

. فى حالة ضمان الحكومة ، يتحمله البنك المركزى . وفى نفس الوقت ، فإن الفرق فى الفائدة ، الذى تحصل عليه الحكومة ، يكون فى حدود ٢٪ تقريبا ، وذلك بغرض استخدامه فى التنمية الاقتصادية . ومع ذلك يرى سعد شلبى ان الشكل الافضل لهذه القروض ، هو ان يتم الإقراض إلى الجهة المقترضة بنفس قيمة الفائدة ، على ان يكون القرض بضمان البنك المركزى ، دون ان يكون فى ذلك اية اعباء إضافية على الشركات لدفعها إلى زيادة الانتاج .

جريمة كبرى

والقرض معناه عند النائب الوفدى علوى حافظ هو : حاجة التنمية وعجز الدولة عن تغطية التنمية ، والتنمية هى مسئولية الحكومة والشعب ، وعندما تنجح وحدة انتاجية او مشروع استثمارى فى الحصول على قرض من الخارج سواء اكان القرض من حكومة أم بنك أو هيئة ، فهذا يؤكد ان المقرض درس جدوى القرض ، وضمن الحصول عليه وعلى عائده طبقا للشروط التى قرض بها .. اما المقترض فهو لم يقدم على هذا القرض إلا لحاجته للمال والعملة الصعبة وعدم تيسيرها له عن طريق البنوك المحلية او الحكومة .. فعندما تتدخل الحكومة وتحصل على عمولة او سمسرة من هذا القرض فإنها ترتكب جريمة فى حق التنمية وفى سلوكيات وإنضباط الاجهزة فى الدولة ، فكأنها تلقن درسا إلى الجميع ان السمسرة والعمولة وهى رشوة مقنعة واجبة الاداء فى كل ظروف مما يضطر الصغار الى الاقتداء بهذا السلوك المعيب ، والعبث بالقروض تحت مسميات مختلفة منها المنح والحوافز والهبات واخيرا البقشيش والرشوة ، وبذلك تدعم الحكومة الفشل والعجز وتنشر الفساد .

وكون الحكومة ضامنة للقرض لا يعطيها الحق ابدا فى الحصول لنفسها على نسبة منه وإلا تحولت الى مراب كبير . الحكومة فى كل الاحوال هى المنفذة والمستفيدة من خطة التنمية ، لانها تدعم سياستها الاقتصادية المعلنة .

أما التقلبات فى سعر الصرف ، فالحكومة يجب ان تفكر فيها بعقلية بعيدة عن الاستغلال وفشل خطة التنمية ، والسياسة أولا وأخيرا هى المسئولة عن نجاح او فشل الحركة الاقتصادية فى مصر .



صلاح توفيق

غريق يستنجد بغريق

يعلق الدكتور إبراهيم اباظة رئيس اللجنة المالية بحزب الوفد على هذا المسلك بقوله : النهج الاقتصادى الذى تسلكه الحكومة يقوم على انواع من الممارسات التى تقترب كثيرا من عمليات الابتزاز والسمسرة ، ويبدو ذلك بوجه خاص فى سياسة التسعير بالنسبة للمحاصيل الزراعية وسياسة القروض .

وبالنسبة للقروض فقد دأبت الحكومة على الاتجار بها ، ويبدو ذلك بشكل واضح فى المعونة التى تمنحها الحكومة الأمريكية ، فهى قروض ذات فائدة منخفضة تتراوح بين ٣ - ٦٪ ، كما انها متوسطة وطويلة الاجل . ولكن الحكومة بدلا من ان تمنح هذه القروض للقطاعين العام والخاص بنفس اسعار الفائدة الحقيقية ، إذ بها تضاعف اسعار الفائدة عند إقراضها لهذه الجهات ، وهذا الفارق بين سعر الفائدة الحقيقى والسعر الذى تقرض به الحكومة هو عبارة عن فائض يدخل خزانة الدولة ، وهو فائض غير مشروع ، لانه أولا يضر بالدولة المقرضة التى ترمى من وراء منحها هذا القرض إلى هدف ما ، كما هو الحال بالنسبة للمعونة الأمريكية التى تستهدف مساعدة القطاع الخاص ، فإذا بهذا الهدف يتحطم وتحل مكانه إرادة الاستغلال واقتناص الفرص من جهة الحكومة .

وقد اثيرت هذه القضية على مستويات عدة لعل من اهمها المعونة الأمريكية والمعونة الكندية والألمانية ، وكذلك على مستوى القروض العربية التى تمنحها صناديق الإنماء العربية ، ولكن الأدهى والأخطر هو ما تفعله الحكومة فى اموال اليتامى والارامل واصحاب المعاشات والتأمينات ، إذ انها تستولى على اموال صناديق المعاشات والتأمينات بأسعار فائدة لا تتجاوز ٩٪ بينما تقوم بإقراضها بأكثر من ١٤٪ .

وحول قانونية هذا الإجراء يضيف رئيس اللجنة المالية بحزب الوفد : هذه الإجراءات غير قانونية على الاطلاق ، وتدل على العجز والتخبط الذى تعانيه والذى تمارسه الدولة . فهل تعلم ان الحكومة تمول ٥٠٪ من عجز الميزانية من طبع البنكنوت وهى نقود لا يقابلها رصيد مما يؤدى الى التضخم ، وان ٤٠٪ من هذا العجز تموله من خلال صناديق التأمينات والمعاشات التى تمثل موارد حقيقية ، وتمول الـ ١٠٪ الباقية من القروض الداخلية والخارجية .

ومن هنا كانت الدعوة التى يتبناها حزب الوفد بضرورة الإصلاح السياسى قبل الاصلاح الاقتصادى ، لانها اختيارات سياسية وليست اقتصادية ، فليس من الاقتصاد فى شىء ان تسرق حق الموظف ، وان تمنع عنه الاستفادة من القروض الرخيصة التى تؤدى إلى عجز التكلفة ، فهذا نوع من البلطجة الاقتصادية ، الذى وضح بشدة فى القرض الكويتى الذى نشير اليه . فقد ارادت الحكومة ان تحمى نفسها عند السداد فانتهجت هذا السلوك الخاطىء ، فكأنما هى غريق يستنجد بغريق .

الدولة تستولى على أموال اليتامى والأرامل وأرباب المعاشات بفائـــدة ٩٪ وتقرضها بأكثر مـــن ١٤٪ !

لكل المصريين

عالم اجازات .. اجازات !

بقلم : عباس الطرابيلي

لا ادرى لماذا إذا اردنا ان نحتفل .. نحصل على اجازة !! اقول هذا وقد تعودنا كل عام ان نحتفل بعيد العمال .. وليس بعيد الانتاج .. وإذا كان مقبولا في سنوات سابقة ان نحتفل فنحصل على اجازة .. فإن مصر يجب ان تحتفل من الآن دون اجازات .. نحتفل فقط بالانتاج . فهو ما تحتاجه بلادنا الآن .. اذ لم يعد مستساغا ـ واقتصاد مصر يعاني الانتكاسات عاما بعد عام ـ ان تستمر سياسة الاجازات .. وسياسة الهبات . وما حدث على مدى الشهر الماضي كله خير مثال ، على اننا شعب نعشق الاجازات ، شعب يطالب قبل ان يعطي .. وما هكذا كانت مصر .. وما هكذا يمكن ان تستمر ..

وإذا كان مستساغا بعض الشيء انخفاض معدل العمل وساعات العمل في شهر الصيام بحكم طقوس دخلت مصر مع الفاطميين الذين حولوا شهر رمضان إلى شهر للراحة بل والكسل . فإن ظروف مصر الآن تقتضي ان نغير من سلوكياتنا .. ونطرح جانبا ايام الكسل ، وان نهدم نظرة العالم المتمدين لنا ، وكيف ينظرون للمسلمين كلهم ـ بلا استثناء ـ في شهر رمضان ويعتبرون المسلمين فيه عالما بلا عمل ، وبلا إرادة .

والشيء اللافت للنظر ان اجازة عيد العمال هذا العام جاءت في قمة شهر من الاجازات .. سواء الدينية او السياسية ، للمسلمين والمسيحيين على السواء :

●● انظروا إلى اعياد الاشقاء المسيحيين وكم استمرت .. وكم يوما انخفض فيها حجم العمل ، بسبب الغياب الرسمي خلال الاجازات المعترف بها .. او الغياب الشخصي الذى يسبق هذه الاجازات الرسمية ، او يتبعها . سواء التي سبقت يوم شم النسيم ، او لحقته ..

●● وانظروا إلى اعياد المسلمين وكم يوما «زوغ» فيها معظم الموظفين والعاملين ، سواء قبل عيد تحرير سيناء او بعد انتهاء اجازة عيد الفطر . ثم كيف لجأ البعض إلى مد الاجازة الطبيعية هذه لتلتحم ايام الاجازات كلها وتصل إلى يوم عيد العمال ، اول مايو سواء كانت بالتحايل الطبي كاجازة مرضية ، او بالتحايل الادارى كاجازة عارضة .. ومن لم يستطع هذه او تلك اخذها خصما من رصيد اجازاته .. فإذا كان الرئيس المباشر في العمل متشددا لم يقلب الموقف ـ هلوى الاجازات ـ فلخذها اجازة بالخصم ليكتمل له ، في المتوسط ، اجازة لا تقل عن عشرة ايام !! وإذا ربطنا هذا بما حدث في شهر الصيام فإننا نكتشف ان معظم المصريين قد صاموا ـ او كادوا ـ عن العمل اكثر من ٣٥ يوما في فصل هو افضل فصول السنة مناخيا . فلا هو بارد شديد البرودة ، ولا هو حار شديد الحرارة .. بل يتوسط فصل الربيع المفروض انه فصل للعمل والانتاج ، ولكننا حولناه هذا العام إلى شهر الكسل ، وإن لم يقل بذلك الدين الحنيف ..

وانظروا ايضا إلى الارتباك الاقتصادى الرهيب الذى حدث في الجهاز المصرفي ، وكيف تعطل دولاب العمل ليس فقط في هذا القطاع الخطير .. بل في كل القطاعات التي تحتاج إلى تعامل بنكي ، ولا تعمل بدون وجود البنوك . فهل يمكن ان نحصى كم يوما تعطلت فيها البنوك طوال ٣٥ يوما .. ناهيك عن مشكلة اخرى هي وقوع ايام الاجازات والاعياد الرسمية في ايام تسبق او تلحق بيومي الاجازة الاسبوعية للجهاز المصرفي . والويل كل الويل للنشاط الاقتصادى والتجارى لو جاءت ايام العيد قبل يومي الجمعة والسبت .. او جاءت بعد يوم السبت !! لان هذا يعني شللا كاملا في قطاع الاعمال ..

هل من حل لهذه الكارثة الاقتصادية .. وهل حسبنا ايام وساعات التعطل الارادى عن العمل ، فضلا عن ساعات التزويغ قبل الاجازات والاعياد الارادية ؟ . هل حسبنا كم خسرنا ، وخسرت مصر من ملايين ساعات العمل الضائعة ، وقيمة الانتاج الضائع ، ومعدل دوران راس المال .. وهل يرضى عمال وموظفو مصر بهذا الحال المايل ، وتلك الخسارة التي حلت بالبلاد من هذا المسلسل غير المنطقي من ايام الاعياد والاجازات ، وما يتبعهما من اشياء لزوم الاعياد من إسراف قاتل في الانفاق ، وإهدار في الاموال لا تسمح به حتى اغنى الدول واكثرها وفرة ، واغزرها انتاجا ..

لا اريد ان اكرر الاسطوانة المشروخة من ان متوسط وقت العمل عند المصرى هو ٢٧ دقيقة يوميا ، لانني لا اريد ان اصدق ذلك ، لانه بالقطع افتراء على قطاعات عديدة تعطى لمصر الكثير .. ولكن ما رايته في الايام الاخيرة اصابني بالغم والهم .. وانا اتابع عشق المصرى وراء الاجازة ، وسعيه وراء التحايل لمدها من هنا او هناك . ولكن يبدو ان الدول الغنية تزداد غنى .. والدول الفقيرة تزداد فقرا . ولكن هذا ليس قدرا .. بل هو ارادة ، حتى ولو كانت إرادة الفقر !!

فهذه هي اليابان ـ وهي اكبر قوة اقتصادية في العالم الآن ـ رات ان الحل هو ان تفرض الاجازة على شعبها بالقانون ، بعد ان عجزت كل اساليب الدولة في اقناع اليابانيين بتخفيض ساعات عملهم . فقد رات ان تجبر اليابانيين ليس فقط على تخفيض ساعات العمل الاسبوعية .. بل الزمتهم باجازة سنوية ، هل تدرون ماذا كان رد اليابانيين ؟! لقد خرجوا في مظاهرات تندد بقرار الحكومة ، مظاهرات تعترض على الاجازة ، وتطالب بحق العامل في ان يعمل ، وفي ان يرفض الاجازة !! ولم تخضع الحكومة «لارهاب» العمال الرافضين للاجازة .. وواجهت مظاهراتهم الصاخبة بمدافع المياه !! وتلك عظمة الشعوب الرائدة ..

وحتى لا يفهم البعض ان حكومة اليابان ساذجة وانها لا تريد التقدم ، ولا زيادة الانتاج .. اقول ان سياسة الحكومة هنا سليمة ١٠٠٪ !! ذلك ان زيادة الانتاج الياباني زادت من حجم الصادرات .. فلجأت الدول المستوردة إلى «نظام الحماية» للحد من غزو المنتجات اليابانية للاسواق على حساب المنتجات المحلية ، حتى ولو كانت امريكية !! وذلك بعد ان اختلت الموازين التجارية لهذه الدول .. لصالح اليابان . وهذا يعني انه اذا استمر الانتاج الياباني بهذا المعدل العالي ، فإن الأسواق الخارجية سوف تصاب بالتخمة ، وسوف تقوم حروب الحماية الذاتية ضد المنتجات اليابانية ، وقد تلجأ بعض الدول إلى الحد من استيراد المنتجات اليابانية حتى لا يختل الميزان التجارى لها مع اليابان . وانخفاض واردات العالم من اليابان يعني تراكم الانتاج الياباني ، وبالتالي توقف المصانع اليابانية وهذا ما تخشاه اليابان .. بل وهذا هو السر وراء القرار الحكومي بمنح اليابانيين اجازة إجبارية لخفض الانتاج الياباني !!

ليس هذا فقط .. بل إن الحكومة اليابانية بدات الآن حملات مكثفة لإقناع اليابانيين بالسفر للسياحة في الخارج .. وبالذات إلى الدول ذات العلاقات التجارية معها .. لان هذا يعني انفاق اليابانيين لمبالغ كبيرة من المال في اسواق الدول المستوردة للسلع اليابانية .. مما يؤدى إلى «حقن» اقتصاد هذه الدول بالمال .. وهو في النهاية ما يعدل الميزان التجارى ، ويقلل من المقاومة الشرسة لهذه الدول تجاه المنتجات اليابانية .

والقضية ليست قضية شعب اليابان وحده ورفضه لفوضى الاجازات .. بل نجد شعوب العالم الصناعي (غرب اوروبا وامريكا) وكيف انهم مقابل يومي السبت والأحد كاجازة تقليدية فانهم يعملون طوال خمسة ايام كما يجب ان يكون العمل . ولا نسمع عن عامل او موظف «زوغ» من عمله قبل انتهاء ساعات العمل الرسمية ظهر يوم الجمعة .. او تاخر عن بدء عمله صباح يوم الاثنين ، سواء بادعاء المرض .. او بادعاء وفاة احد اقاربه .. وما اكثر ان «يميت» الواحد منا قريبا عزيزا عليه .. كلما احتاج إلى تزويغة !! فالاوروبي او الامريكي يحصل على حقه في يومي الاجازة الاسبوعية .. ولكنه يعطي للعمل حقه طوال خمسة ايام كاملة بلا مبررات للهروب منه ، حتى ولو كان بحجة موت الاب او الام !!

لنتنس ما فات طوال الشهر الماضي كله .. وكفى اجازات .. فمصر بحاجة إلى كل دقيقة عمل ، فربما عوضنا بعض ما فات !!

رئيس محكمة النقض يصف المحاكم الخاصة بأنها بدعة

المواثيق الدولية وضعت ضمانات لحفظ حقوق المواطنين


احمد شوقي المليجي

الاسكندرية ـ مجدى حلمي وزكريا فكرى :

وصف المستشار احمد شوقي المليجي رئيس محكمة النقض القضاء الاستثنائي والمحاكم الخاصة بانها بدعة ولا يجب تكرارها . وطرح تصورا سريعا لحق الانسان في اللجوء إلى القضاء قائلا : ان المواد ٦٥ و٦٨ و٦٩ من الدستور رسمت حدودا ووضعت ضمانات وكفلت حق المواطنين في التقاضي . جاء ذلك في الكلمة التي القاها في افتتاح مؤتمر حق الانسان في اللجوء إلى القضاء ، بالاسكندرية .

وطالب فقهاء القانون بان يضعوا الحدود وتفسير نصوص الدستور في القضية ، لإغلاق الباب امام من تسول له نفسه اقتحام المجال القضائي من غير اصحاب الفكر القانوني . واكد المستشار شوقي المليجي ان مواد الدستور الزمت الدولة كفالة هذا الحق وحمايته وسرعة الفصل في القضايا ، كما جعل الدستور استقلال القضاء وحصانته ضمانتين اساسيتين لحماية الحقوق والحريات كافة . وطالب بان يناقش المؤتمر موضوع استقلال القضاء وحصانته . وتحدث في المؤتمر الدكتور محمد سعيد الدقاق رئيس الرابطة المصرية للقانون الدولي والمنظمة للمؤتمر قائلا : ان النصوص الدستورية في مصر ، وإن كانت دقيقة في صياغتها إلا انها عاجزة عن بلوغ غايتها ما لم يتح لها التطبيق الفعلي والفعال في حماية حق الانسان في اللجوء للقضاء . واكد ان جميع المواثيق الدولية والاعلانات العالمية لحقوق الانسان قد اكدت على حق الانسان في اللجوء للقضاء ، واستقلال القضاء وحصانته . وتناول المستشار حافظ السلمي مقرر الرابطة هذا الحق في النصوص والمواثيق العالمية والشريعة الإسلامية . وطالب بالتصدى له بالبحث والمتابعة والكشف عن معوقاته ومواجهة اى عدوان عليه او الانتقاص منه والتاكيد على ضماناته في سبيل ممارسة الحق . واكد ان هذا الحق من شانه الاقلال من اللجوء إلى العنف واستعمال القوة سواء في مواجهة الأفراد او مواجهة سلطة الدولة . وطالب بضرورة احترام احكام القضاء من قبل الحكام والمحكومين على السواء ، وتحقيق الاستقلال الكامل للسلطة القضائية . وتحدث الدكتور مصطفى الجمال عميد حقوق الاسكندرية ، وطالب بوضع نظام قضائي يواكب متطلبات العصر ويحمي المبادىء الاساسية وهي استقلال القضاء وحصانته وحق الانسان في اللجوء إلى قاضيه الطبيعي . وتحدث الدكتور محمد سعيد عبدالفتاح رئيس الجامعة مرحبا بالحاضرين . وبدات امس الجلسة الاولى للمؤتمر برئاسة المستشار احمد شوقي المليجي . تحدث فيها الدكتور مصطفى ابوزيد وزير العدل السابق عن الحماية الدستورية لحق اللجوء إلى القضاء والدكتور عوض محمد عوض نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا عن ابعاد حق التقاضي من خلال المحكمة الدستورية ، والدكتور طلعت الغنيمي استاذ القانون الدولي عن حماية حق الانسان في اللجوء إلى القضاء في الشريعة الاسلامية . وعقدت مساء امس الجلسة الثانية ورأسها الدكتور مصطفى طه عميد حقوق الاسكندرية السابق ، وتحدث فيها المستشار وجدى عبدالصمد رئيس محكمة النقض السابق حول حق اللجوء إلى القاضي الطبيعي ، والدكتور عوض محمد عوض حول سلطة التصديق في قانون الطوارىء ومدى دستورية النصوص التي تقررها . وتحدث اللواء السيد هاشم المدعي العام العسكرى السابق عن القضاء العسكرى وفكرة الإحالة الى القاضي الطبيعي والدكتور عبدالغني بسيوني حول المحاكم الخاصة ومصادرة حق التقاضي . ويختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم ، بإعلان التوصيات . حضر المؤتمر جمال شومان النائب العام وعدد من نواب رئيس محكمة النقض ، وعدد من النواب العموم السابقين

الدكتور الحفناوى يشترك في مؤتمر دولى بالدار البيضاء

يشترك الدكتور محمد حسن الحفناوى عضو الهيئة العليا للوفد في المؤتمر الدولي المنعقد بالدار البيضاء بالمغرب ، بدعوة من الجمعية الدولية لجراحة الجلد . وتشترك فيه الجمعية الطبية للامراض الجلدية والتناسلية المغربية يقدم الدكتور الحفناوى بحثين عن العقم الناتج عن العدوى الجنسية في الرجل ، وامراض الجلد في الطفل العربي .

الأمير «زايد» يهدى جناحا للحديقة الدولية بمدينة نصر

افتتحت صباح امس السيدة سوزان مبارك جناح دولة الامارات العربية المتحدة بالحديقة الدولية في مدينة نصر . واكد حمد هلال ثابت سفير دولة الامارات بالقاهرة ان افتتاح جناح لدولة الامارات بالحديقة الدولية يعبر عن عمق الترابط الوثيق بين الدولتين كما اكد ان هدية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى مصر جاءت معبرة عن مدى التعاون بين الشعبين ، كما يهدى الشيخ زايد جناحا مماثلا الى الحديقة الدولية بالاسكندرية وتقيم محافظة الاسكندرية احتفالا كبيرا بعد اسابيع قليلة .

« السبت » .. بدء امتحانات نهاية العام بالجامعات

تكثيف التواجد الأمني لتأمين اللجان والطلاب

كتب ـ زكي السعدني :

تبدأ بعد غد «السبت» في الساعة التاسعة صباحا امتحانات نهاية العام باغلب كليات الجامعات . عقد عمداء الكليات طوال الاسبوع الحالي اجتماعات مكثفة مع رؤساء الاقسام والاساتذة والمعيدين لاعداد اللمسات الاخيرة لهذه الامتحانات وتشكيل لجان الممتحنين والكونترولات ورؤسائها : تم رفع حالة الاستعداد القصوى داخل الجامعات وزيادة التواجد الامني من رجال الحرس لتامين لجان الامتحانات وضمان الانضباط والتصدى لحالات الغش الجماعي والفردى واعمال البلطجة . كما تم التنسيق مع وزارتي الداخلية والصحة لتامين اللجان واستراحات الاساتذة والمراقبين وتوفير طبيب واسعافات اولية بكل لجنة .

في جامعة القاهرة تبدأ الامتحانات بكليات العلوم ودار العلوم وطب الفم والاسنان والتجارة والحقوق والاعلام بعد غد «السبت» ، وتبدأ الامتحانات بباقي الكليات في المواعيد المحددة لها . وتبدأ يوم ١٢ مايو الحالي الامتحانات بكليات الطب البيطرى والاداب ويوم ١٩ من نفس الشهر بكليات الصيدلة والاثار ومعهد التخطيط العمراني والهندسة . ويوم ٢٣ «مايو» امتحانات الفصل الثاني لطلاب كلية الزراعة . ويوم ٢٦ مايو المعهد العالي للعلاج الطبيعي ويوم ٩ يونيه المعهد العالي للتمريض .

الهدوء والراحة النفسية

وصرح الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة بانه تم الانتهاء من تجهيز المبنى الجديد للامتحانات بالجامعة وتزويده باللافتات الارشادية التي تيسر على الطلاب الوصول الى اماكنهم . يتسع المبنى المكون من ٤ طوابق والذى تم تقسيمه الى ٨ قاعات موزعة على كليات التجارة والاقتصاد والاعلام ومعهد العلاج الطبيعي لامتحان ما بين ١٢ الى ١٨ الف طالب يؤدون الامتحان به في اليوم الواحد على ثلاث فترات . تبدا الفترة الاولى من الساعة التاسعة صباحا وحتى الحادية عشرة ظهرا والثانية من الساعة الثالثة الى السادسة مساء والفترة الثالثة من الثالثة والنصف مساء وحتى الساعة السادسة والنصف مساء . واعلن انه تم اصدار تعليمات لرؤساء اللجان والمراقبين بتوفير الهدوء والراحة النفسية والمناخ التربوى السليم لجميع الطلاب والبعد عن العصبية والاستفزاز . وتقرر عدم خروج الاسئلة عن الجزء الذى تم تدريسه للطلاب وان تتناسب مع الزمن المخصص للاجابة . ويراعى فيها عنصر الاختيار .

كما تقرر اعطاء الطالب فرصة تاخير مدتها نصف ساعة من بدء الامتحان لا يسمح بعدها بدخول قاعة الامتحان .


قاعة الامتحانات بجامعة القاهرة بعد تجهيزه

وزارة الخارجية ترفض سريان اتفاقية مكافحة التلوث على خليج وقناة السويس

كتب ـ جمال يونس :

ايد اعضاء لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب في اجتماعهم صباح امس برئاسة الدكتور محمد حسن الزيات التحفظ الذى ابدته وزارة الخارجية على سريان احكام الاتفاقية الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن ومكافحة التلوث على خليج السويس وقناة السويس باعتبارها من المياه الداخلية لمصر . وقد وافق الاعضاء على انضمام مصر الى الاتفاقية مع اضافة شرط التحفظ بالنسبة لقناة السويس وخليج السويس وقد علمت «الوفد» ان رفض وزارة الخارجية لضم كل من خليج وقناة السويس الى اتفاقية مكافحة التلوث جاء بناء على توصية مجلس الامن القومي بسبب ان احتمالات الحرب لاتزال قائمة ووجود اطراف غير عربية مثل اسرائيل واثيوبيا بالبحر الاحمر .

تصحيح

اكد الدكتور ابراهيم عبدالوهاب الشيخ الاستاذ بجامعة امستردام ، ان هناك معلومات نشرت خطا بـ «الوفد» عنه . واكد انه لم يختلف بالمرة ، ولكنه وصل إلى مصر ويتنقل بين اهله في مصر في زيارة خاصة بصورة طبيعية هو وزوجته ولا يرغب في نشر اى شيء عن حياته الخاصة .

ندوة بالاسكندرية عن الاستثمار الدوائى فى مصر

يلقي الدكتور محيي الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار ندوة عن الاستثمار في مجال الدواء في مصر التي تنظمها جمعية الصيادلة بالاسكندرية مساء اليوم بفندق فلسطين .

تليفونات «الوفد»
[illegible]
FAX [illegible]
مقر الوفد ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة (متفرع من شارع قصر العيني)
مقر الوفد بالاسكندرية ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون [illegible]

براءة « العصفورة » من تهمة سب « عشماوى »

كتبت ـ نجوى عبدالعزيز :

قضت محكمة جنح السيدة زينب برئاسة المستشار عمر بن الخطاب سعد وبحضور محمد عمارة وكيل نيابة السيدة زينب ، وبامانة سر بسلم جان ، ببراءة «العصفورة» ، ورئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الوفد» ، من دعوى سب وقذف ، اقامهما الامين العام للاتحاد العربي بالبترول ، كما قضت برفض الدعوى المدنية . قالت المحكمة في حيثيات الحكم ان اسم المدعي بالحق المدني لا يوجد له دليل في الاوراق يدل على ان ما نشر بجريدة «الوفد» يخصه كما لم يقم المدعي هذا الدليل على انه هو المقصود . واضافت هيئة المحكمة ان المستندات التي قدمتها جريدة «الوفد» إلى نيابة الاموال العامة العليا يؤكد صحة ما نشر في «العصفورة» ، والعمال والثبت ان هناك مخالفات مالية وادارية ارتكبها المدعي بالحق المدني واخر . واشارت المحكمة في حيثيات حكم البراءة بشان ما نشر ان «الوفد» لم ترتكب جريمة السب والقذف او التشهير . وكان انور عشماوى محمد الامين العام للاتحاد العربي للعاملين بالبترول قد اقام دعويين في منتصف اغسطس الماضي اثر ما نشرته العصفورة تحت عنوان ، عشماوى يخرج من الخط .. لشنق نفسه ، اشارت لبعض انحرافاته التي يرتكبها ، ادعى ان فيها تشهيرا به وسبا وقذفا في حقه وحق عائلته . حيث قدم حسني حلمي دفاع «الوفد» حافظة مستندات تضمن فحواها تقريرين احدهما صادر من نيابة الاموال العامة في القضية رقم ٤ لسنة ١٩٨٨ حصر اموال عامة تؤكد ما نشر بالجريدة . ودفع ببطلان اعلان صحيفة الدعوى . ولانعدام اتصال الدعوى . وقضت المحكمة ببراءة العصفورة وجريدة «الوفد» ورفض الدعوى المدنية .

هيئة المحكمة برئاسة المستشار عمر بن الخطاب سعد

[illegible]

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٣٦	٦,١١
الاسكندرية	٤,٣٨	٦,١٥
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٥٢	٤,٢٩
الاسكندرية	١٢,٥٨	٤,٣٦
	مغرب	عشاء
القاهرة	٧,٣٣	٨,٥٨
الاسكندرية	٧,٤٠	٩,٠٧

حكمة
[اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم]
«قرآن كريم»

عزاء واجب

● عبدالمعطي عبده عشرى رئيس لجنة الوفد ببندر كفر الدوار واعضاء اللجنة يشاطرون الحاج ابراهيم خضر ، الاحزان لوفاة المرحوم شقيقه المهندس سيد خضر . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● الدكتور محمد معروف مجاهد سكرتير عام لجنة الوفد بالمنزلة ، يشاطر الدكتور احمد فوزى عبدالسلام رئيس قسم النسا بطب الزقازيق الاحزان ، لوفاة شقيقه المرحوم محمد عبدالسلام . للاسرة الصبر والسلوان .

في عيد العمال :

وقفة مع رئيس اتحاد العمال

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

(!!) كما ترى ان نسبة الـ ٥٠ ٪ للعمال والفلاحين ليست تجربة يجوز العدول عنها ، وليست نصا انتقاليا يسقط بانتقال المرحلة المحددة له ، وانما هو مبدأ اساسي في النظام السياسي للمجتمع تضمنه الدستور..

ولنا معك يارئيس العمال وقفة طويلة حول هذه الافكار التي تصلح لإثارة الطبقة العاملة اكثر مما تصلح لترشيدها وتوعيتها بحقائق العصر .. ونحن معك بغير حدود في الحفاظ على ماتسميه مكاسب عمالية بينما نحن نراها حقوقا تستحق الزيادة والنمو حتى يتحقق الرخاء للعمال ، اما اذا كنت تعني بتلك المكاسب المشاركة في مجالس الادارات ، فاننا نقول لك ان هذه الحقوق عندما تقررت في اعقاب حركة التاميم كانت وسيلة لتاكيد السيطرة على المصانع المؤممة ، ولم تكن هدفا ابديا مخلدا لايجوز المساس به . والعبرة في اى فعل هي بحث نتائجه . لذلك نسالك : هل حققت هذه المشاركة الغرض منها في حسن الادارة ، وزيادة الانتاج ، وجودة السلعة ، وخفض التكاليف ، ومنع السفه والإسراف والسرقات (!!) ان الأرقام ياسيدى هي خير رد على هذه التساؤلات ، والأرقام اعلنها السيد رئيس الجمهورية في خطابه في نفس الحفل حين قال ان ٣٩٣ شركة هي مجموع شركات القطاع العام بلغت استثماراتها ٣١ الف مليون جنيه ، في حين ان العائد منها لايزيد على ١٣٩٦ مليون جنيه اى بنسبة لاتزيد على ٥٪ من راس المال .. فما جدوى مجالس الادارات التي تجمع بين التكنوقراطيين وممثلي العمال ؟ وما اهمية هذه التشكيلات والتنظيمات ذات الاسماء البراقة اذا كان العائد من قطاع العام لايرتفع الى نسبة العائد من ادارة كشك لبيع السجائر والحلويات (!!) ولن ندخل في مسببات هذه النتائج المتدنية ، فقد اوضحها الرئيس في خطابه حين تحدث بشكل صريح عن المفسدين الذين ينهبون اموال المصانع والشركات العامة ، ويتفننون في التهرب من المسئولية الجنائية .. ثم تخرج الشركة في النهاية مفلسة (!!) فاذا جئنا اليوم لنطالب بتشديد الرقابة على القطاع العام وجدنا من يصرخ ويقول لامساس بالقطاع العام (!!) ولامساس بالمشاركة في الادارة لانها نص دستورى ؟؟

ونفس الكلام ينسحب على كلامك عن نسبة العمال والفلاحين ، فانت تستنجد بالدستور وتنسى ان المبادىء السياسية والاجتماعية اقوى من الدستور .. وتنسى ان تمييز طبقة اجتماعية على طبقة اخرى هو عمل يتناقض مع مبدأ اساسي من الأسس الاجتماعية ، وهو مبدأ المساواة بين جميع المواطنين والطبقات والفئات .. فلماذا يتميز العمال والفلاحون عن غيرهم من فئات المجتمع المصرى ؟

ان المجتمع القوى هو الذى يقوم على اساس التضامن والترابط بين جميع افراده .. واى امتياز يمنح لطبقة يؤدى الى اثارة الاحقاد والضغائن عند الطبقات الاخرى .. وهي نتيجة كانت متوقعة ثم تحققت في الواقع المرير الذى نلمسه في كل شان من شئون حياتنا .. ولو ادرت البصر ياسيدى الى الدول الاشتراكية التي كانت تعطي امتيازا لطبقة البروليتاريا ، لوجدت أن هذه المجتمعات قد تخلصت من آفة الانحياز الى طبقة ، على حساب الطبقات الأخرى بعد ان تبين لها أن هذا الانحياز كان سبب البلاء والتخلف عن المجتمعات الاخرى ..

ونحن نريد ياسيدى لمصر أن تكون قوية عن طريق التضامن بين جميع ابنائها وطوائفها وطبقاتها الاجتماعية .. وعن طريق المساواة والعدل بين الجميع .

مؤتمر لعواصم الاسلامية بالاسكندرية يدين هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين

الاسكندرية ـ هالة الملكي :

افتتح الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف نائبا عن رئيس الوزراء ، صباح امس بالاسكندرية مؤتمر المدن والعواصم الإسلامية ، الذى يشارك فيه ممثلو ٢١ مدينة اسلامية من ١٢ دولة . رحب محافظ الاسكندرية بالوفود المشاركة ، نيابة عن رئيس الجمهورية . واكد عبدالقادر حمزة الامين العام للمنظمة ان المؤتمر سيناقش تدعيم التعاون الثقافي والاقتصادى والتجارى بين الدول الإسلامية ، وكيفية الحفاظ على التراث الإسلامي . واعلن ان المنظمة ستقوم بتوقيع اتفاقية تعاون بينها وبين منظمة المدن الافريقية . وادان محمد روشي الخطيب امير القدس في كلمته هجرة اليهود السوفييت الى الارض المحتلة . واستنكر موقف مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين من اعلان القدس عاصمة للاحتلال الاسرائيلي . كما طالب الدول الإسلامية ، بسرعة اتخاذ موقف للتصدى لحملات شحن الاجواء ضد العراق والمسلمين في العالم .

سوريا تتوسط

(بقية المنشور ص ١)

القاهرة لبحث كافة المسائل المالية المعلقة بين مصر وإيران ، والخاصة بحصة إيران في بنك مصر ـ إيران للتنمية ، وثمن صفقة الأتوبيسات الايرانية التي حصلت عليها مصر في اواخر عهد شاه إيران السابق محمد رضا بهلوى ، بالإضافة الى زيادة راسمال شركة إيران للغزل بالسويس . واكدت مصادر دبلوماسية مصرية ، ان السلطان قابوس سلطان عمان ، بذل خلال الفترة الأخيرة جهودا مكثفة لتحسين العلاقات بين القاهرة وطهران ، ومن المقرر ، ان يبحث محمد بشاراتي نائب وزير الخارجية الإيراني مع المسئولين الإيرانيين خلال زيارته لمسقط ، التي بدات امس ، مستقبل العلاقات الايرانية مع مصر .

تبادل الاتهامات بين

(بقية المنشور ص ١)

بالمصانع ، وخاصة اوقات الذروة المسائية تحسبا لانقطاع الكهرباء . وتجاهل المسئولون بالصناعة هذه المطالب ، بزعم عدم وجود عمالة كافية لتشغيل المولدات . واكدت المصادر المطلعة بوزارة الكهرباء ، ان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة رفض امداد وزارة الكهرباء بالمولدات الخاصة ببعض الشركات الصناعية للاستفادة بها في اوقات الازمات التي تواجه الشبكة الكهربائية الموحدة . كما اعترف المسئولون بوزارة الكهرباء بعدم قدرة المولدات الموجودة ببعض المصانع ، مثل الحديد والصلب والالومنيوم والفيروسليكون ، على توفير احتياجات الانتاج .

النائب العام المساعد

(بقية المنشور ص ١)

ملطخة بالدماء ومبللة بالماء والطين ، رغم وجودها بارض جافة ! . امر المحامي العام بنقل الجثة الى المستشفى ، واستدعاء الطبيب الشرعي لتشريحها . كما انتقل المحامي العام الى منزل محمد عبدالتواب الروبي ، لمعاينته . وعثر على ثلاجة ١٠ قدم وعليها قطع اثار احتراق .

مشروع قانون وفدى لتعديل قانون التامين الاجتماعي

تناقش لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب اقتراحا بمشروع قانون للنائب الوفدى الرفاعي حمادة بتعديل بعض احكام قانون نظام التامين الاجتماعي الشامل . كما تناقش عريضة مقدمة من العاملين بالتربية والتعليم لمحافظة بورسعيد للحصول على اعانة التهجير عن فترة عملهم بالخارج . وتناقش ايضا اقتراحا من العضو صبرى القاضي رئيس اللجنة بزيادة بدل حضور الجلسات لأعضاء المجالس الشعبية المحلية والمجالس التنفيذية بالمحافظات .

«لقاء الاثنين» بالوفد يناقش توظيف الفن في خدمة الحاكم

تناقش لجنة الاعلام بالوفد مع لجنة الفنون في «لقاء الاثنين» القادم ، قضية «توظيف الفن في خدمة الحاكم» . يتحدث في اللقاء الفنان كمال الطويل عضو الهيئة البرلمانية الوفدية ، والفنان محمد نوح رئيس لجنة الفنون ، وعدد من الفنانين المبدعين . يدير اللقاء محمد علي قاسم نائب رئيس لجنة الاعلام . يحضر اللقاء عدد من الفنانين المصريين والعرب واساتذة وطلبة الجامعات والمفكرين والكتاب المهتمين بالانشطة الفنية . يعقد «لقاء الاثنين» بالوفد في الساعة الثامنة مساء بمقر الوفد الرئيسي بالمنيرة .

لجنة الاعلام بالوفد تجتمع مساء «الاثنين»

تعقد لجنة الاعلام بالوفد اجتماعا برئاسة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب ، ورئيس اللجنة ، يوم الاثنين القادم . يعقد الاجتماع في الساعة السابعة مساء ، بمقر الوفد الرئيسي بالمنيرة .

لجنة الوفد باسيوط تناقش خطة التحرك

عقدت اللجنة العامة لحزب الوفد باسيوط اجتماعا مساء امس الاول برئاسة محمود عبدالحميد سليمان وحضره حامد المليجي سكرتير عام اللجنة ونواب حزب الوفد باسيوط ورؤساء اللجان الفرعية في مراكز اسيوط واعضاء اللجنة العامة .

ناقشت اللجنة خلال الاجتماع خطة التحرك في المرحلة القادمة واستكمال الهياكل التنظيمية للجان المراكز وتعقد اللجنة اجتماعا دوريا يوم الخميس الاول من كل شهر لبحث القضايا الهامة .

اليوم .. اجتماع لجنة الوفد بمحافظة المنوفية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنوفية ، اجتماعا اليوم «الخميس» برئاسة الدكتور محمد رمضان ابوالفتوح رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في الساعة السادسة مساء بمقر لجنة الوفد بشبين .

مجلس استشارى لتنمية الصادرات

اصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بانشاء مجلس استشارى لتنمية الصادرات المصرية ، برئاسة احمد عزالدين هلال . يختص المجلس بوضع الخطط والبيانات والبرامج اللازمة لتنمية الصادرات وتوفير الوحدات الانتاجية .

أسواق المال العالمية

اسعار صرف العملات مقابل الدولار		فوائد العملات شهر	٣ اشهر	٦ اشهر	سنة
دولار امريكي	ـــ	٨ ١/٢	٨ ٥/٨	٨ ٧/٨	٩ ١/٨
جنيه استرليني	١,٦٤٢٠	١٤ ٧/٨	١٥ ١/٨	١٥ ٣/٨	١٥ ٧/٨
مارك المانى	١,٦٨٥٠	٨	٨ ١/٨	٨ ٧/٨	٩ ١/٨
فرنك سويسرى	١,٤٦٠٠	٩ ١/٨	٩ ١/٨	٩ ١/٨	٩ ١/٨
فرنك فرنسي	٥,٦٥٢٠	٩ ٥/٨	٩ ٣/٨	٩ ٧/٨	١٠
ين يابانى	١٥٨,١٠	٧ ١/٨	٧ ١/٨	٧ ١/٢	٧ ٥/٨
ريال سعودى	٣,٧٥	٨ ١/٨	٨ ١/٨	٨ ١/٢	٨ ١/٨

ـ ذهب ٣٧٠,٣٠ دولار للاوقية .
ـ فضة ٥,ـ دولارات للاوقية .
ـ بترول / للبرميل ١٦,٥٥ دولار شهر مايو ـ ١٧,٢٥ دولار شهر يونيو .
ـ مؤشر داو جونز ٢٦٦٩ بارتفاع ١٢ نقطة .

المصدر/ تيلي رايت

يسود هدوء السوق اليابانية هذا الاسبوع بسبب كثرة الاجازات وقلة الاحداث ، الا ان تزايد الاضرابات في كوريا ادى الى فرار عدد كبير من المستثمرين الى البورصة اليابانية التي شاهدت في اليومين الاخيرين ارتفاعا كبيرا ، حيث بلغ مؤشر نيكي داو ٣٠١٧٣ بزيادة ٥٨٨ نقطة . وقد ادى ذلك الى ارتفاع ملحوظ للين الياباني مقابل الدولار والمارك الالماني .

كما ارتفع الجنيه الاسترليني من ١,٦٣ الى ١,٦٤ نتيجة لزيادة اسعار فوائده بالرغم من التوقعات الكثيرة عن هبوط الجنيه الاسترليني . هذا ويعتقد ان اعلان معدل التضخم يوم الجمعة القادم في انجلترا عن شهر ابريل ١٩٩٠ نقطة جديدة لتحديد اتجاه الاسترليني . وتشير توقعات خبراء النقد الى ارتفاع هذه النسبة من ٨,١ ٪ خلال شهر مارس ١٩٩٠ الى ٩,٥٠ ٪ خلال ابريل ١٩٩٠ .

تعريف بمؤشر مؤشر داو جونز : في امريكا يتم تقييم يومي لقيم الاسهم الخاصة باكبر مائة شركة صناعية ، ويتم اخذ متوسط قيمة هذه الاسهم يوميا وهو مايعرف بمؤشر داو جونز الصناعي . وهكذا بالنسبة لباقي الانشطة للنقل والطاقة . ثم يتم عمل متوسط عام يومي لكل الانشطة السابقة مجتمعة ، وهو مايطلق عليه مؤشر داو جونز ، مما يعطي صورة واضحة امام المستثمرين والراى العام عن اتجاهات اسواق المال .

فريد محمد ابو شادى

الوفد تفتح ملف: إسرائيل والمخدرات

الحلقة الأولى

... أكثر من شعب ...

أم أن ضباط الموساد يتعاونون مع ... عمليات المخدرات في كل الدنيا ... مصر !!

الإسرائيليون أنفسهم .. لا يقولون ...

الإسرائيليون أنفسهم .. ومنهم - كما ... قبلا - رجال ... المحرر ... الإسرائيلية ... محاولات إسرائيل ... تهريب المخدرات إلى الأردن ... ومصر !!

والإسرائيليون أنفسهم .. ومنهم جريدة الجيروزاليم بوست الإسرائيلية ... في ٢٠ أغسطس ٨٩ - بأن ... رفيع المستوى . قد اعترف بها بأن حجم المخدرات التي يتم ...

تهريبها من جنوب لبنان الى مصر عبر اسرائيل وسيناء . تزيد عن ٧٠٠ طن سنويا .. قبل ايها المصري أحد تصريح اللواء زكي بدر - حينما كان وزيرا للداخلية - ووقف تحت قبة مجلس الشورى - في ١٣ مارس ٨٩ - معلنا بتصميمه الصريح لأي شخص يدعي القدرة على انهاء مشكلة المخدرات في مصر !!

... اللواء محمد عبدالحليم موسى في ... ١٦ يناير ١٩٩٠ . وهو يبشرنا على شاشة التليفزيون . بانه سيخوض معركة للقضاء على مشكلة المخدرات ... لدى نجاحه ... !!

وما دام الرجل جاء الى هذا الحد .. فمن البديهي انه سيضع في اعتباره محاصرة كل المنافذ التي يتسلل الينا منها خطر المخدرات .. حتى ولو كانت اسرائيل ...

ومن البديهي انه سيسعى ... الاسئلة ...

يحقق الملف: شفيق أحمد علي

صحفي إسرائيلي يعترف .. تدير شبكة مخابراتنا لتهريب المخدرات إلى مصر!!

سر السيارة التي صدمت القاضي الذي حكم بالإعدام على مهرب المخدرات الإسرائيلي .. يوسف الطحان

القاضي .. شقيق رئيس وزراء مصر الحالي والصحف تجاهلت الحادث!

صحيفة واحدة فقط هي التي نشرت الخبر . صحيفة واحدة فقط . من بين كل الصحف التي تصدر في القاهرة . هي التي وقعت في «الخطأ» .

الصحيفة هي - جريدة «الجمهورية» .

والخبر هو : نجاة المستشار عادل صدقي رئيس محكمة جنايات القاهرة سابقا . وشقيق الدكتور عاطف صدقي . رئيس مجلس الوزراء الحالي . اثر وقوع حادث تصادم بين سيارته . وسيارة خاصة .

وقع الحادث ظهر امس - الخميس - بتقاطع شارعي يوسف عباس . ومصطفى النحاس بمدينة نصر . بين سيارة المستشار رقم ٩٩٦٣٩ ملاكي القاهرة . والسيارة رقم ٨١١ . واسفر عن اصابة عادل صدقي برضوض بسيطة في الكتف . والفخذ اليسرى» !!

هذا هو بالحرف .. ما قالته جريدة الجمهورية على صفحتها «الأولى» يوم - الجمعة - الخامس عشر من ديسمبر ٨٩ .

اما ما لم تقله الجريدة . فهو ان هذا المستشار هو «القاضي» .. الذي قضى باعدام مهرب المخدرات «الاسرائيلي يوسف طحان» !!

الخبر كما هو واضح .. لم يذكر اسم صاحب السيارة التي صدمت رئيس محكمة جنايات القاهرة .. ولم يذكر ايضا اسم الهيئة او المحافظة التي يتبعها رقم السيارة التي صدمت شقيق رئيس الوزراء الحالي .

وعدم ذكر مثل هذه المعلومات .. قد لا يقدم او يؤخر في بعض الاحوال .

اما في حالتنا هذه .. فهو يفتح في عقل الإنسان . شارعا مزدحما بعلامات الدهشة والاستفهام .. شارع مزدحم بـ«الالغاز» الكثيرة . التي ما زالت تتزايد يوما بعد يوم .. حول حقيقة .. هذا المهرب «اللغز» .. الذي صدر الحكم بإعدامه في ٦ مارس (٨٦) . وتصدق عليه من محكمة النقض .. فاصبح حكما نهائيا في ٢٧ يناير (٨٧) .. ورغم ذلك . ما زالت كل الاجهزة «الرسمية» في القاهرة .. تلتزم «الصمت» تجاه حقيقته .. وحقيقة مصيره !!

كل الاجهزة تلتزم الصمت .. وكان هناك ما تخجل الحكومة ان تصارحنا به !!

□□ صحف تقول : بان هذا المهرب الإسرائيلي . هو في الحقيقة احد رجال المخابرات الإسرائيلية .. وان القاهرة . بادلته سرا . بطل من ابطال المقاومة الشعبية في العريش هو «سعد الرطيل» الذي افرجت عنه إسرائيل في ٦ اغسطس ٨٧ بعد ١٢ عاما من العذاب امضاها في السجون الإسرائيلية .

□□ وصحف تقول : بان يوسف الطحان . لايزال - إلى الآن - يقبع في احد سجون القاهرة .. وان اجهزة الامن المصرية «احبطت» - اخيرا - محاولة فاشلة . اعدتها المخابرات الإسرائيلية . لتهريبه من سجن الاستئناف !!

□□ صحف تقول : ان القاهرة . نفذت رسميا - في صباح ٦ يونيو ٨٩ - اول حكم بالإعدام في مهرب مخدرات «باكستاني» .. ومن بعده في اثنين آخرين من «المصريين» !!

□□ وصحف تقول : ان حكم الاعدام صدر ضد المهرب «الباكستاني» في ٢١ مارس ٨٨ .. أي بعد الحكم بإعدام المهرب «الإسرائيلي» بعامين كاملين .. فلماذا إذن - لم يعدم الإسرائيلي هو الآخر - حتى الآن ؟!!

وهكذا - في صمت الحكومة - تختفي حقيقة يوسف الطحان !!

وفي الصمت الطويل : تزدهر الدهشة .. وتنمو الاقاويل !

جواسيس .. بالمخدرات

هو - مثلا - «اف . بي» وهو في قفص الاتهام - بانه «عامل الونشيم» .. ويعرف جيدا ان عقوبته .. هي الإعدام .. لكن ... لن يلتفت ابدا حول ... «!!»

وصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية . قالت هي الأخرى - في ٩ فبراير ٨٨ - بان تنفيذ حكم الاعدام في يوسف ابن طحان . سيكون كارثة على العلاقات المصرية الإسرائيلية» !!

اما صحيفة «الاهالي» القاهرية .. فقد ... على لسان احد محاميها ... في ٢٠ اغسطس ٨٩ - بان مهرب المخدرات الإسرائيلي يوسف طحان .. هو في الحقيقة «احد عملاء الموساد» .. وانه كان «تابعا للحاكم العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة» .. وان المخابرات الإسرائيلية «تشرف اشرافا حقيقيا على تهريب الهيروين إلى مصر والسعودية والاردن .. بابتكار الطرق وسائل شيطانية» !!

وفي ٢٦ نوفمبر ٨٩ . قالت «روز اليوسف» هي الاخرى على لسان رئيس تحريرها السابق . بان يوسف طحان «كان يعمل في جهاز المخابرات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة .. وان اجهزة الامن المصرية . متعتقد تماما . بان المخابرات الإسرائيلية وراء حملة تهريب المخدرات إلى مصر» !!

مهرب المخدرات الاسرائيلي يوسف الطحان

حسن أبو باشا

زكي بدر

عبدالحليم موسى

إحدى المحاولات الناجحة لرجال المكافحة لضبط المخدرات المهربة عن طريق إسرائيل .. والتي ... الموانئ المصري ...

ولما سالت رئيس التحرير السابق . عن مصدره في هذه المعلومات «الهامة» .. اكد لي بانه «استقاها من الصحف الامريكية» ومن خلال مناقشاته مع بعض الضباط في اجهزة «الأمن» المصرية !!

وقبلها بعشر سنوات ..

بالضبط : في ٢٦ نوفمبر ٧٩ .. اي في حياة الرئيس السادات . وبعد ثمانية اشهر من توقيعه على معاهدة «كامب ديفيد» .. نشرت مجلة «روز اليوسف» ايضا تحقيقا صحفيا «مترجما» .. وصفته «بالفضيحة» . ووضعت له عنوانا صريحا . يقول : «المخابرات الإسرائيلية تدير شبكة لتهريب المخدرات إلى مصر» !!

والتحقيق «الفضيحة» . يقول كاتبه بان الرقابة العسكرية الإسرائيلية . رفضت نشره - في المجلة التي يعمل بها - داخل إسرائيل .. ونقلته «روز اليوسف» عن مجلة «اي . اند . بي» .. اي «إسرائيل وفلسطين» . التي يصدرها من باريس مجموعة من اليهود والإسرائيليين المؤيدين لحقوق الشعب الفلسطيني .

اما كاتبه : فهو «إيفال لاليف» . المحرر الشهير بمجلة «هاعولام هازيه» الإسرائيلية .. وفيه يقطع . ويدلل . ويقول بان «المخابرات العسكرية الإسرائيلية منذ سنوات طويلة . وهي تقوم بمساعدة عملائها على تهريب المخدرات . من جنوب لبنان إلى مصر والاردن . عن طريق إسرائيل . وهي بذلك تضمن انتشار هذه السموم بين العرب . وتحصل - في ذات الوقت - على معلومات هامة عن الجيوش العربية من شبكة المهربين الجواسيس . مقابل حصول هؤلاء المهربين على عائد بيع المخدرات في مصر . او الاردن . وبذلك تكون المخابرات الإسرائيلية . قد حققت اهدافها الخفية . دون ان تنفق ليرة إسرائيلية واحدة . على هذه النوعية من الجواسيس التي تعمل في ذات الوقت بتجارة المخدرات» !!

ثغرة الدفرسوار وثغرة المخدرات

و ... نقلا عن مجلة «تايم» الامريكية . نشرت ايضا صحيفة «الاهرام» في الاول من سبتمبر ٨٩ بان «المخابرات الامريكية والاسرائيلية . تتعامل بشكل سري مع كبار مهربي المخدرات في الدول العربية . لتنفيذ اغراض سياسية في المنطقة» !!

اما «حقيقة» هذه الاغراض «السياسية» بالضبط . فتعالوا نقرأ معا رسالة وكيل وزارة النقل البحري سابقا - مختار السويفي - التي نشرها له بريد الاهرام في ١٨ ديسمبر ٨٩ .. وفيها يقول : «هل لنا ان نلتفت قليلا إلى تلك السلسلة من الظواهر الغريبة التي اصابتنا جميعا . دون ان ندرك تتابعها المنتظم . ودقة توقيت حدوثها . واحدة وراء الاخرى .. هل نسينا ان لنا عدوا هو المستفيد الوحيد من إنهاكنا هذا ..

هل نسينا انهم بعد ان فشلوا في ثغرة الدفرسوار . يحاولون الآن - بالمخدرات - خلق ثغرة جديدة تدمر الشباب ؟ هل نسينا ان الحرب ليست طائرات . ودبابات . ومدافع فقط .. وإنما للحرب اساليب جديدة . قد تصل إلى تسميم الطعام والشراب . وقد تكون بتلويث الشواطئ . او تدمير الشباب بالمخدرات . او ضرب النشاط الاقتصادي . او قتل روح الانتماء وكلها تتم بطرق ملتوية . تبدو كما لو كانت حوادث فردية . وقعت مصادفة . ودون قصد «سياسي» إجرامي يختفي وراءها ؟

هل نسينا ان من شرور العلم الحديث . ظهور نوع من الحروب . يسمى الحروب البيولوجية . او الميكروبية . او الجرثومية . تطلق فيها كائنات غير مرئية .. وهناك طرق مدروسة تستخدم كمنصات لإطلاق هذه الاسلحة الفتاكة . لتصيب الانسان . بالامراض الوبائية . او لتقضي على المحاصيل الزراعية . او الثروة الحيوانية . وغيرها من الانشطة الانتاجية . ذات الوزن الاقتصادي المؤثر» ؟!

حوادث فردية

هذه رسالة «مواطن» نشرها بريد الاهرام .. تدعونا من خلالها إلى ان نفتح عيوننا وعقولنا . عن آخرها . لحقيقة ما يدبر لنا .. ويبدو وكانه «حوادث فردية . وقعت مصادفة . دون قصد سياسي إجرامي يختفي وراءها» !!

وعلى ضوء هذه الرسالة .. إقرأوا معي - على سبيل المثال - هذه الاخبار المتفرقة . والتي وقعت على فترات متباعدة .. «لتبدو . وكانها حوادث فردية» .

الخبر الأول .. نشرته جريدة «الاخبار» في ٢٨ ديسمبر ٨٩ .. وفيه تقول :

«ضبطت شرطة المسطحات المائية ثلاثة اطنان . من المبيدات المحظور تداولها . والمهرب بعضها من إسرائيل . لدى تجار واهالي بشمال سيناء .. كما تم ضبط ١٠٣ اطنان مخصبات محظورة و٥٣٤ كيلو بذور طماطم وخيار مهربة من إسرائيل . ومحظور التعامل بها . حفاظا على سلامة المحصول واكليه .. صرح بذلك اللواء نبيل حسن مساعد وزير الداخلية . ومدير إدارة شرطة المسطحات المائية» !!

وفي ٨ يونيه ٨٨ .. قالت ايضا صحف القاهرة : «عرضت إسرائيل على مصر . الإفراج عن ثلاثة سجناء مصريين من منظمة سيناء العربية . المعتقلين في سجون إسرائيل . مقابل الإفراج عن التبنا فليناخ الذي قبض عليه في القاهرة مؤخرا . وهو يقوم بترويج كمية كبيرة من الدولارات المزيفة» !!

وقبلها بيوم واحد .. اي في ٧ يونيه ٨٨ . قالت ايضا احدى صحف المعارضة «قدمت الحكومة المصرية . احتجاجا شديد اللهجة إلى إسرائيل في اعقاب التاكد من تورط جهاز الموساد في القيام بعمليات واسعة لتهريب المخدرات إلى مصر . عن طريق جنوب لبنان . وكذلك عمليات تزوير وترويج العملة المصرية والاجنبية . وإغراق السوق المصري بها !!

وكانت قوات البحرية - المصرية - قد احتجزت مؤخرا إحدى السفن الصغيرة . التابعة لميليشيا الكتائب اللبنانية . في المياه الاقليمية لمصر .. وتبين انها تقل عدة اطنان من الحشيش . والهيروين .. وفي اثناء التحقيق مع ملاحي السفينة . اعترفوا بانهم سبق ان قاموا بعمليات تهريب عديدة للمخدرات من جنوب لبنان إلى الاراضي المصرية بمساعدة وإشراف ضباط المخابرات الإسرائيلية» !!

شهادة إسرائيلية

قد يتطوع بعض «احباء» إسرائيل في القاهرة .. وينصحوننا بالا نهتم بمثل هذه «المبالغات» التي تختلقها - عادة ! - صحف المعارضة !!

لا باس : هذه - إذن - شهادة اخرى .

لصحيفة ليست من صحف المعارضة .. ولا حتى من صحف الحكومة !

هذه - بالضبط - شهادة لصحيفة «إسرائيلية» هي الجيروزاليم بوست . نقلتها لنا من الارض المحتلة . مجلة «الاسبوع العربي» في ٣٠ نوفمبر ٨١ .. وفيها تقول :

«ما زالت ارض بلاد النيل . واحدة من اكبر الدول المستهلكة للمخدرات في العالم .. وكميات المخدرات التي تصل الآن إلى الأسواق المصرية والاسرائيلية . تاتي عبر صفقات مشتركة بين مصر وإسرائيل . وهي اكبر صفقات تجارية تجرى بين البلدين منذ فتح الحدود . في اعقاب معاهدة الصلح التي تمت بين القاهرة وتل ابيب .

وكل الاشخاص الذين يقيمون تلك الصفقات في إسرائيل . والذين سئلوا عن رايهم في الموضوع . لم يكن احد منهم مستعدا لإعطاء تقديرات دقيقة . حول تلك التجارة السرية . إلا ان ضابطا إسرائيليا رفيع المستوى اشار إلى ان المعلومات المتوافرة لدى الشرطة الإسرائيلية . حول تنقل المخدرات بين إسرائيل وسيناء . لا تصل إلا إلى عشر ذلك النشاط . الذي يتم عادة من خلف ظهر رجال مكافحة المخدرات في البوليس الاسرائيلي .. خاصة وان حدود سيناء سهلة الاجتياز . بالمقارنة مع الحدود الاسرائيلية القائمة مع بقية الدول العربية . والتي توجد عليها مراقبة عسكرية . اشمل واقوى بكثير منها على حدود إسرائيل مع سيناء .

راني فيليد رئيس فرع المهمات الخاصة في اللواء الجنوبي بشرطة إسرائيل . يرى - ايضا - بان إسرائيل تقع الآن . في وسط محور انتقال المخدرات . من الشمال الى الجنوب .. اي من تركيا ولبنان إلى مصر عبر إسرائيل .. لان مصر مستهلك كبير للمخدرات - كما قلنا - بالمقارنة مع إسرائيل .

اما الرائد شلوم اوريئيل . رئيس فرع المهمات الخاصة في قطاع غزة . فقد عدد وسائل وطرق نقل المخدرات بين إسرائيل وسيناء . فقال انهم . والجمال . والشاحنات . التي تمر من وسط ووديان سيناء العميقة . وخاصة بعد هطول الامطار . وتحول الرمال إلى ارض صلبة .. حيث يكون بإمكان السيارات اجتيازها دون صعوبة . وكلها طرق غير معروفة . إلا للمهربين وابناء الصحراء .

اما عن محاور العبور البحرية . فتاتي المخدرات في زوارق قادمة من لبنان . وتعقد لقاءات سرية في عرض المتوسط بين هذه الزوارق . وزوارق صيد مصرية من العريش . واخرى من قطاع غزة .. حيث يتم تفتيت الوجبة الدسمة بين العريش وتل ابيب .

ويقول الرائد «امنون غيتاي» رئيس فرع المهمات الخاصة في شرطة تل ابيب : إذا كانت سيناء هي المقر الرئيسي لتخزين المخدرات المطلوبة لارض النيل . فإن تل ابيب هي المحطة الثانية لتخزين تلك البضاعة . فور وصولها من تركيا او جنوب لبنان إلى إسرائيل .. وكما تعتبر سيناء مستودعا لارض النيل . فإن تل ابيب . تعتبر هي المستودع الاكبر لسوق المخدرات على المستوى العالمي .. حيث تخرج المخدرات منها إلى الموانئ البرية والجوية والبحرية الاسرائيلية .. لا إلى جيراننا العرب فقط .. وإنما ايضا إلى اصدقائنا في إيطاليا . وفرنسا . وكندا . والمانيا . ومعظم بلدان اوروبا .

و ... لم يعد سرا ان وزارة الدفاع . وعلى الاخص رجال الموساد . يمارسون جهودا كبيرة للحيلولة دون كشف اسماء عدد من عملائهم ومن القادة الكبار في الشرطة العسكرية . وفي هيئة الاركان . ممن يتبين انهم يساعدون مهربي المخدرات في مصر وفي جنوب لبنان . مما جعل إسرائيل تحتل - اخيرا - مكانة رابعة وغير محترمة بين كل الدول المصدرة للمخدرات في العالم» !!

وشهادة زكي بدر

هل سمعتم ..؟!

جهاز «الموساد» الاسرائيلي - بشهادة الاسرائيليين انفسهم - يتستر على عملائه من مهربي المخدرات . وإسرائيل تحتل مكانة «غير محترمة» بين كل دول العالم المصدرة لهذه السموم .. فهل يكشف لنا ذلك حقيقة من هم وراء إغراق مصر

- هكذا - بكل انواع المخدرات ؟!

هل يكشف لنا ذلك : من هي الدولة التي «يسعدها» ان نغرق جميعا في غيبوبة المخدرات ؟!

اللواء زكي بدر نفسه - حينما كان وزيرا للداخلية - اعترف تحت قبة البرلمان في ١٢ مارس ٨٨ بان «إجراءات مكافحة المخدرات في مصر . لا تزال بعيدة عن تحقيق اهدافها الواجبة .. ولا تزال المخدرات نفسها . يتزايد خطرها . وتتزايد قدرتها على الإفلات من اساليب المواجهة» !!

واللواء زكي بدر نفسه . اقر ايضا - يومها - بان «وزارة الداخلية . ليس لديها للاسف . إحصائيات شاملة ودقيقة . عن اعداد المدمنين في مصر . وظروف إدمانهم» !!

فهل عرفتم حجم الكارثة ؟! هل يعرفتم - ايضا - مصدر الخطر ؟!

الجنرال «شلومو غازيت» الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات الاسرائيلية . قال لصحيفة «يديعوت احرونوت» في الاسبوع الماضي بان ... إسرائيل ... من ان تكون مشهورين في مجال الزراعة . او العلوم . او الطب . او غير ذلك .. اصبحنا مشهورين بفضائح المخدرات . والإيدز . والتكنولوجيا في الاعمال الأمنية السرية» !!

يوم الاثنين القادم

رؤية تاريخية سياسية في مسلسل تليفزيوني

سقط الهجان ونجح محمود عبدالعزيز

بقلم : د. صلاح العقاد

درج التليفزيون على عرض مسلسلات تتضمن رؤية خاصة لبعض احداث مصر التاريخية . ومن المؤسف ان تاثير العمل التليفزيوني يكون اوسع انتشارا من كتب لا يقرؤها إلا عدد محدود .. ولذلك راينا من المناسب ان نعلق على مسلسل «رافت الهجان» الذي صور شخصية هذا الجاسوس المصري . على انها ملحمة . اشتركت في صنعها المخابرات المصرية على عهد عبدالناصر .

وبعيدا عن النقد الدرامي . الذي لا يدخل في اختصاصنا . نحاول ان نطرح بعض الاسئلة التي اثارها عرض هذا المسلسل . والذي شغل الراي العام في الحلقات الاولى من الجزء الثاني للقصة .

واول سؤال يتردد حول هذا الموضوع . هو : هل قصد بتوقيت عرض المسلسل الرد على مواطن ضعف تقترن بعهد عبدالناصر . خاصة في معالجة الصراع مع اسرائيل . وحتى في مجال الجاسوسية . عرضت السينما قصة بعنوان «الصعود الى الهاوية» وهي تحكي اصل مغامرة حقيقية . جندت المخابرات الاسرائيلية من خلالها شخصية احدى المصريات اللائي كن يدرسن في باريس . عرف فيما بعد ان اسمها «هبة سليم» وانها تزوجت من ضابط ضعيف الشخصية . استغلته لمعرفة اماكن قواعد الصواريخ . مما مكن الطيران الإسرائيلي - اثناء حرب الاستنزاف - من ضرب بعضها اولا باول . فاستحقت هذه المراة وزوجها حكم الاعدام حين اكتشف امرهما .

والفرق هو اننا لم نعثر من خلال الجزء الثاني على انجاز واحد ملموس قدمه رافت الهجان او رفعت الجمال إلى المخابرات المصرية . وترتب عليه تحقيق انتصار عسكري ما . بل اننا اذا استنبطنا شيئا من منطق الرواية . فإنه يمكننا استخلاص حجج تدين نظام الحكم الناصري . ولا شك ان كاتب القصة لم يكن يفكر في استخلاص هذه النتائج .

وعلى سبيل المثال .. فقد تمكن الجاسوس المصري الذي زرع في المجتمع الاسرائيلي من ان يتعرف بالضبط على موعد الهجوم الاسرائيلي على سيناء يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . ورغم ذلك فقد تركت الطائرات السوفييتية التي وصلت حديثا في مواقعها بالمطارات المكشوفة . ولم تكترث القيادة السياسية بتحريكها . رغم علمها بالموعد . وعلى كل حال فإن المناخ السائد في تلك الايام كان ينبيء . دون الحاجة الى رسالة الهجان . بقرب وقوع العدوان الثلاثي .

وتكرار وقوع هذا الحادث في ٥ يونيو ١٩٦٧ . وتدمير الطائرات مرة ثانية . وهي فوق مرابضها المعتادة . يكاد يدين المسئولين بشبهة الخيانة . ذلك لان عبدالناصر اقر في خطابه السنوي في ٢٣ يوليو ١٩٦٧ . بانه كان يعرف موعد الهجوم الاسرائيلي بالضبط . وتكاد المهارة التي تظهر من خلال المسلسل تنحصر في قدرة الهجان على اخفاء دوره . فلم يكتشف إلا بعد وفاته في المانيا .

ولا نريد بهذا التقييم ان نشكك في امكانية وجود بطولة فردية عند بعض الشخصيات المصرية خلال تلك الفترة . ولكننا نؤكد على صفة الفردية . والتي تشبه مصباحا مضيئا وسط صحراء من الظلام .. ذلك لان المخابرات العامة والحربية التي صور المسلسل رجالها مشبعين بروح التفاني .. اشتهروا بالكفاءة في التجسس على المواطنين في الداخل .. فكانوا اشداء عليهم يعتقلون الناس لادنى شبهة .. بينما هم جهلاء فيما يتعلق بالشئون الاسرائيلية واساليبها في الهجوم .. وقد اقر الراي العام . بل والنظام نفسه بهذه الحقيقة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ .. ويكفي ان نذكر بان رئيس تلك المخابرات انما كان صلاح نصر الذي انكشفت مخازيه .. بعد اقالته من منصبه وتقديمه للمحاكمة خلال عهد عبدالناصر نفسه .

وحتى لا نبدو وكاننا نعظم من شان المهارة الاسرائيلية في مجال التجسس . ونقلل من شان الكفاءات المصرية في مجال الاستخبارات .. نذكر بانه على حين تمكن الهجان من اخفاء دوره طوال فترة عمله . فقد تمكنت الاستخبارات المصرية سنة ١٩٥٤ - ولو على سبيل المصادفة - من اكتشاف بعض الجواسيس الاسرائيليين الذين استهدفوا احداث توتر في العلاقات المصرية الامريكية . فعمدوا الى اشعال الحرائق في بعض المؤسسات الامريكية في الاسكندرية . وتعرض احد الجواسيس اليهود للاحتراق . فادى ذلك الى اكتشاف امرهم واعدامهم . ويتحدث صاحب القصة التليفزيونية عن هذا الحادث بما يشير الى العلاقة الوثيقة التي ربطت بين (الضباط الاحرار) وبين الامريكيين .. ويثبت بذلك الحقيقة التي اراد عبدالناصر إخفاءها .. وهي اعتماده في ترتيب حركة الجيش على المخابرات الامريكية .. وكان مستعدا للتمشي مع السياسة الامريكية . فيما يتعلق باسرائيل .. لولا ان وقع احتدام بينه وبين المبعوث الامريكي «جورج الن» في جلسة من جلسات الحوار التي كان يجرى فيها التنسيق بين النظام الجديد . وبين السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

واخيرا .. هناك سؤال فني نطرحه بهذه المناسبة .. وهو : كيف وفرت المخابرات الحربية للصحفي صالح مرسي . كاتب الرواية . الملفات التي وثق منها معلوماته ؟ واذا كانت لدى المخابرات ملفات منظمة .. افلا تستطيع ان توفرها للباحثين حتى يمكن الاطلاع على الحقائق دون تزويق او تلفيق ؟ وفي نظام مثل حكم يوليو الناصري قد تغدو سجلات المخابرات اهم واصدق من وثائق الدولة الرسمية . ولا غرو . فقد شهد شاهد من اهلها واعلن عبدالناصر ذات يوم ان دولة المخابرات قد سقطت .. وكان يقصد النظام السائد قبل حرب يونيو ١٩٦٧ .

وعلى حد علمنا .. فإن وثائق مصر المعاصرة منذ يوليو ١٩٥٢ . مبعثرة في اماكن شتى . ومن قائل ان بعضها قد اعدم لاخفاء الحقائق المخزية عن اجيال المستقبل . كما حدث بالنسبة لوثائق حرب اليمن . وكان المشير عامر يحتفظ بجزء كبير منها .

لقد اشتهرت قصص الجاسوسية في مختلف انحاء العالم . وكانت دائما تخلط الحقائق بالخيال .. فليس المسلسل التليفزيوني عن رافت الهجان ببدعة في هذا المجال .. ولكن المؤسف حقا . هو ان الكاتب لم يدلنا على نتيجة ملموسة واحدة . استفادت منها مصر . رغم الانفاق الباهظ على عمليات التجسس . لذلك لا نجد خيرا من هذه العبارة لنختتم بها هذا التعليق .. وهي :

ان الذي نجح في قصة صالح مرسي . هو محمود عبدالعزيز . والذي سقط هو «رافت الهجان» وهو يحتاج الى دور ثان لكي يصل الى حد النجاح . ويظفر بمجموع يؤهله لبطولة مقنعة .. فلعل ذلك يتحقق في الجزء الثالث ..

الآراء التي تنشر في «الوفد» لا تعبر إلا عن رأي كتابها



الهوجة !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباظة

في كل خطوة هوجة ولا حل .. واليوم هوجة القطاع العام الذى قال فيه الخبراء كلمتهم من الف عام .. وحتى قبل ان تفكر تركيا وانجلترا ودول اوروبا الشرقية في ترشيده وتطويره والتخلص من وحداته الخاسرة .

ولا نرى سببا لعودة الهوجة مرة اخرى بين المدافعين عن القطاع العام .. والمهاجمين له .. بينما المسألة كلها ليست هجوما ولا دفاعا عن اوضاع موروثة ، ولكنها مسألة تصحيح او لا تصحيح لتجربة قائمة .. ولا توجد تجربة في الدنيا كتب لها الثبات والخلود .. فكل التجارب التنظيمية عرضة للتعديل والتبديل ، وفقا لتقلبات الزمان والمكان .. وهذه سنة التطور والتجديد وإلا توقفت الحياة وعاد الناس إلى العصور الحجرية .. وليكن مفهوما ان مراجعة القطاع العام حجما ونشاطا ضرورة لازمة إن اردنا حقا تحقيق الاصلاح الاقتصادي .. فليس مقبولا ان تستثمر موارد الامة في مشروعات خاسرة .. او ان تشتغل الدولة بادارة انشطة يمكن للافراد ادارتها بنجاح واقتدار .. وإلا كان معنى ذلك تبديد الموارد واضاعة الجهود .. وقمع القدرات الفردية الخلاقة التى تمكن من مضاعفة الانتاج وتطويره .

وتجربة القطاع العام واضحة الدلالة على ضخامة حجمه وضعف فعاليته .. مما يؤثر في الانتاج ويعطل من التنمية .. والحل هو تقليص حجمه بالتخلص من وحداته الخاسرة ، وقصر نشاطه على القطاعات الرئيسية الهامة .

وهذه قضية درست جملة وتفصيلا في حزب «الوفد» ووضعت لها الضوابط والأسس التي تكفل اجراء الاصلاح وفقا لمبدأ التوازن بين القطاع العام والقطاع الخاص .. والفائدة من هذا الاصلاح كبيرة . فالميزانية سوف تتحرر من اعباء الخسائر المتلاحقة لبعض وحدات القطاع العام .. كما ان القطاع الخاص سوف يتحرر من مزاحمة القطاع العام وقبضته الاحتكارية في العديد من الانشطة الانتاجية . وفضلا عن ذلك فإن الاصلاح سوف ينهض اساسا بالقطاع العام نفسه ، ويطور انتاجه كما وكيفا . فمن غير المقبول الا يأتى القطاع العام في مجموعه بعائد يزيد على نصف في المائة .. وهو القطاع الذى يبتلع اصولا راسمالية لا تقل عن مائة وعشرين مليار جنيه !!

والعمالة ليست مشكلة .. فالاحتفاظ بها او توظيفها في قطاعات اخرى او تمليكها لجزء من راس مال المشروعات التي يتقرر بيعها تشكل حلولا ممكنة اخذت بها دول عديدة .. والأخذ بهذا الحل او ذاك يتوقف على طبيعة كل مشروع على حدة . فلا يوجد حل جامع مانع لمشكلة العمالة . ولكن هناك حلولا عديدة تفرضها الظروف المحيطة بكل مشروع . انما المؤكد ان هذه الحلول لن تضيع حقا للعمال . بل العكس هو الصحيح .. فالمستهدف هو تحقيق اصلاح القطاع العام من اجل رفع كفاءة العمالة ورفع دخولها .. وتحسين اوضاعها المعيشية .. فالقطاع العام باوضاعه الراهنة عاجز تماما عن الاستجابة لمطالب العمال في اجور عادلة .. بل ان اخطر عيوبه هو الاعتداء على حقوق العمال في اجر عادل وتسخيرهم بعقود اذعان للعمل باجر يقل كثيرا عن الاجر الحقيقي .. وهذا الفارق في الاجر الذى يصادره القطاع العام هو دعم مستتر تختلسه الدولة سرا من العمال فكان العمال يؤدون جزءاً من اجورهم الحقيقية . دعما للمجتمع . بينما هم اصحاب الحق الأول في الدعم الذى تقدمه الدولة !

هذه الاساسيات درست وفحصت منذ خمسة عشر عاما .. وقالت الدنيا كلها ان القطاع العام بحاجة الى جراحة عاجلة . وانه كلما تاخر اجراء هذه الجراحة تضاعف نزيف الموارد . وانهار مستوى الاجور .. وتفاقمت عوائق الاستثمار .. وتدنت معدلات الانتاج . وطفت على السطح كل الامراض الاقتصادية التى نعانيها اليوم !!

ولكن من يقول لهؤلاء الناس ان ٨٠ ٪ من موارد البلاد موظفة في قطاع عام لا ينتج ولا يسمح ايضا لغيره بان ينافسه في الانتاج ؟!

من يقول لهؤلاء الناس ان التاخير في اصلاح القطاع العام قد اضاع على البلاد دخلا ، كان يكفي لسداد ديون مصر مرتين على الاقل ؟!

من يقول لهؤلاء الناس .. كفى تخويفا للعمال .. ودجلا على اصحاب الدخل المحدود .. فالمسألة ليست بيعا ولا شراء للقطاع العام ، ولكنها مسألة تشذيب لفروع ميتة وترشيد لاداء عليل يعود بعده القطاع العام عضوا فاعلا في جسد الاقتصاد المصرى بعد ان تحول الى عضو عاطل يشل هذا الجسد ويقعده عن الحركة والنماء .

من يقول لهؤلاء الناس .. الا تخجلون من العودة الى فتح ملف القطاع العام من اوله ، وكان القضية تطرح الآن لأول مرة .. وكان علمكم بها لم يبدأ إلا منذ صرح رئيس الدولة بضرورة بيع بعض وحدات القطاع العام ؟!

يا ناس حرام عليكم .. لقد انتفعتم كثيرا بهذا القطاع العام .. واثريتم كثيرا على حسابه .. ولم يكفكم المتاجرة بجمهور العاملين طيلة هذه السنين فجئتم تعطلون الاصلاح من جديد وتنثرون في طريقه الالغام والمتاريس !!

كفى . فلم ينفع معكم خبراء مصريون ولا اجانب . ولم يردعكم صندوق نقد دولى .. ولا بنك عالمى .. بل ولم تصحكم سبع دول اوروبية شرقية فتتت كل هذه الاوهام التى تدافعون عنها ومضت تحطم الاصنام التى مازلتم تعبدونها .. كفى بالله عليكم فقد فاض الكيل !.

نحن .. محلك سر أو للخلف در ؟!

بقلم د. الشافعي محمد بشير

سامح الله فريقنا القومي لكرة القدم.. فقد زاد في اوجاع قلوبنا وهو ينهزم بدرجة ضعيف جدا امام فريق رومانيا.

والذين شاهدوا المباراة ادركوا تماما ان الفرق بين الفريق المهزوم والفريق الروماني هو نفس الفرق بين شعب مصر وشعب رومانيا.. فشعب رومانيا شعب منتصر على نفسه وعلى حكامه. بينما نحن مهزومون داخل انفسنا وامام حكامنا.

شعب رومانيا.. الم ينتفض شعب رومانيا على الذل والهوان والاستكانة والخضوع امام حاكمه الجبار المستبد فاسقطه من عليائه واعدمه اعداما ليقضي على عوامل الضغط والقهر والتخلف ويفسح الطريق امام الحرية والديمقراطية والانتخابات الحرة النزيهة وسيادة القانون واحترام ادمية الانسان وكرامته ؟؟

لقد ملك فريق رومانيا ساحة الملعب كما ملك شعبه ساحة السياسة والحكم، بعكس فريقنا الذى تاه في ارض ملعبه كما يتوه شعب مصر على ارضه فاقدا توازنه امام صعوبات الحياة وتعقيداتها ومشاكلها وغلو اسعارها.

وبقدر ما كان فريق رومانيا يتحرك في الساحة تحرك الغزلان منطلقة السيقان.. كان فريقنا انعكاسا ثقلت اقدامه بثقل حمولة وهمومه.

سلسلة الهزائم .. وهزيمة فريقنا القومي ليست إلا حلقة من سلسلة هزائمنا المتوالية بعد دورة الالعاب الاوليمبية في سيول عاصمة كوريا الجنوبية حيث انهزمنا في جميع الالعاب بلا استثناء، وعادت كل فرقنا وقياداتها بخفي حنين.. ثم كررنا الهزيمة في الدورة الافريقية بالجزائر وسقط فريقنا الاوليمبي في جميع المباريات التى لعبها ولم يفتح الله عليه بفوز واحد او حتى تعادل مع اضعف الفرق الافريقية، وعاد هو وقياداته كذلك بخفي حنين. ثم تأتى هزيمتنا الثالثة على ارض ستاد القاهرة من جانب فريقنا القومي الذى شغل الناس بروعة وصوله الى دورة روما في يونيو القادم.. ثم اذا بالفريق ومديره ومدربه يصيبوننا ويصيبون جمهور الكرة بما يشبه السكتة القلبية للهزيمة المرة امام الفريق الروماني.

هزائم وهزائم .. ويصاحب هذه الهزائم في الرياضة، هزائم اخرى في الزراعة والصناعة والتجارة . فنعجز عن انتاج قوت يومنا ويفشل محصول قطننا وينخفض الى النصف تقريبا وتغلق المئات من مصانع الغزل والنسج ابوابها وتشرد عمالها ثم نضطر الى استيراد قطن امريكي في خيبة في خيبة كبرى مثل خيبة المجلس الاعلى للرياضة.. خيبة وهزيمة هنا، وخيبة وهزيمة هناك تصاحبها اوجاع في قلوب الناس من الرياضة والزراعة والصناعة والتجارة. ولنترك السياسة في حالها حتى لا تنفجر كل الشرايين في قلوبنا.

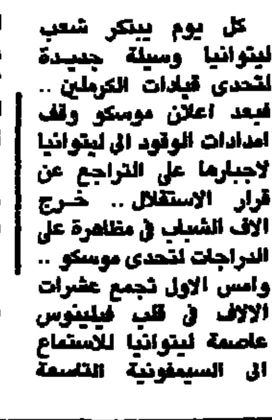
وعندما تفيض اوجاع الناس عن قدر احتمالهم، تكون الانتفاضة بالثورة والاضرابات والمظاهرات وهياج الجماهير وسخطها كما حدث من جمهور الكرة في مباراة مصر ورومانيا. فقد اصيبت الجماهير بخيبة امل كبرى في فريقها ومديره ومدربه بعدما اخذوا كل ما يحلمون به من مكافآت ودعايات ورحلات.. ثم لم يقدموا للناس شيئا في مقابل كل ذلك، مما اثارهم الى درجة رجم الفريق ومديره بالاهانات والشتائم والنكات والتهكمات اللاذعة.. فما كان من مدير الفريق الا ان عقد مؤتمرا صحفيا عاجلا واعلن استقالته من ادارة الفريق.. وهو بذلك يذكرنا بموقف مشابه بعد نكسة يونيو ١٩٦٧ عندما خرج علينا الرئيس جمال عبدالناصر بخطاب استقالته بعد ايام قليلة من الهزيمة المهينة برا وبحرا وجوا واستشهاد عشرات الآلاف من خيرة شباب البلاد حصدتهم طائرات اسرائيل حصدا في سيناء.

وكما سحب الرئيس عبدالناصر استقالته بسرعة، فقد سحب الكابتن الجوهري استقالته هو الاخر بنفس السرعة، على خلاف ما حدث من جانب اللورد كارنجتون وزير خارجية بريطانيا عندما اعلن استقالته من الحكومة لانه فشل في التنبؤ بوقوع غزو الارجنتين لجزر الفوكلاند.. وتركته رئيسة وزرائه مسز تاتشر يستقيل، ولم تجر وراءه او يجرى آخرون وراءه حتى يعدل عن الاستقالة كما فعل المصريون في حالة عبدالناصر وفي حالة الكابتن الجوهري.. ولابد ان لعلماء النفس تفسيرا لهذا المسلك الغريب من جانب المصريين.. فهم يتمسكون بالمهزوم حتى يغرق ويغرقهم معه كما حدث في عهد رمسيس الثاني فرعون موسى عليه السلام.. فكم من مرة انهزم حاكم مصر الفرعون امام نبي الله.. ومع ذلك استمر الفرعون في عناده واصر على منهجه ومعه الحواريون والمشايعون والمنافقون الى ان غرق واغرقهم معه.. وعند ذلك فقط قال.. امنت الآن.. بماذا آمن ؟؟

التغيير .. هل آمن بمصلحة الناس قبل مصلحته الخاصة؟ هل امنت القيادات الرياضية في مصر بمصلحة البلاد وشعبها عندما سحقتها الهزائم واحدا تلو الآخر ؟ انها مثل قياداتنا الحكومية. تنزل عليها مصائب الفشل واحدا تلو الآخر وهي صامدة في مواقعها رغم انف المواطنين.. بل ان قياداتنا السياسية مثل قياداتنا الرياضية لا يهمها الهزائم والمصائب التى تنزل على راس البلاد.. فرئيس مجلس الشعب يتحدى احكام القضاء ويهزأ بها ويسخر منها بمقولته الغريبة.. المجلس سيد قراره.. وهو بذلك يهدر احكام القضاء ويسىء الى السلطة التشريعية ذاتها اذ يفتح الباب واسعا اما الطعن على شرعية اعمالها.. وهو ما حدث بالفعل اذ توالت الطعون امام المحاكم عن عدم شرعية القوانين التى سنها مجلس شعب مطعون في شرعيته الانتخابية.. ودخلت البلاد في حلقات جهنمية للفوضى الدستورية.. وليس مهما عند القيادات السياسية الركائز الاساسية للحكم الشرعي في البلاد

التعديل للافضل .. ومصيبة المصائب في مصر، ان القيادات تعتبر نفسها سيدة قرارها.. ولا يهمها الرأى العام او احزاب المعارضة وصحفها وكتابها.. ولا ما يدور في الجامعات والنقابات والتجمعات الجماهيرية من انتقادات لاسلوب الحكم والحكام في البلاد .. ولكن هناك دائما ودن من طين وودن من عجين.. ومن لا يعجبه الحال فليضرب من البحر وإنا ها هنا قاعدون.. تلك هي مقولة حكامنا رغم الدروس والعبر التى تلقيها الينا احداث العالم في المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمجر ورومانيا، بل والاتحاد السوفييتي ذاته.. الكل يجرى ويلهث وراء التطور والتغيير الى الافضل.. الا نحن في مصر.. نحن جامدون متصلبون.. لا تعديل في الدستور كما يطالب المخلصون المنصفون.. ولا تغيير في جداول الانتخابات واسلوب اجرائها حتى يسهل للحكومة تزوير وتزييف ارادة المواطنين.. وليضرب هؤلاء رؤوسهم في الحائط.. ولا تغيير في مناصب الوزراء رغم فشلهم الفاضح.. ولا تغيير في السياسات المخربة لمصالح البلاد.. لا تغيير ولا تبديل في مصر.. ولتقف البلاد محلك سر في مشاكلها وتخلفها وجمودها بينما العالم كله يجرى من حولها.. بل ولا مانع من صدور الاوامر العسكرية : «للخلف دُر» اى ان تدور البلاد الى الوراء مثل قطار يتقهقر بمؤخرته في وقت تتقدم فيه كل دول العالم.. الا الدول التى ادمن قادتها هزيمتها.. سواء في الرياضة كما حدث في ساحة استاد القاهرة او في الزراعة.. حتى لا يخرج الفرد عن صوابه ويصب اللعنات على مستحقيها ..

الآراء التي تنشر في «الوفد» تعبر عن رأى كتابها



اوركسترا ليتوانيا اثناء عزف السيمفونية التاسعة وسط الجمهور الحاشد .

«بيتهوفن» يتحدى «الكرملين» !!

كل يوم يبتكر شعب ليتوانيا وسيلة جديدة لتحدى قيادات الكرملين .. فبعد اعلان موسكو وقف امدادات الوقود الى ليتوانيا لاجبارها على التراجع عن قرار الاستقلال .. خرج الاف الشباب في مظاهرة على الدراجات لتحدى موسكو .. وامس الاول تجمع عشرات الالاف في قلب فيلينوس عاصمة ليتوانيا للاستماع الى السيمفونية التاسعة للموسيقار العالمى بيتهوفن . كان فيتوتاس لاندسبرجيس رئيس ليتوانيا وهو استاذ سابق للموسيقى قد اختار هذه المقطوعة معزوفة غير رسمية لاعلان الاستقلال .. وفور انتهاء عزف المقطوعة الموسيقية ردد عشرات الالاف من المواطنين بحماس «حب ليتوانيا ليتوانيا .. لن نتراجع عن قرار الاستقلال» .





العالم بالصور

الصور من وكالة رويتر



هافل في حمام سباحة الفندق باسرائيل

عريس للاميرة «الشقية»

اخيرا عثرت الاميرة ستيفاني على فتى احلامها وزوج المستقبل .. فبعد فترة تردد طويلة وافقت ستيفاني على خطبة صديقها جان لوفير .. ووافق الامير رينيه امير موناكو على اختيار ابنته ، على امل ان يهدأ جموح ستيفاني .. وقام المركز الصحفي التابع للقصر الملكي بتوزيع صورة الخطوبة الرسمية على وكالات الانباء والمراسلين والصحفيين .. ومازال الامير رينيه يدعو ان تستقر احوال ابنته بعد الخطبة .



من هو الأحمق ؟

منذ مجيئه الى السلطة والرئيس التشيكى فاكلاف هافيل يؤكد بين الحين والاخر عدم تحيزه لاى طرف من اطراف الصراع العربي الاسرائيلي .. ولا يكتفي هافيل بالتصريحات ولكنه يحاول تاكيدها بوسائل اخرى .. فهو يستقبل كبار القيادات الاسرائيلية في بلاده ويعقد معهم الاتفاقات ويعيد العلاقات التشيكية الاسرائيلية ويعود ويعلن للعالم كله تاييده للحق الفلسطيني !! ولا يكتفي هافيل بذلك بل يذهب الى اسرائيل ويعلن في مؤتمر صحفي علني : «لقد كانت اكبر حماقة اتخذتها السلطات الشيوعية الديكتاتورية السابقة هو قرار قطع العلاقات مع اسرائيل .. اننا نعمل الان على اصلاح ما افسده حمق القيادات السابقة» ..

وفور انتهاء المؤتمر الصحفي توجه هافيل للراحة ونزل الى حمام السباحة .. وفور رؤيته للصحفيين مرة اخرى اخرج لهم لسانه .. ولكن الحقيقة تقول انه يخرجه لاخرين نائمين في العسل المر ..!!





لوحة القديس بطرس في السجن .. قد يصل ثمنها إلى رقم خيالى

«القديس بطرس» معروض للبيع فى المزاد

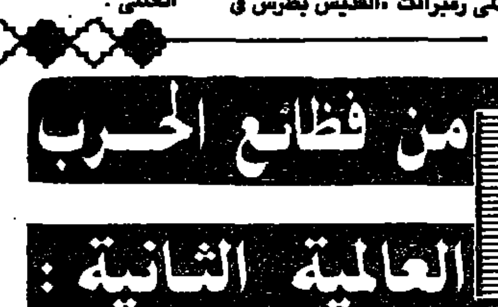
تشهد قاعة كريستى الامريكية للمزادات يوم ٣١ مايو القادم مزادا كبيرا وهاما لكل المهتمين بالفنون الجميلة تعرض القاعة لوحة الفنان العالمى رمبرانت «القديس بطرس في السجن» للبيع في المزاد العلني ، من المتوقع ان يصل ثمن اللوحة الى حوالى ١٥ مليون دولار . وهو رقم قياسى جديد لثمن اعمال الفنان العالمى .



الخبراء الفنيون يفحصون لوحة «الحارس الليلي»

مجنون «رمبرانت»

قام مجهول يشتبه في انه مختل عقليا برش حامض على واحدة من اشهر لوحات الفنان العالمى رمبرانت وهى لوحة الحارس الليلى في متحف ريجكس في امستردام ، واكد الخبراء ان اللوحة لم تصب باضرار تذكر لان الحامض لم يصل الى الوان اللوحة ، ترجع اللوحة الى القرن السابع عشر ، ولم يؤثر الحامض الا على طبقة الورنيش السطحية التى تغطى اللوحة .. وقد تم تحويل المجهول الى الطبيب النفسى لفحصه قبل بدء التحقيقات معه لانه بدا غير متمالك لقواه العقلية .



قسم الشئون الخارجية

إعداد : حنان فهمى

من فظائع الحرب العالمية الثانية :

حملت إلينا الأنباء مؤخرا ان الاتحاد السوفييتي اعترف - لأول مرة - بمسئوليته عن مذبحة كاتين . ونسب راديو موسكو ارتكاب هذه المذبحة التى وقعت في عام ١٩٤٠ إلى قوات البوليس السرى السوفييتي . وعبرت وكالة تاس الرسمية عن اسف القيادة السوفييتية الشديد لهذه المذبحة . واعتبرتها واحدة من اسوأ الجرائم التى ارتكبت في عهد الزعيم السوفييتي جوزيف ستالين . فما قصة هذه المذبحة ؟

ماذا بعد اعتراف السوفييت بمسئوليتهم عن مذبحة غابة «كاتين» ؟

بقلم :
د. محمود صالح منسى
استاذ التاريخ الحديث

في ٢٣ اغسطس ١٩٣٩ حدث اخطر تحول في العلاقات السياسية في اوروبا عندما وقعت المانيا النازية والاتحاد السوفييتي ميثاق عدم اعتداء مهد الطريق لاقتسام بولندا فيما بينهما . وفي اول سبتمبر ١٩٣٩ غزا الالمان بولندا من الغرب . وفي ١٧ سبتمبر اطبق السوفييت على بولندا من الشرق . وفي ٢٨ سبتمبر وقعت المانيا والاتحاد السوفييتي على اتفاقية بتقسيم بولندا .

اكتشاف المقبرة

وكان قد وقع في ايدى السوفييت ما يقرب من ربع مليون اسير بولندى وضع معظمهم في معسكرات اعتقال سوفييتية .

وفي اغسطس ١٩٤١ استولى الالمان في اثناء تقدمهم في الاراضي السوفييتية (عملية بربروسا) على قرية كاتين في غرب روسيا البيضاء وتقع على بعد عشرة كيلومترات غربي سمولنسك . وفي ١٣ ابريل ١٩٤٣ اذاع راديو برلين اكتشاف مقبرة جماعية لعشرة الاف من الضباط البولنديين في غابة كاتين بالقرب من سمولنسك . وان هؤلاء صرعوا بطلقات رصاص على مؤخرة رؤوسهم . ورد السوفييت بان الالمان هم الذين قتلوا البولنديين في اثناء استخدامهم في اشغال عامة .

ولكن الحكومة البولندية في المنفى (حكومة سيكورسكي) لم تقتنع بايضاحات السوفييت ، وطالبت باجراء تحقيق بواسطة الصليب الاحمر الدولى . ولكن ستالين رفض. وكان ذلك من الاسباب الرئيسية للنزاع والخلاف بين الاتحاد السوفييتي والحكومة البولندية في المنفى حتى لقد قطع ستالين علاقات الاتحاد السوفييتي بهذه الحكومة في ٢٦ ابريل ١٩٤٣ . وادعى ستالين ان تطابق الاتهامات التى يوجهها الالمان ضد الاتحاد السوفييتي مع الاتهامات التى توجهها حكومة سيكورسكي في المنفى مما يدل على تعاونهما «وفي الوقت الذى تبذل فيه شعوب الاتحاد السوفييتي دماءها وتحشد طاقاتها لهزيمة المانيا النازية عدوة البلاد المحبة للحرية فإن حكومة سيكورسكي توجه ضربة ضد الاتحاد السوفييتي ، وبذلك تساعد هتلر في طغيانه» .

وقام الالمان من جانبهم باجراء تحقيق عهدوا به إلى لجنة من الخبراء والعلماء المتخصصين ، وذلك باجراء تشريح وفحص لاى جثث يختارونها من بين جثث الضحايا ، وكان هؤلاء العلماء جميعا ينتمون إلى اقطار تدور في فلك المانيا وتحت احتلالها (بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغوسلافيا ، ايطاليا ، الدانمارك ، المجر) ، باستثناء البروفيسور نافيل من جامعة جنيف بسويسرا . وانتهى هؤلاء الخبراء من مهمتهم ووقعوا على تقريرهم في ٣٠ ابريل ١٩٤٣ . ورغم محاولات الضغط عليهم - بعد الحرب - من جانب الاتحاد السوفييتي ، ومحاولات موسكو التشكيك في كفاءة بعضهم ، فقد ظلوا متمسكين برأيهم امام لجنة التحقيق الامريكية . ذلك انهم بعد فحص الجثث والملابس والمستندات الموجودة بها وكذلك عمر الاشجار التى نمت فوقها توصلوا الى رأى مؤداه ان مذبحة كاتين لا يمكن ان ترجع الى ما بعد ربيع ١٩٤٠ (اى في الوقت الذى كانت فيه منطقة سمولنسك في حوزة السوفييت) بينما استمر السوفييت يؤكدون ان المذبحة وقعت خلال اغسطس ١٩٤١ اى بعد المعركة التى ادت إلى اجتياح الالمان لمنطقة سمولنسك باكملها .

وعندما عاد الروس لاحتلال منطقة سمولنسك في سبتمبر ١٩٤٣ ادعوا انهم قاموا بتحقيق . واعلنوا في تقرير لهم انه بسبب تقدم الالمان السريع في اثناء غزوهم للاتحاد السوفييتي في ١٩٤١ كان من المتعذر على الروس إخلاء معسكرات الاسرى فتركوا ليلقوا حتفهم على ايدى الالمان .

وفي ١٥ يناير ١٩٤٤ ذهب مراسلو الصحف البريطانية والامريكية الموجودون في موسكو ومعهم كاتلين - ابنة السفير الامريكي هاريمان - إلى كاتين ليشهدوا عن كثب النتائج التى توصلت اليها اللجنة التى كونتها الحكومة السوفييتية لكشف هذا السر المروع وسماع بعض الشهود ، وقد كتب السفير الامريكي الى وزارة الخارجية الامريكية انه ما من احد من افراد هذه المجموعة من المراسلين كان في استطاعته الحكم على صدق الادلة العلمية التى كانت تعرض امامه ، كما انه لم يكن مسموحا لهم إلا بتوجيه اسئلة واستفسارات محددة وإلى شهود معينين ، ولو ان ابنته ومندوب السفارة الامريكية يعتقدان بانه من المحتمل ان يكون الالمان هم الذين ارتكبوا هذه المذبحة .

تشرشل يتراجع

وإذا كانت الحرب مازالت دائرة الرحى ، ورغبة في الحفاظ على الوحدة بين الحلفاء ، وكسب ود الروس لحصول على معونتهم ضد اليابان في ميدان الشرق الأقصى ، فإن دول الغرب لم تشأ إثارة الموضوع بل وضغطت على الحكومة البولندية في المنفى لكي تصدر بيانا تدين فيه الاعتداء على الرعايا البولنديين دون الاشارة الى هوية المسئول عن هذه المذبحة . بل ان تشرشل في كتابه عن الحرب العالمية الثانية لم يجرؤ على توجيه اتهام صريح وعلني للاتحاد السوفييتي ، وكل ما في الأمر انه وجه اللوم للاتحاد السوفييتي لعدم انتهازه الفرصة لتبرئة نفسه من هذا الاتهام . وفعلا لم يحاول الاتحاد السوفييتي ذلك . بل انه حاول ان يسدل ستار النسيان ، فصدر الامر بحذف كل ما ورد في الكتب عن كاتين بدليل انه في طبعة ١٩٧٣ من دائرة المعارف السوفييتية حذفت الاشارة الى كاتين التى كانت موجودة في طبعة ١٩٥٣ .

وفي صيف ١٩٤٥ ادرجت مذبحة كاتين ضمن الاتهامات الموجهة للزعماء الألمان في محكمة نورمبرج وذلك بناء على طلب ممثل الادعاء من السوفييت الذين - بعد مناقشات طويلة - لم يستطيعوا تقديم دليل قاطع . ولذلك فإن جريمة اغتيال الضباط البولنديين لم ترد ضمن الاتهامات الموجهة الى المتهمين .

ثم جاء تقرير مؤرخ في ٢٢ مايو ١٩٤٥ لضابط في الجيش الامريكي يدعى الكولونيل فان فليت Vliet كان قد وقع اسيرا في ايدى الالمان الذين اخذوه - ضمن مجموعة من اسرى الحرب - إلى مقبرة كاتين ، وبعد ان تحرر من الاسر ابدى ملاحظاته وتتلخص في :

١ - ان الجثث كانت ترتدى ملابس شتوية .

٢ - ان احذية الضحايا وملابسهم كان لا يبدو عليها اية علامة من علامات البلى .

٣ - «هذا ما شاهدته . وإذا كان الالمان مسئولين عن المذبحة لكان معنى هذا انها حدثت عندما غزوا منطقة سمولنسك اى في يوليو واغسطس ١٩٤١ . ولظهرت علامات البلى على الملابس والاحذية لانها تكون قد ارتديت لمدة عامين كاملين ، وهذان العاملان يمثلان الفارق بين الادعاء الالماني والادعاء السوفييتي بشأن تحديد تاريخ المذبحة ، ومن ثم فإنني مقتنع بمسئولية السوفييت» .

اتهام امريكى

وفي عامي ١٩٥١ ، ١٩٥٢ قامت لجنة من قبل الكونجرس الامريكي باجراء بحث حول المذبحة ، خلصت فيه إلى توجيه الاتهام إلى السوفييت بانهم هم الذين اعدموا الضباط البولنديين .

واستمر اهتمام بعض الدوائر البولندية بموضوع مذبحة كاتين وانتهت ابحاثهم هم ايضا إلى إلقاء المسئولية عنها على السوفييت ، وبعض المراقبين الذين كانوا يدركون ان النازيين ارتكبوا الكثير من الفظائع في اثناء الحرب في البلاد المحتلة ، إلا ان هؤلاء المراقبين كانوا يميلون إلى اعتبار الالمان غير مسئولين عن مذبحة كاتين بالذات ، وانها كانت من صنع السوفييت .

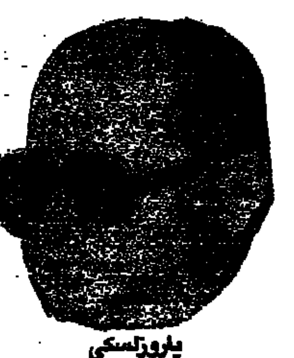
اعتراف السوفييت

ولربما كان الباحث معذورا إذا اصابته الحيرة في امر هذه المذبحة والمسئول عنها : السوفييت ام النازى ، ولكن بعد الاعلان السوفييتي الاخير لم يعد هناك شك ، وحسمت القضية وقطعت جهيزة قول كل خطيب ، وإذا كانت وكالة تاس السوفييتية قد القت المسئولية على ستالين وبوليسه السرى ، فإن المسئولية في الواقع تقع على النظام الذى افرز هذا الزعيم وجهازه .



ستالين

تشرشل



ياروزلسكي

العمال يحفرون لاستخراج جثث الجنود البولنديين ضحايا مذبحة «كاتين»

أول ولادة إيدز يجريها طبيب شاب

منذ ما يقرب من عامين وقفت الدنيا وقعدت بسبب ولادة اول حالة ايدز في مصر في مستشفى حميات العباسية حيث رفض جميع الاطباء القيام بولادة مريضة الايدز الحامل او الاقتراب منها. وانتهت هذه الازمة الكبيرة على يد سيدة بسيطة تعمل داية بالمستشفى وتدعى «ام قدرى». ومنذ ايام قليلة تكرر نفس الحدث المثير بالمستشفى بعد ان اصيبت سيدة شابة بالايدز اثناء عملية نقل دم لها باحدى الدول العربية، وقام احد اطباء المستشفى بعملية الولادة ليكون اول طبيب مصرى يجرى هذه العملية - ثانى ولادة ايدز في مصر - وقد كشفت هذه الولادة عن حقائق مثيرة .. نعرضها من خلال هذا التحقيق.

مريضة الايدز .. المتهمة .. البريئة .. وضحية جديدة من ضحايا الايدز

الأم .. سيدة متدينة أصيبت بالإيدز أثناء عملية نقل دم لها في الخارج !

تحقيق : ميرفت السيد

- لم تكن تعلم السيدة «امال» - ان الذى يتحرك بين احشائها سوف يكشف لها عن كارثة حياتها الكبرى التى لا ذنب لها فيها. فقد كانت باحدى الدول العربية حينما احتاجت لعملية جراحية تطلبت نقل دم واثناء اجراء بعض التحاليل الطبية بعد هذه العملية تبين اصابتها بالايدز حيث ان الدم كان ملوثا بالفيروس، وحينئذ تقرر سفرها لمصر لتكون تحت الاشراف الطبى حتى تضع مولودها. وقد جاءت السيدة الى مصر لا تعلم حقيقة مرضها، ولكن كل ما تعرفه انها مصابة بالتهاب كبدى وبائى وفى اليوم التاسع من الشهر الماضى دخلت السيدة مستشفى حميات العباسية تاركة طفليها في رعاية اهلها - الذين كانوا يخفون الحقيقة ولم يخبروا ابنتهم خوفا على حالتها النفسية من الانهيار وتم عمل الفحوص اللازمة والتحاليل ايضا واخبرها الاطباء بانها سوف تضع خلال عشرة ايام.

اجتماع طارىء ..!

واثار وجود السيدة الحامل مريضة الايدز حالة من الذعر والهلع بين نفوس الاطباء تحسبا لاى ظروف غير عادية وزاد احساسهم بالقلق واهميته حينما دعاهم مدير المستشفى الدكتور ايليا بشاى ميخائيل ومعه وكيل المستشفى الدكتور قدرى عطية وسبعة من الاطباء النوبتجية الاخصائيين لاجتماع طارىء لمواجهة اى مشكلة غير متوقعة، وحتى لا تتكرر ماساة ولادة الايدز الاولى، حيث انسحاب جميع الاطباء وتعالت المزايدات والمساومات حتى وصلت الى الالاف الجنيهات، وشاءت الاقدار ان يقوم بهذه المهمة الصعبة الداية البسيطة بالمستشفى السيدة ام قدرى التى لم تحصل حتى على المكافأة المخصصة لها حتى الان من وزارة الصحة ولا ادارة المستشفى - وحتى لا يتكرر الموقف السابق، انتهى الاجتماع الطارىء الى عدة توصيات هامة اولها الاتصال بطبيب النساء والولادة واستدعائه فور التاكد من حالة الوضع، واستدعاء طبيب التخدير، والاتصال تليفونيا بالادارة ومدير منطقة مصر الجديدة الطبية التابع لها المستشفى لاتخاذ اللازم ..!

- وربما كان من سوء الحظ او من حسن الحظ تلك الظروف التى دفعت بالدكتور حسن جمال الدين الصاوى اخصائى ورئيس قسم بمستشفى الحميات، ان يكون نوبتجيا في تلك الليلة التى ينتظرونها الجميع في الساعة التاسعة مساء يوما السادس عشر من الشهر الماضى ويقول الدكتور محسن، الذى دفعته الظروف ان يخاطر بحياته ويقوم بعملية الولادة: انني لم اكن اتوقع في يوم ما ان اقوم بهذه العملية ابدا .. وذلك لانني اصلا طبيب حميات وليس تخصص نساء وولادة، ومن ناحية اخرى فانني قد اخذت معاهدة بيني وبين نفسي كما عاهدت زوجتي ايضا، الا اقدم على التعامل مع مرضى الايدز بصفة عامة، فلم اكن اعلم ما تخبئه لى الاقدار والظروف، ويستطرد الدكتور حسن جمال الدين، انني فوجئت في هذه الليلة بطلب من قسم العلاج الاقتصادى بالمستشفى لمباشرة المريضة التى لم التق بها منذ دخولها المستشفى، الا مرة واحدة مصادفة واشفقت على حالتها، وعلى الزميل الذى سوف يجرى لها عملية الولادة .. وتوجهت على الفور، حيث ترقد المريضة التى كانت تتعالى صرخاتها، بعد ان فاجأتها الام الوضع، وبدات في تنفيذ توصيات الاجتماع الطارىء بشأن الحالة، فاتصلت بطبيب النساء والولادة والاتصال تليفونيا بباقى المسئولين، وفى الحال وصل الدكتور ايليا مدير المستشفى، ولم يحضر طبيب النساء والولادة .. وكان الدكتور ايليا - مدير المستشفى طول الوقت يشد من ازرى واستطعنا تكوين شبه فريق طبى، مع وجود رئيسة التمريض وحانت ساعة الصفر لاستقبال المولود ..

مفاجأة ..!

صادفتني مشكلة كبرى لم تكن في الحسبان، قبل الاقدام على عملية الولادة بدقائق وبعد ان قررت بضغوط نفسية لا حصر لها، فقد كنت لا انوى على المخاطرة بهذا الشكل مهما كانت الاسباب، ولكن امام الظروف الطارئة وتغيب طبيب النساء والولادة وامام صرخات المريضة والامها وامام وازع الضمير وشرف المهنة، وجدت نفسى اقترب من المريضة وبدات اهدىء من روعها .. وعلمت بانني الذى ساقوم بالولادة، وكانت الصدمة التى فاجأتني بها المريضة، بانها ترفض ان اقوم انا بعملية الولادة .. وهنا التزمت الصمت .. فماذا افعل .. كيف اخبرها بخطورة حالتها، انني لا استطيع ان اخبرها بانها مريضة بالايدز والا كانت النهاية بالنسبة لها وفى مثل هذه الظروف. كما ان الحالة النفسية المرتفعة مهمة جدا. ماذا اقول لها .. «احمدى ربنا انك لاقيتي حد يولدك بالظروف ده» .. لقد شعرت بصراع عنيف يدور بداخلي. فانا ارفض الاقدام على عملية الولادة وهي ترفض والظروف تحتم عليّ الانتهاء فورا من هذه الازمة ولولا تدخل الدكتور «ايليا» الذى حاول معها مرارا حتى وافقت اخيرا واستسلمت للالم الواقع، حتى فاجأتني مشكلة اكبر، وتجسدت امامى مواقف صعبة واوهام كبيرة فقد وجدت ان الجنين ياتى بوضع متعسر حيث ياتى بالكتف مع الراس، وشرد ذهنى للحظة، كان الخوف فيها من الدخول في جراحة او غيرها، وبشيء من هدوء الاعصاب وجدت نفسى ادفع بالجنين مرة اخرى داخل رحم الام، واعود واسحب الراس فقط . فخرج الجنين سليما معافى بدنيا، والام ايضا كانت صحتها جيدة، وشعرت انني اخرج من كابوس استمر لعدة دقائق .. لكنني شعرت بعدها بسعادة وارتياح .

د . حسن جمال الدين

د . نبيل سعيد عطية

ايليا بشاى

الطبيب: دفعتني الظروف للقيام بهذه المهمة الإنسانية ونقضت معاهدتي .. مع زوجتي !

"محمود" ثاني مولود "إيدز" تشهده مصر

بعد .. احتساء الشاى ..!

- وبعد الانتهاء من عملية الولادة والراحة بنصف ساعة احتسينا خلالها الشاى دخل علينا طبيب النساء والولادة .. الذى قام بمباشرة الحالة بعد الولادة. واثنى على ما قام به الدكتور حسن جمال، والتصرف الذى لجا اليه امام تعسر الولادة، وخاصة انه ليس في مجال تخصصه. ولكن يعلق الدكتور حسن بقوله انه كان يتمنى منذ ان كان طالبا بكلية الطب بجامعة عين شمس، ان يتخصص نساء وولادة في المستقبل .. ولم اكن اعلم انني ساقوم بعملية ولادة .. ولادة ايدز.

«محمود» .. مرة اخرى ..!

ربما انها المصادفة وحدها هي التى جمعت بين ولادتى الايدز «الاولى والثانية»، ان يكون المولود، في كل مرة ذكرا وان يسمى .. «محمود»، ولكن مصير الطفل الاول قد تحدد، حينما اكدت معامل التحاليل انه مريض بالايدز، اما «محمود» الثانى .. فقد قام الدكتور ايليا بشاى مدير المستشفى باخذ عينات منه .. ولم تات النتيجة حتى الان .

حرق الأدوات ..!

ويضيف الدكتور حسن جمال الدين .. ان جميع الاجهزة والادوات الطبية التى استخدمت والملابس الخاصة بالتمريض وغيره قد تم جمعها وحرقها، ضمانا لعدم نشر العدوى ..!

عالم .. ورق ..!

- ويعلق الدكتور حسن، على كفاءة طاقم التمريض وروح الفريق الجميلة والتى كانت ترأسها سميرة محسب رئيسة التمريض ومعها كل من امل رضوان وشوقية من المساعدين .. واكد ان ساعة الولادة لم يحضرها الا اسماء محدودة، منهم كمال حداد وكيل وزارة الصحة، واضاف، بان بعض الصحف الحكومية تعمدت إلى ذكر اسماء بعض الاطباء لم يحضروا العملية اساسا، بل اضفت عليهم بطولة وهمية على الورق وتخلت عن اناس حقيقيين خاطروا وضحوا بحياتهم لانقاذ المريضة .

وكان الدكتور حسن لا يزال عريسا جديدا يقضى شهر العسل .

وعلق الدكتور نبيل سيد عطية اخصائى ورئيس قسم الحميات بالمستشفى، بان ما قام به الدكتور حسن جمال شيء متوقع منه حيث انه مشهود له بالكفاءة وانه سبق وحصل معه على لقب الطبيب المثالى على مستوى محافظة القاهرة في عام ٨٦ .

شراء .. الدم !

- ان ما قام به الدكتور حسن جمال الدين هو شعور بالواجب، وذلك كما يقول الدكتور ايليا ميخائيل بشاى مدير المستشفى والذى اكد ان تكرار حالات الوضع لحالات الايدز، لابد وان توضع في الحسبان، وان هذه الخطوة، هي بداية الطريق السليم لاستقبال مثل هذه الحالات، حتى لا تحدث اى توترات غير متوقعة، كما حدث في الحالة الاولى، واضاف ان كل حالات الايدز تقريبا التى تدخل المستشفى كانت ضحايا شراء الدم والذى كان يتم في فترة السبعينات وحتى عهد قريب، حتى صدر قرار بمنع شرائه من الخارج، ولكن ما يحدث ايضا انه ياتى لنا من خارج مصر سواء بعمليات نقل الدم التى تتم في جراحات بالخارج مثلا، والتى لا نستطيع التحكم فيها او السيطرة عليها، وكل ما نستطيع عمله هو مواجهة اى طارىء ولن ندرج هذا في خطتنا القادمة .



فيروس الايدز

«ظاهرة «ام القرى» .. هل تتكرر مرة اخرى ؟!

وهكذا سقط قناع الصداقة الأمريكية !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

الغريب في امر بعض حكامنا وقادتنا انهم يُصرُّون على ان يصنعوا للولايات المتحدة الأمريكية «القناع» الصداقة الامريكية العربية ، او ما اسماه البعض العلاقة الخاصة التى تربط بين امريكا وبعض الدول العربية «الوسيطة» ! وفى ظل هذا الوهم او الخداع يشيعون بين شعوبهم ان امريكا سوف تحل بطريقة عادلة المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية المزمنة ، وتتبارى وسائل الإعلام العربية في الإشادة بالجهود الامريكية في سعيها لإحلال السلام وتحقيق الوئام ! وعلى الرغم من المناصرة الامريكية غير المشروطة للاعتداءات الاسرائيلية الارهابية ، وإسراف امريكا في استخدام حق «الفيتو» ، لكى تحول بين مجلس الأمن وبين ان يصدر اى قرار هزيل بالإدانة ، فإن اصدقاء امريكا او المؤملين في «عدلها» ، يبررون هذه المواقف المخجلة بانها سياسة تهدئة لاقناع إسرائيل بقبول التصالح مع العرب ! فهى إذن جزء من «لعبة» السلام التى تتقنها القوى العظمى ! وهكذا فإنه كلما مزقت امريكا (عن الوجه القبيح لسياستها العدوانية والعنصرية) او إذا هى اسقطت قناعا من الاقنعة الكثيرة التى يصنعها «العرب» ، بادر اهل الخير - من العرب طبعا - إلى ان يُخرجوا من جراب الحاوى قناعا جديدا ابهى صورة ، واجمل منظرا !! ولكن إذا جاز لبعض الحكام او القادة السياسيين ان يسلكوا هذا المسلك لاعتبارات كثيرة (ليس هذا هو المجال لفضحها) ، فكيف يسمح الكُتّاب لانفسهم بان يخدعوا اهليهم بهذه الاوهام ، او ان يحمّلوا العرب مسئولية ما ترتكبه امريكا ضدهم من جرائم ؟!

● عندما اصدر مجلس الشيوخ الامريكى قراره الظالم بتاييد قرار الكنيست الاسرائيلى ، باعتبار القدس العاصمة الابدية لإسرائيل ، قامت ضجة في وسائل الإعلام العربية ، واعلنت الدوائر السياسية العربية عن احتجاجاتها ! وكانما كانت زوبعة في فنجان ! حتى إذا قام زعيم الاقلية الجمهورية بمجلس الشيوخ الامريكى «روبرت دول» بزيارة استطلاعية لمنطقة الشرق الاوسط ، وتبين فظاعة الجريمة الدولية التى ارتكبتها قوة عظمى هى دولته ، اعلن خطأ هذا القرار متهما العديدين ممن اقروه بانهم لم يقرأوه ! وكان السناتور الامريكى يامل في ان لا يصدر مجلس النواب الامريكى قرارا مماثلا ، ولكن الاغلبية الكاسحة اصدرت القرار ! وهو ما يعنى ان الكونجرس الامريكى بمجلسيه قد تحدى كما يقول «سعيد سنبل» (بقرار احمق .. مشاعر العرب والمسلمين بل والمسيحيين ايضا الذين يتابعون في هذه الايام بقلق واستنكار عمليات العدوان على الكنائس والاماكن المقدسة في القدس ، ومحاولات الاستيلاء عليها لحساب المستوطنين الاسرائيليين) .. الأخبار ٢٧/٤ .. ومع إدراك سعيد سنبل لحماقة القرار (لانه يتناقض مع مختلف القرارات الدولية التى تعتبر القدس الشرقية جزءا محتلا من الاراضى العربية ، ولانه يهز مصداقية الإدارة الامريكية ويسعى إلى تكريس الانحياز الامريكى لإسرائيل ، ويعرقل الجهود السلمية لحل مشكلة الشرق الاوسط .. الخ) . على الرغم من وجوه التدليل التى ساقها الكاتب لتاكيد حماقة القرار وطيشه وظلمه . إلا انه للغرابة ينهى مقاله نهاية غير موفقة حيث يصور الامور وكانها لم تبلغ ما بلغته إلا بسبب عدم معرفة الحقائق . فضلا عن إلقاء اللوم او تحميل العرب والإعلام العربى بالذات ، بعض المسئولية ! يقول الكاتب : (إن واقعة السناتور دول تؤكد انه يوم تتكشف الحقائق امام الامريكيين ، فإنه يمكن تغيير المواقف التى تنحاز إلى إسرائيل بغير حق ، وبغير سند ، لتنحاز إلى الحق ، ولا اقول إلى العرب ..! وإذا كنا نحن العرب نتهم الامريكيين بالجهل ، والخضوع للابتزاز الصهيونى ، فيجب ان نعترف بالتقصير من ناحيتنا ونعترف بالعجز عن الوصول والتاثير في صناع القرار الامريكى ! إن هذا العجز كان من اسباب صدور القرار الاحمق !) وكنت ارجو ان لا يلجأ رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الاخبار إلى هذا التفسير المستهلك لجلد انفسنا وتحميلها المسئولية عن جهل مزعوم للإدارة الامريكية بالحقائق بسبب تقصير وعجز إعلامنا العربى !! وكنت اتمنى ان يعالج هذا الامر الجلل بقدر اكبر من العمق والجدية وان لا ينظر إلى قرار الكونجرس منعزلا عن قرارين خطيرين : اولهما : الضغط الامريكى على الاتحاد السوفييتى للسماح بهجرة او تهجير اليهود السوفييت باعداد هائلة يستحيل ان تستوعبها فلسطين كلها حتى لو طرد اهلها العرب ! وفى نفس الوقت إغلاق باب الهجرة إلى امريكا في وجه اليهود السوفييت لإكراههم على الاتجاه لإسرائيل .. واما الموقف الثانى فهو التهديد بتوقيع العقوبات ضد العراق لان رئيسها حذر إسرائيل من تكرار العدوان على منشآته العسكرية وإلا قام بالرد على هذا العدوان بالاسلحة الكيماوية المتطورة التى اتيحت له ! وكان الموقف الامريكى غاية في الشذوذ والغرابة ، لانه استنكر ان يحصل العراق على سلاح للدفاع الشرعى عن النفس ، بينما هو يمكن إسرائيل من إنتاج القنابل والاسلحة النووية المحمولة على الصواريخ ، ولقد اعلنتها امريكا صراحة مؤكدة انه يجب ان تكون إسرائيل متفوقة عسكريا على العرب مجتمعين ، حتى لو كان هذا التفوق يعنى إنتاج إسرائيل الاسلحة النووية او الكيماوية او البيولوجية ..! وكان من السذاجة ان يطالب العرب بنزع اسلحتهم غير التقليدية في مقابل نزع مماثل عند إسرائيل .. ولكن ما لم يفطن إليه اصحاب الاقتراح انه ليس هناك اى ضمان في ان تلتزم إسرائيل بتنفيذ اى وعد تعطيه .. وإلا فمنذ متى التزمت إسرائيل باية قاعدة من قواعد القانون الدولى ، وجميع ممارساتها منذ نشأت عدوان صارخ على الشرعية الدولية بكافة اصولها .

● إن ما يجب الانتباه إليه هذا التحول الخطير في الموقف الامريكى بالنسبة للعرب .. فلم يعد الموقف كما كان من قبل حماية الاعتداءات الإسرائيلية من عقاب المجتمع الدولى والإسراف في استخدام الفيتو الامريكى تشجيعا لإسرائيل على المضى في اعتداءاتها .. فاليوم تتخذ امريكا بنفسها القرار او الموقف المبتدأ . فتفصح بذلك عن دورها الاصيل في ممارسة العدوان المباشر ضد العرب . ورب متسائل : وما الذى يدعو امريكا إلى اتخاذ هذا الموقف ؟! واين تذهب الصداقة .. والشرعية .. بل والعلمانية وما يُدّعى من فصل الدولة عن الكنيسة او الدين ؟! ولو اننا وجهنا نظرنا إلى الاتحاد السوفييتى ، لتبينا مواقفه المتباينة من الاذربيجانيين المسلمين والارمن المسيحيين وتجريد الاول من بنادق الصيد التى استخدموها ، بينما زود الارمن بطائرات حربية عمودية .. وهو ما دعا (فهمى هويدى) إلى ان يبرز مدى تزايد دور الدين في العلاقات الدولية ولا سيما مع تنامى حركات الإسلام السياسى ، وهو ما يدفع الولايات المتحدة الامريكية إلى اتخاذ مواقف معادية منها ومن العالمين العربى والاسلامى ، وتنصح القراء بمطالعة كتاب «كرامر» عن الاسلام السياسى Kramer : Political Islam فهو يفضح المخططات الاوروبية والامريكية سواء في القرن التاسع عشر او في القرن العشرين تحت ما يسمى «بالسياسة الغربية الاسلامية» والتى كان يخططها المبشرون والمستشرقون القدامى ويخططها اليوم الاستشراق المستقل برعاية ودعم المخابرات المركزية واجهزة المخابرات الاوروبية .

مائدة .. رجال الأعمال

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

من ضمن برامج الاذاعة التى تميزت خلال شهر رمضان المبارك .. برنامج على مائدة رجال الأعمال .. شد الانتباه ، وسلط الاهتمام على فئة المواطنين التى منذ سنوات لم تعط حقها ولا قدرها الحقيقى ، خلال اجهزة الاعلام الحكومية المختلفة .

بالرغم ان هذه الفئة لها دور ليس بالقليل في اى اصلاح اقتصادى مرتقب نامل في قيامه في مرحلة قادمة . فمنذ حقبة الانفتاح وما صاحبها من رؤية قاصرة في سياسة الدولة نفسها ، ابعد ما ذُعى له من انفتاح عن مسالك الانتاج . وظهر على الساحة الاقتصادية بعض الدخلاء الذين يسمون انفسهم برجال اعمال .. وهم في حقيقة الامر ، يجرون بحثا عن الكسب السريع والغريب ان نسبة كبيرة من هؤلاء المتطفلين ، كانت وراءهم مساندة من اصحاب قرار في مواقع مسئولة .

وما احدثته تلك الفئة الدخيلة من ضرر على الاقتصاد كان كبيرا .. سواء بالتوجه الى نشاطات هامشية تستنفد الموارد بدون فائدة حقيقية تعود على البلاد او بالحصول على ائتمانات وفى حالات عديدة لم توف بها او تردها .. في حين كان بالامكان توجيهها التوجيه الذى يضمن الصالح العام .

وبمساعدة اجهزة الاعلام سواء بعلم او بدون علم وعدم تحسب للاضرار التى تنتج عن تجسيم صورة رجل الاعمال الانتهازى والجشع الذى لا يهدف الا لجمع المال بشتى الطرق السهلة مشروعة او غير مشروعة . وقد يلجأ الى الهروب عندما تضيق الحلقة حوله وحول نشاطه ، اعطى صورة مشوهة بعيدة عن الحقيقة . والاستمرار في عرض هذه الصورة خلال البرامج والمسلسلات قد اعطى للبعض انطباعا غير عادل . واصبحت فئة رجال الاعمال كلها هدفا للهجوم غير المنصف . وينظر البعض لهم نظرة خاطئة . هى نفسها او شبيهة لما كان يوجه لكل صاحب ملك من مال او ارض او عقار وكانها جريمة تستحق المعاقبة عليها . وينظر له بانه اقطاعى ومستغل .. في حين اغفل كل دور ايجابى ووطنى قامت به به هذه الفئة نفسها بالتضحية بما تملك من نفس ومال في سبيل بناء مصر الحديثة وتحرير ارضها من المستعمر ومواقفها امام حاكم متسلط .

ان البرنامج الاذاعى لرجال الاعمال كان برنامجا محايدا لم يتعمد انصافهم .. ولكنه اكتفى بتسليط الاضواء على بعض شخصيات ورموز منهم يعملون في مجالات شتى من صناعة ، وتجارة ، وخدمات مختلفة ومتنوعة . وكان الحديث مع كل فرد منهم - بدون استثناء - حديثا شيقا ومفيدا .. عبر عن الافكار والتطلعات لمن يمارسون العمل الجاد في القطاع الخاص وكان كافيا لتوضيح الرؤية الواضحة لهم فيما يقومون به من عمل .

وفى نفس الوقت ابرز العديد من القيود سواء من القوانين والتشريعات ، والقرارات ، او الممارسات الحكومية التى يعملون تحت ظلها وتحد من حركتهم وعملهم . ووضح ان تلك المعاناة يشعر بها ويمر فيها الجميع مهما كان نوع النشاط الذى يقوم به .

ان فئة رجال الاعمال المخلصة .. هى الفئة القادرة على لمس الصعوبات ، وتلمس الطرق العملية من واقع تجربتها .. فلا اقل من اتاحة الفرص للاستماع لرؤيتها والاستفادة بما يمكن ان يعيد الثقة والامل للاستثمار الوطنى الذى لم يشهد مرتبة من الازدهار والعلو الا على يد الاقتصادى المصرى طلعت حرب الذى كانت نظرته ليست فقط مواكبة لواقع حاضره ، بل امتدت الى المستقبل .. وبفضل تلك النظرة فتح مجالات عديدة بفضل هذه الرؤية بنى صرحا للعمل الاقتصادى الوطنى .

وفى عرض رجال الاعمال لطرق ادارتهم للعمل اكد ان اهم عنصر للنجاح في اى عمل كبير لم صغر هو ان يكون على راسه ادارة تعايش فيق تفاصيله من اولى الخطوات الى نهايتها . وليست ادارة منفصمة ومنفصلة مفروضة من اعلى ولا تدرى حقيقة ما يجرى حولها . ولذلك فعندما نكون نحن الان شاهدون على فترة حاسمة ومنعطف تحول يهدف الى اصلاح وانتشال الاقتصاد المصرى من تخلف فرضته سياسات سابقة فالاستفادة يجب ان تكون من كل عوامل النجاح من تجارب وخبرة محلية او خارجية دولية .. فالمناخ العام والظروف الخاصة المحيطة بكل بلد لا يمكن مقارنتها بظروف بلد اخر . ولذلك ما نجده في ان الدول المختلفة عند تبنيها لمبدأ اقتصادى واحد تختلف في تطبيقها له حسب متطلبات ظروفها المنفردة بها .. وعلى سبيل المثال : فالنظرة الى القطاع العام وادارته ، تختلف على حسب تواجده ومكانه اذا كان في سويسرا ، او الاتحاد السوفييتى ، او الولايات المتحدة او في مصر . فاذا كانت الادارة في القطاع العام المصرى تحولت في معظمها الى شبيه للادارة الحكومية ببيروقراطيتها ، وشملت مجالات عمله بجانب النشاطات الاساسية نشاطات هامشية .. مما ادى الى خسارة فاقت مليارات الجنيهات سنويا كلها محسوبة على الاقتصاد القومى وبالتالى لها تاثير مباشر على المستوى المعيشى والدخل للفرد . ولذلك فاذا كانت الدعوة جادة الى غربلة القطاع العام والابقاء على الصالح والضرورى منه .. فلا يستغنى عن الاستفادة بكل عوامل النجاح من تجارب كل جهد مخلص وكل فئة تسعى للخير للوطن عن طريق البذل والعطاء والعمل الجاد وليس بالتمنى والاحلام !

الانتخابات البلدية في الجزائر وانفجار الصراع بين الاخوان والجبهة الاسلامية

بقلم : حسنين كروم

يستعد الجزائر لمعركة الانتخابات البلدية - المحليات - التى ستجرى في الثانى عشر من شهر يونيو القادم - وهى اول انتخابات تتم في الجزائر منذ حصولها على الاستقلال في سنة ١٩٦٢ ، في ظل التعددية الحزبية .. كما انها اول انتخابات يخوضها حزب جبهة التحرير الحاكم ضد منافسة عنيفة من جانب احزاب كثيرة .. وضد مئات من المستقلين الذين نظموا انفسهم في قوائم بعيدا عن الاحزاب .. ووسط مشاحنات عنيفة داخل صفوف الجبهة وبين انصارها .. وازمة مدوية فجرها في وجه الجبهة والحكومة معا احد رؤساء الوزارات السابقين .. واصبحت الشغل الشاغل للجزائريين والنظام معا .. وكذلك وسط انفجار الصراع علنا بين حزب الجبهة الإسلامية للانقاذ وبين الاخوان المسلمين ، وتحت ضغوط الاضرابات والمظاهرات المتتالية من جانب جميع الفئات الاجتماعية واصحاب المصالح المختلفة واتهامات من جانب بعض احزاب المعارضة للحزب الحاكم بانه يستغل الاوضاع لمصلحته .. الخ .. وبالنسبة للانتخابات البلدية ، فقد قررت معظم الاحزاب التى فاق عددها الواحد والعشرين حزبا خوضها .. على الرغم من ان بعضها لايزال يقوم بمناورات وضغوط سياسية بطلب تاجيل موعدها الى ان يستعد الجميع لها بشكل كاف وفى سبيل ذلك يلوحون بمقاطعتها . وإن لم يتخذوا بعد قرارات نهائية بذلك .. فيما عدا حزب جبهة القوى الاشتراكية الذى يتزعمه حسين اية احمد .. وهو من الاحزاب التى تتمتع بقوة نسبية ، خاصة في مناطق البربر - الذى قرر مقاطعة الانتخابات بشكل نهائى ، وطالب بحل المجلس الوطنى - مجلس الشعب - لان معظم اعضائه من الحزب الحاكم وانتخاب مجلس جديد يضع دستورا جديدا - ورغم ان الرئيس الشاذلى بن جديد يحرص على الاجتماع بزعماء احزاب المعارضة كلما طلبوا منه ذلك .. إلا انه رفض الطلبين معا - طلب حل المجلس الوطنى .. وطلب تاجيل موعد الانتخابات البلدية - مما عرض النظام الى حملات عنيفة شنتها ضده بعض الاحزاب ، لدرجة ان حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية رفض افتتاح مؤتمره في قصر الصنوبر .. لانه توجد صورتان للرئيس بن جديد معلقتين فيه ، واحدة في البهو والثانية في القاعة ، ومع ذلك كان زعيم الحزب من بين الذين استقبلهم بن جديد ، وبمقاطعة حسين اية احمد للانتخابات ، فإن المنافسة الحقيقية اصبحت تنحصر الآن بين الحزب الحاكم - جبهة التحرير الوطنى - وحزب الجبهة الإسلامية للانقاذ ، التى يتزعمها عباس مدنى ، والمستقلين الذين تتزايد اعدادهم باستمرار .. فكل من هذه القوى تتمتع بوجود فعال ونفوذ حقيقى - الحزب الحاكم بسبب تواجده في السلطة سنوات طويلة .. صحيح انه ترهل ، وفقد قدرته على الحركة ، إلا انه يبذل جهودا مضنية لاستعادة شبابه وتنظيم صفوفه .. وبسبب ارتباط مصالح فئات اجتماعية عريضة به ، إلا انه يعانى من انقسامات حادة ، بسبب ترشيحه لبعض الشخصيات التى لا تحظى بشعبية في مناطقها ، مما ترتب عليه حدوث تذمر في صفوف قواعده وصل في حالات كثيرة الى قيام انصار الحزب الحاكم ذاته بمظاهرات في الشوارع تعترض على اسماء المرشحين للانتخابات البلدية وتهديداتهم العلنية بالانضمام الى احزاب المعارضة .. وهذه كلها اخبار تنشرها على الفور صحف الحكومة والحزب .. مما يضاف عمليا الى رصيده ، ويعنى انه بدأ يتجاوب مع التطورات الديمقراطية في البلاد .

وبالنسبة لحزب الجبهة الاسلامية للانقاذ فرغم ثقته المفرطة في الحصول على الاغلبية او على نسبة لا باس بها من نتائج الانتخابات ، فإنه بدأ يعانى عمليا من الصراع بينه وبين جماعة الاخوان المسلمين .. الذين ينتظمون الان في جمعية الارشاد والاصلاح بزعامة محفوظ نحناح ، الذين قرروا النزول بمرشحين مستقلين .. فشن ضدهم عباس مدنى هجوما عنيفا ، واتهمهم بتفريق الصف الإسلامى ، لان اى مرشح اسلامى لابد ان يكون على قوائم حزب الجبهة الإسلامية للانقاذ .. فرد الاخوان باصدار بيان عنيف ، رفضوا فيه اية وصية من جانب احد عليهم .. وإن كان ملاحظا انهم يحاولون بدورهم ان يلعبوا دور المرشد والوصى على الحركة الإسلامية بطريق غير مباشر .. واضعاف الجبهة الإسلامية بالتدريج .. وإن كانوا لا يميلون الان الى تحديها علنا ، بسبب قوتها وضعفهم .. إلا ان الصراع بينهما لن يظل طويلا في طى الكتمان .. او يتم تبادل الاتهامات بطرق غير مباشرة .

اما بالنسبة للمستقلين : فإنهم عمليا يمكن ان يشكلوا تهديدا للحزبين الكبيرين - جبهة التحرير ، والجبهة الإسلامية - بسبب ما لوحظ مؤخرا من قيام المستقلين بتنظيم انفسهم ، وما يمكن ان يعترى الناخبين من ضيق بالاحزاب القائمة ، خاصة وان المظاهرات والاضرابات متواصلة من جانب جميع الفئات سواء كانوا عمالا ام اصحاب اعمال .. ولا يمكن الان تقدير مدى تاثير المشكلة التى فجرها عبدالحميد ابراهيم - رئيس الوزراء الأسبق - في وجه الحزب الحاكم والحكومة معا .. على نتائج الانتخابات ، عندما اعلن ان مجموع الرشاوى والعمولات التى حصل عليها مسئولون حكوميون في القطاع العام خلال العشرين سنة الماضية وصلت الى ستة وعشرين مليون دولار .. وعلى الفور اصدر بن جديد تعليماته بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية تتولى بحث هذا الموضوع ، واتخاذ الاجراءات الرادعة لاستعادة الاموال المنهوبة .. وتحديد المسئوليات واسماء الاشخاص اذا ثبتت صحة الاتهامات التى رددها عبدالحميد ابراهيم . وخطورتها تكمن في ان حجم الاموال المنهوبة من الدولة اكبر من اجمالى ديون الجزائر للدول الاجنبية ، وتبلغ عشرين مليون دولار . وعلى الرغم من ان رئيس الوزراء مولود حمروش ادلى بحديث شكك فيه هذه الاتهامات .. إلا انه وعد باتخاذ اجراءات رادعة في حالة ثبوتها .. المهم ان هذه القضية قد تؤثر على مكانة حزب جبهة التحرير .. وقد تؤدى الى تقويتها في حالة التوصل الى نتائج يقتنع بها الرجل العادى .

وبصرف النظر عما سيحدث حتى موعد الانتخابات او نتائجها .. فالنتيجة البارزة التى لا يمكن لاحد ان يتغافل عنها ، ان هناك تجربة عربية في مجال الديمقراطية تتم - حتى الان - بجدية .. وهناك لاول مرة - حتى الان ايضا - رئيس عربى يحاول دفع بلاده وهو في السلطة الى ممارسة ديمقراطية حقيقية ، بتواضع وبدون ضجيج اعلامى .

ابيس بالبخور والجلباب الابيض والطاقية .. تصنع الاغنية الدينية

دقات طبول بطيئة ، ناى حزين ، مع صور المآذن واسقف وجراوح المساجد . يضاف اليها على شاشة التليفزيون مطرب يرتدى جلبابا ابيض ، ويضع على راسه «طاقية» ، ويمسك مسبحة في يده الكريمة ، وفي نفس الوقت له صورة منشورة في مجلة لبنانية يحتسي الخمر في احدى الحفلات . وبعده تاتي لنا مطربة متحشمة «على عكس طبيعتها» ، وتظهر في التليفزيون تغني بالحجاب في خشوع وتبتل . ولها في نفس الوقت فيلم على القناة الاخرى تقوم فيه بدور الراقصة .

وهكذا على القناة الاولى متبتلة وحزينة ومحجبة ، وعلى القناة الثانية عارية ومرحة وسافرة بل وسافلة . واصبحت الاغنية الدينية تجارة وشطارة ، وخصوصا في رمضان الكريم ، واصبحت الاغنية الدينية كليشهات وانماطا محددة وجرى عليها ما جرى على الاغنية الوطنية . وصارت كاغنية مثل الاغنية الوطنية ، والسبب في ذلك ان اجهزة الاعلام والثقافة تحتفل لرمضان بنفس المنطق . الذى تحتفل فيه لاكتوبر ولعيد الطفولة واصبح رمضان ايضا مناسبة للارتزاق على حساب دافعي الضرائب .

والغريب ان تقوم اجهزة الاعلام والثقافة بتقديم كل المتناقضات على شاشة واحدة ، او على صفحات جريدة واحدة ، او على مسرح واحد وفي رمضان نجد الشيء ونقيضه . الاغنية الدينية والرقص الشرقي .المقالة الدينية وصور المايوهات ، وكأننا نشجع النقيضين . وندفع الناس دفعا الى التعصب ، وخصوصا اذا ما اخذنا في الاعتبار الشحن الاعلامي لجذب الجماهير للتسلية على الشاشة الصغيرة او في برامج الاذاعة مع عدم اغفال الشحن الاعلامي المستمر من اجل الكرة .

وهكذا تتحول كل الامور الى مجرد اداء شكلي وانماط تقليدية ومناسبات مكررة ، وقوالب جامدة . وما ينطبق على برامج «اكتوبر» التى يذاع فيها فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» والافلام التسجيلية العامة للقوات المسلحة واللقاءات حضرات الضباط بزيهم العسكرى على شاشة التليفزيون . حيث يتحدثون عن امجادهم وبطولاتهم في المعارك . حتى مللنا نفس الوجوه ونفس الافلام . ونفس البرامج . ياتي رمضان بنفس المنطق . نفس الافلام . ونفس المسلسلات ونفس طريقة الاخراج ونفس الفوازير . بل ونفس المواضيع الصحفية . والوجوه المكررة . وفي رمضان دائما يخرج علينا وزير التموين بحديث معناه ان اللحم مضر بالصحة وان الفول به نفس القيمة الغذائية للحم .

يا سادة لا توجد اغنية عاطفية او دينية اوشبابية . فالاغنية اما اغنية جيدة ، او اغنية قبيحة . فالاغنية الجيدة السامية اغنية دينية حتى ولو لم يرتد مطربها «الجلبات الابيض» . والاغنية تصبح قبيحة وهابطة حتى ولو كانت محاطة بالدفوف ، والبخور . وانين الناى ومصورا في جو «الارابيسك» وفي يد المطرب مسبحة ، طالما ان كلماتها هابطة ولحنها ردىء وكأنها تجارة بمظاهر التدين ، وظواهر التعبد . فالتدين هو ما وقر في القلب وصدقه العمل .

محمد نوح

رئيس الوزراء .. مازال لايدرى شيئا عن فضيحة الأسبوع الثقافى المصرى فى الكويت !

كل عام ومصر وانتم بخير .. اما كيف تكون وتكونون بخير ، فهذا ما لايدريه احد في حكومتنا الرشيدة جدا .. ومع ذلك لا احد يملك غير الامنيات ، والتساؤل حول اشياء كثيرة .. ومنها للتذكرة فقط :

● لا احد يدرى ماذا فعلت وزارة الثقافة ووزيرها فاروق حسني ورئيس الوزراء عاطف صدقي في «فضيحة» الاسبوع الثقافي المصرى في الكويت ، ومع ذلك مازال الالم يعتصر اهل مصر في الكويت بسبب هذا التسيب الذى تشهد عليه حكومتنا ، ورئيسها المتفرج الاول والوزير الشاب الذى «ورطوه» دون ان يدرى ! ، واذا كانت الحكومة وبعض المسئولين في مصر «اخر طناش» فان الامر في الكويت على العكس تماما ، وقد عبر الكاتب عادل عليفي في جريدة «الهدف» الكويتية عن مشاعر اهل مصر هنا بقوله ان هذا الاسبوع «اطاح بماتبقى لنا من مباهاة بالسبعة الاف سنة حضارة» . وانها جريمة ارتكبت في حق كل مصرى ومصرية» . ثم تواجه الكاتب المصرى بنداء يحرك الحجر «انقذوا مصر من تجار الثقافة الذين باعوا كل شيء في مصر باسم الثقافة . ووزارة الثقافة لاتعلم عنهم اى شيء ، وحسبنا الله ونعم الوكيل يا مصر ! .

وبالطبع لم يخطر ببال كاتبنا المصرى الشاب الصادق ، ان وزارة الثقافة المصرية تعلم وتشارك في هذا الاسبوع الوهمي من خلال الوكيل الاول للوزارة فكرى صالح ، ورئيس العلاقات الثقافية الخارجية محمد غنيم ، اما الوحيد الذى لا يعلم فهو وزير الثقافة نفسه واذا كان الوكيل الاول ورئيس العلاقات لا يجدان حتى الآن اى تبرير منطقي لهذه الفضيحة فان الوزير يجب عليه ان يتخذ موقفا ليبرىء نفسه امام مصر والتاريخ واهل مصر في الخارج . اما الصمت المريب من الجميع وكان مصر وثقافتها لا تهم احدا فانه يتيح الفرصة للشائعات وافتراض اسباب خفية وربما تكون مريبة وراء اقامة هذا الاسبوع الوهمي لثقافة مصر في الكويت !! ولذا كان وزير الثقافة في بداية توليه للوزارة قد تخلص من البعض لاسباب منطقية ثم عاد تحت الضغط والالحاح بعض من يهمهم زرع عيون وآذان في مكتبه فاستعان بهم فان رئيس الوزراء الدكتور عاطف صدقي مازال يتابع الوزارة حيث لم يوافق حتى الان على اصدار قرارات لبعضهم لعدم مشروعيتها ولاسباب قانونية فهل سيصمد طويلا رئيس الوزراء ام انه سيتم الالتفاف عليه ، وعلى هذه الاسباب اكراما لعيون من «ورطوا» الوزير والوزارة في هذا الاسبوع الثقافي الوهمي .. عموما مازال رئيس الوزراء صامدا !! .

● متى تحصل نقابة المهن التمثيلية والموسيقية على نسبتها المقررة قانونا عن اعمال الفنان المصرى في الخارج ؟

● و .. متى تحصل مصلحة الضرائب ورئيسها فتحي عبدالباقي على حقوق شعب مصر من الفنانين الذين يمثلون ويرقصون ويغنون في العالم العربي وبالعملة الصعبة .. ام ان المصلحة «لا تتشطر» فقط الا على الموظف المصرى الغلبان والمعار .. رسميا !!

● السيدة وردة الجزائرية لم تحقق نجاحا في حفلاتها في الكويت ولم تحضر الجماهير الحفلات ، وظهرت المشاكل مع المتعهد ، ولم تكتمل الحفلات ، ولكن «وردة» قبل ان تغادر صرحت للصحافة بالكثير وانها .. وانها .. وحتى محمد عبدالوهاب «ولا عشرة زيه» يمكن ان يغيروها .. وهذا درس جديد لمحمد عبدالوهاب وملحنى مصر !!

● المثقف الكويتي والعربي في الكويت ، مازال يتحدث بفخر عن محاضرات علماء مصر ونجومها وفنانيها احمد بهجت ويوسف ادريس ويحيى حقى وسمير سرحان ومازالت نصوص احاديثهم ومحاضراتهم تطبع رغم مرور شهور على زيارتهم للكويت . ومثل هذه الزيارات تكسب مصر ثقافيا واعلاميا الكثير لياتي صغار الموظفين والتجار فيفسدوا الامر من جديد !!

● تم اختيار الدكتور سمير سرحان للمشاركة في مناسبة ثقافية هامة بالكويت في الشهر القادم للاستفادة بعلمه الغزير وثقافته الرفيعة ، وهو نجاح جديد يضاف الى رصيد سمير سرحان الناجح دائما في كل عمل ثقافي يتولاه رغم انف اعداء النجاح من الصغار ، الذين يتصورون انه بالنفاق والوساطة يمكن ان يصبحوا كبارا !!

● الصديق الدكتور فوزى فهمي رئيس اكاديمية الفنون .. ما هو سر صمتك عن طلاب واعضاء هيئة التدريس بها الذين يمثلون ويغنون ويرقصون ويعزفون خلف الراقصات والمطربات في السينما والمسرح والتليفزيون والملاهي الليلية .. داخل مصر وخارجها ؟

● مبروك للاوبرا الطبيب طارق حسن ونائبه الهمام ولعله يجد لها الدواء ، ومعها مرضى وزارة الثقافة المريضة بانيميا المثقفين !!

● اختيار الديكوريست الدكتور مختار عبدالجواد للمركز القومي للسينما ، والديكوريست الدكتور محمد عزب لقصر السينما يعنى ان وزارة الثقافة قد قررت تحويل السينما الى .. ديكور .. فقط !! .

● واختيار كرم مطاوع لهيئة المسرح وقبله بيكورات السينما يعنى ان «عقدة» مجموعة العجمي بفضل «المهندس» الاكاديمي قد بدات تؤتي ثمارها تماما مثل «مجموعة باريس» في تشكيل الوزارة !

● الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة السابق كان ذكيا وحكيما وعالما واستاذا كبيرا ولم يستطع احد الضحك عليه وحتى من حاولوا «خلع» فاروق حسني من اكاديمية روما ، وضعهم في حجمهم الحقيقي وبعضهم عاد اليوم ليستاسد في ظل فاروق حسني نفسه . ومنهم من يرتدى العباءة فوق الجلباب ليشرب الشيشة في مقهى بالعجمي . ومعه عدد من المرشحين لتولى المناصب والذين تبدأ خدماتهم .. في «العجمي» !!

● مرت شهور وشهور ولم نعلم قرار النيابة واجهزة الامن عن كتف «ابو الهول» وهل سقط بفعل فاعل كما قال الامريكي والخفير المصرى ام سقط من تلقاء نفسه .. اخشى ان تكون الامور متعثرة لحماية المستفيدين من ابعاد عاشق مصر واثارها الدكتور احمد قدرى !!

● ما هي اخر اخبار شقق شارع قصر النيل المتنازع عليها والتى يدعى محمود رضا ملكيتها وكذلك وزارة الثقافة !!

● و .. ما هي اخر اخبار ممتلكات وزارة الثقافة المنهوبة علنا .. وهل يتذكر فاروق حسني روح خطابه العظيم شديد اللهجة الذى ارسله الى زكي بدر وزير الداخلية المخلوع ايام نفوذه بخصوص احد المسارح الضائعة .. وبالمناسبة .. اجهزة الوزارة مازالت تملك مسرح مصر بشارع عماد الدين الذى ينتهى عقده قريبا والمؤجر بملاليم !!

د . حمدى الجابرى

فاروق حسني — وردة — سمير سرحان

كل الفنون

●● يسارع التليفزيون بتقديم اغاني مطربي «الموجة الجديدة» .. بشكل دائم يوميا .. قبل ان تنتهي مدة صلاحيتها .

●● مونتاج الرعب الرقابي بالتليفزيون .. اصبح في منتهى المرونة .. والدليل على ذلك انه لم يحذف اسم «كلية الحقوق» .. عندما قالت احدى ضيوف البرامج انها طالبة بكلية الحقوق .. علما بان هذا .. دعاية لكلية الحقوق .

●● كثرة عبارات الشكر التى يوجهها المذيعون والمذيعات بالاذاعة لمهندس الصوت .. تجعلني اعتقد ان مهندس الصوت جاء الى الاستوديو «متطوعا» لتسجيل البرنامج .

●● بشرى .. لمن يريد مشاهدة الاوبرا .. ولا يتحمل ثمن التذكرة .. فقد حصلت على صورة للاوبرا .. يستطيع اى شخص مشاهدتها بالمجان .

في الواقع أن :

●● غني هاني شاكر «من غير ليه» .. فعاد الى السير فوق قضبان الغناء الشرقي بصحيح .

●● الدنيا تغيرت .. فمن كان اسمه .. عبدالغني اصبح اسمه «وائل» .. ومن كان اسمه جمعة .. اصبح اسمه هاني .. والفيلم الذى كان اسمه «سمارة» .. اصبح اسمه «نواعم» ..

●● تحية «لميشيل المصرى» ملحن المقدمة الغنائية لمسلسل ليالى الحلمية .. وتحية «لابراهيم رجب» واضع الموسيقى التصويرية للمسلسل .

●● اكتشف التليفزيون ممثلة كوميدية جديدة هي «نادية فهمى» .. واعاد اكتشاف نجمة الكوميديا «سهير البارونى» .

●● الصديق العزيز «امين بسيوني» يستحق التهنئة .. فقد جعل الاذاعة منافسا خطيرا للتليفزيون في رمضان ..

●● والصديق العزيز عبدالسلام النادى .. نجح في اول تجربة رسمية له .. فقد كانت ايجابيات التليفزيون .. اكثر من سلبياته ..

محمد حمزة

بين السطور

بداية .. نعلن ثقتنا الكاملة والمطلقة في البيانات والارقام ، التى يعلنها الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم . انه احد المسئولين القلائل الذين يخضعون تصريحاتهم للفحص والتمحيص قبل اطلاقها . كما اننا لا نعرف عن الدكتور والى ، انه من المصابين بمرض «زلة اللسان» . ولا يفوتنا ان نذكر ان من مميزات الدكتور والى ، الاقلال في تصريحاته الصحفية ، وانه يتحدث اذا اقتضى الامر . وانه ليس من هواة المؤتمرات الصحفية في الفاضية والمليانة ، ويترك الحديث عن نفسه لانجازاته في مجال الزراعة . كما يعتبر الدكتور والى احد القلائل العالمين ببواطن الامور في مصر ، لقربه من القيادة السياسية ، ووجوده وزيرا للزراعة منذ يناير ١٩٨٢ الى الان ، اى وزيرا منذ اكثر من ثماني سنوات ، بالاضافة الى تربعه على عرش الحزب الحاكم ووجود جميع خيوط الحزب في يديه . ولهذا عندما يتكلم الدكتور والى ، فاننا امام حدث هام وكلمات منتقاة ، ومضمونه في حاجة الى تحليل لكثرة صفات ومناصب المتحدث ! لقد نشرت صحيفة «الوفد» في عددها الصادر يوم «الاحد» الماضي ، تصريحات ادلى بها الدكتور يوسف والى خلال خطبة القاها في مؤتمر شعبي باسيوط . واحتلت التصريحات مساحة عمودين بالصفحة الاولى مع صورة للدكتور والى ، وعنوان «ابيض على اسود» ، جاء فيه : يوسف والى في اسيوط : سياسة القروض خاطئة .. وبعضها ذهب لحسابات فردية وتحملتها الدولة ، وجاء في الخبر اسفل العنوان : «ان الدكتور والى في خطابه الهام ، انتقد سياسة القروض قبل رئاسة مبارك ، وقال انها كانت بلا حساب ، وكان بعضها يذهب الى حسابات فردية ، ويتم احتسابها على الدولة» .

ومرت ايام «الاثنين» و«الثلاثاء» و«الاربعاء» ، واليوم «الخميس» .. ولم يكتب الدكتور والى في الصحف القومية هذه التصريحات ، ولم يرسل الى «الوفد» تكذيبا يعلن فيه ، انه لم يتطرق في خطابه الى هذه القضية . وخصوصا ان الدكتور والى ، حريص على متابعة ما تنشره الصحف عنه : كما اننا لم نعرف عنه ، انه ممن لا يقرأون صحف المعارضة . واصبح بذلك هذا الخبر صحيحا ، كما تاكدنا من صمت الدكتور والى طوال الايام الماضية ، انه ادلى فعلا بهذه التصريحات . ان هذه الكلمات القليلة التى اعلنها الدكتور والى في مؤتمر شعبي باسيوط ، خطيرة جدا ، وتحمل في مضمونها اتهاما لعهد الرئيس الراحل انور السادات . لقد قال الدكتور والى : «ان القروض قبل مبارك كانت بلا حساب ، وكان بعضها يذهب الى حسابات فردية ، ويتم احتسابها على الدولة» ، وتدل هذه الكلمات على معنى واحد ولا بديل عنه .. تدل على ان القروض التى جاءت مصر قبل عهد الرئيس مبارك ، كانت بلا حساب او ضابط او رابط ، واستولى بعض قيادات الدولة عن بعض هذه القروض ، واودعوها في حساباتهم الفردية بالبنوك ، وتحملت الدولة او بمعنى اصح ، تحمل الشعب المصرى البائس سداد القروض التى استولى عليها بعض قياداته في عهد السادات واودعوها في حساباتهم الفردية . اننا امام اتهام للنظام وبعض رجاله ، ومازال معظمهم على قيد الحياة ، ومازال بعضهم يشغل مواقع المسئولية . ان من حق الشعب ، ان يعرف اسماء السادة الذين تضخمت حساباتهم الفردية من القروض ، وسيقوم الشعب بالسداد بدلا منهم . اننا نطالب الدكتور عبدالعزيز حجازى الذى شغل منصب وزير المالية ورئيس الوزراء في عهد السادات ، ان يوضح لنا حقيقة تصريحات الدكتور والى ، ولقد كان الدكتور حجازى موجودا في مواقع السلطة لمدة طويلة خلال عهد السادات . كما ان الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء في عهد السادات ، مازال حيا يرزق ، وتولى مسئولية الشئون الاقتصادية لمدة طويلة . ويملك الرد بالايجاب او النفي على تصريحات الدكتور والى .

ويوجد ايضا الدكتور صلاح حامد والدكتور حامد السايح والمهندس عثمان احمد عثمان وغيرهم من الوزراء والمسئولية ، الذين تولوا المسئولين في عهد السادات ، وتابعوا عن قرب مسار القروض التى حصلت عليها مصر خلال حكم الرئيس السادات .

ان مصر مدينة حسب بيانات الحكومة الامريكية بحوالى ٥٥ مليار دولار بخلاف الديون العسكرية ، ويتردد ان الديون المدنية حتى وفاة السادات بلغت ١٣ مليار دولار فقط ، وارتفعت الى ٥٥ مليارا بعد «اكتوبر» ١٩٨١ . ان اتهام الدكتور والى ، لعهد الرئيس السادات ، سيظل سيفا على الرؤوس حتى تتضح الحقيقة ، ونعلم من الذين تولوا المسئولية في عهد السادات . اين ذهبت القروض التى سيتولى الشعب سدادها من قوته لعشرات السنوات القادمة .

سعيد عبدالخالق

«حنفى الأبهة» .. وكوميديا الضرب «ع القفا» !!



عادل امام في مشهد من «حنفي الابهة»

يتميز الفنان عادل امام بالحضور المذهل ، والتواصل الغريب بينه وبين الجمهور ! انه من النوع الذى يظهر على الشاشة ويقول «اى شيء» وينفجر الجميع بالضحك !! ومن هذا المنطلق لا يبذل عادل امام جهدا في اختيار موضوعات افلامه ، كما لم يستغل شعبيته لتقديم افلام ذات معنى ، وتحولت افلامه الاخيرة الى كوارث فنية متلاحقة ، ولم ينقذها من السقوط الا وجوده شخصيا ، فقد يغفر له الجمهور كل عثراته .. ويبقى سؤال في كلمتين : «الى متى» ؟! لقد سعدنا جميعا بعودة عادل امام للافلام الكوميدية ، وتصورنا ان «حنفي الابهة» تصحيح للمسار الفني لعادل امام في السنوات الاخيرة .. وللاسف اتضح ان «حنفي» الذى اجهل اسباب منحه لقب «الابهة» كارثة سينمائية جديدة ، ويتحمل عادل امام وحده عواقبها ! ومن المحتمل ان يحقق فيلم «حنفي الابهة» ايرادات مرتفعة في الايام الاولى من عرضه ! ولكن لا يعني هذا اطلاقا جودته او تميزه الفني مثلا . افلام المقاولات «حارة الحبايب» و «الشاويش حسن» و «الصعايدة جم» وغيرها ، والتى تضم نجوم الصف الثالث حققت اثناء عرضها ايرادات ضخمة وبعضها استمر في دور السينما سبعة عشر اسبوعا متواصلة ، ويعني ذلك ان ارتفاع الايرادات لا يدل على جودة الفيلم او نجاحه الفني !!

و «حنفي الابهة» خليط غير متجانس من عدة افلام اجنبية اقتبسها بسيوني عثمان ، وقدمها في فيلم المخرج محمد عبدالعزيز . ويقوم الخط الاساسى لاحداث الفيلم على فكرة مقتبسة من الفيلم الامريكي «مطاردة منتصف الليل» الذى لعب بطولته «روبرت دى نيرو» ، وتدور مطاردات الفيلم الامريكي في الطائرات والقطارات ، وبين مساقط الشلالات انه باختصار تحفة سينمائية .. ويتناول الفيلم قصة ضابط شرطة يسعى بشكل شخصي للقبض على احد المجرمين والفوز بمكافأة مالية مجزية ، رغم وقوع المهمة على عاتق المباحث الفيدرالية ، ويتمكن الضابط الذى يلعب دوره «روبرت دى نيرو» من القبض على المجرم ، ويقيد نفسه بقيد حديدى مع المجرم خوفا من هروبه ، ويخوض الاثنان مغامرات عديدة للتخلص من مطاردة المباحث الفيدرالية ، واحدى العصابات التى تسعى لقتل المجرم ، وبعد رحلة طويلة تنشأ علاقة انسانية رائعة بين النقيضين او الضابط والمجرم ، وتنتهى الاحداث باطلاق سراح المجرم بعد اقتناع الضابط انه ليس اكثر الناس اجراما ولا شرورا ! وتحولت الفكرة الجميلة على يد بسيوني عثمان الى موضوع «ممجوج» يثير الغثيان ، لا علاقة له بالمنطق !! وتدور احداث «حنفي الابهة» حول سجين خطير محكوم عليه بالسجن عشرات السنوات ، لاشتراكه في سرقة ضخمة مع مجموعة من المنحرفين ! ويهرب الشركاء بحثا عن الغنيمة التى اخفاها «حنفي الابهة» وشقيقه الاصغر «عبدالله محمود» ولا اعرف لماذا يخفي «حنفي» هذا المبلغ ، وهو محكوم عليه بالسجن ثلاثة وعشرين عاما تقريبا ، المهم تلجأ الشرطة الى السجين «حنفي الابهة» ، للوصول الى مكان المجرمين الهاربين وهم : مجدى وهبة وحسن العدل ومصطفى متولى ويتم تكليف الضابط الشاب «فاروق الفيشاوى» بمصاحبة السجين في رحلة البحث ويجمع قيد حديدى بين يدى الضابط والسجين ، ويمثل احدهما يد القانون ، والاخر الجريمة . ويفتعل السيناريو عدة مشاهد مثلا يصطحب الضابط السجين ، الى منزله ، و «يهيص» السجين في منزل الضابط مع علا رامي ، شقيقة الضابط ، ويحتضنها ويقبلها بدون مناسبة ، وتستسلم المسكينة تماما لسحره الذى لا يقاوم ، وتثور زوجة الضابط او هدى رمزى على احضار مجرم الى منزلها ، وتهدد بمغادرة المنزل ، وتقوم باعداد حقيبتها ! ويساعدها «حنفي الابهة» ، ويدخل غرفة نومها ، ويبدى اعجابه وانبهاره بقطع ساخنة من ملابسها الداخلية . ويجلس الضابط خارج الغرفة مسلوب الارادة ، ويترك «حنفي الابهة» الحرية التامة في مداعبة «حريمه» ، وقد يرد البعض بان الكوميديا هي فن الخروج عن المنطق ، ولكن الخروج عن المنطق واحترام عقلية المشاهد .. وليس من المعقول ان يعتمد عادل امام على صفع كل من يقابله على «قفاه» او وجهه ، لانتزاع ضحكات المشاهدين بالعافية ان تلك هي من الكوميديا العفنة التى قدمتها السينما منذ خمسين عاما ، وفي عهد السينما الصامتة بالذات ، ويذهب «حنفي الابهة» في مشاهد مفتعلة مع الضابط فاروق الفيشاوى ، الى حفل عيد ميلاد في منزل اسرة زوجة الضابط .. ويسخر عادل امام في الحفل ، من كل الحاضرين ، ويحطم اثاث البيت وتحفة في استعراض محشور ، وترى مطاردات ركيكة بين ثلاثة ممثلين يعانون من ثقل الحركة والدم ، ! ومن العبث محاولة سرد او «منطقة» تفاصيل فيلم «حنفي الابهة» انه نتاج عقلية متوترة ، جمعت مشاهد متناثرة من افلام عديدة ، وحاولت حشرها في فيلم ، وقدم المخرج محمد عبدالعزيز مع السيناريست بسيوني عثمان فيلمين هما «الفتى الشرير» و «حنفي الابهة» ، والحق ان الاخير يتفوق في درجة السوء والهيافة ، ان بعض السينمائيين اصيبوا بحالة هياج ، بعد قيام التليفزيون بعرض احد الافلام «اميتاب بيتشان» ، وتسبب الفيلم الهندى في هبوط ايرادات الافلام المصرية بشكل حاد ، في تلك الليلة وقرر هؤلاء السينمائيون تقديم شكوى الى وزارة الثقافة وغيرها من الجهات المعنية لانقاذ الفيلم المصرى من هجوم الفيلم الاجنبي ! وتتساءل : هل يريد هؤلاء السينمائيون اخلاء الساحة من الافلام الاجنبية لاعطاء الفرصة لافلام مثل «الاغبياء الثلاثة» ، و «حنفي الابهة» ، لتسود وتزداد ازدهارا وتاثيرا على الجمهور المصرى ؟! وللاسف ، ان مقارنة اميتاب بيتشان بكل مايقدمه من مبالغات وميلودراما لا منطقية ، اكثر امتاعا من الذين يدعون الحرص على مستقبل صناعة السينما المصرية ، والذى لا يصدق كلامي عليه ان يسال «حنفي الابهة» !!

«ماجدة خير الله»

غدا .. تحدد الجمعية العمومية مصير «شمشون» نقابة الممثلين !

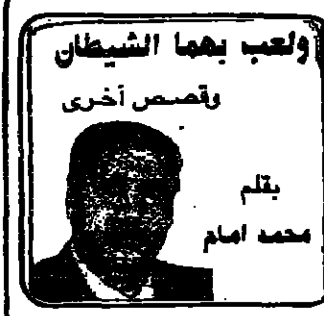
لم تكن «ازمة» نقابة الممثلين التى اندلعت منذ عام تقريبا ، مجرد «زوبعة في فنجان» انها «مؤامرة» بكل المقاييس ، كما توقعنا تماما ، الهدف منها «المصالح الخاصة» ، وجاء «حكم القضاء» ليؤكد صحة توقعاتنا ، بان «النهاية» اتية لا ريب فيها ، وكما فعل «شمشون» بالمعبد ، انقض المجلس ، لم يعد هناك حل لهذه الازمة او المؤامرة ، غير «حل» المجلس الذى اصبح ايلا للسقوط بفعل شمشون ، امام الجمعية العمومية !! التى تعقد جلستها غدا «الجمعة» .

بعد انتخابات نقابة الممثلين منذ عامين ، وتشكيل «هيئة المكتب» ، بدا المجلس يشهد حالة انقسامات بين اعضائه ، ومؤامرة في الخفاء الهدف منها الاستحواذ على «المقاعد» ليس دفعا للعمل النقابي ، ولكن من اجل المصالح الخاصة !! وبالفعل تم استصدار قرار من مجلس النقابة «بحل هيئة المكتب» واعادة تشكيله من جديد ، رغم مخالفة ذلك لنصوص القانون ولائحة النقابة ورأى المستشار القانوني لها ! وبدات سلسلة من الاجراءات الباطلة ، انتهت بتشكيل هيئة جديدة للمكتب في جلسة باطلة ، لم تحضرها فاطمة مظهر «الوكيلة» واحمد رضوان «سكرتير عام النقابة» ، وهددا باللجوء الى القضاء لمخالفة ذلك للقانون ، والمطالبة بالتعويضات اللازمة !! وعلى اعتبار ان كل ماترتب على الباطل فهو باطل ، فشل اعضاء هيئة المكتب الجديد ، في تمثيل نقابة الممثلين في جلسات الاتحاد العام للنقابات الفنية !! واثار هذا الامر «غضب» المنتفعين داخل مجلس نقابة الممثلين ، وهددوا بانسحاب النقابة من عضوية الاتحاد العام للنقابات الفنية من خلال مذكرات رسمية بعلم الوصول !! واصبح مجلس النقابة في موقف «لا يحسد» عليه ، فهو في حالة استعداء دائم لاعضاء جمعيته العمومية ، الذين يشكون من البطالة ، وهناك تصاريح تمنح لغير المقيدين في جداول النقابة !! واستعداء للصحافة والهجوم عليها خلال جلساته ، وفي حفلات التكريم التى تقام لاعضاء النقابات الاخرى ! واستعداء للقانون وعدم الخضوع لفتاوى المستشار القانوني للنقابة !! واستعداء للاتحاد العام للنقابات الفنية ، والمطالبة بالانسحاب منه ، رغم انه لا يملك اتخاذ مثل هذا القرار ! والى جانب ذلك ارتكب المجلس العديد من المخالفات ، منها مجازاة اعضاء النقابة دون اجراء تحقيق معهم ، وتحويل الدعوات الشخصية الى نقابية ، وتحميل اعضاء الجمعية العمومية المزيد من الاعباء ، لزيادة موارد النقابة بدلا من البحث عن موارد اخرى ! كما تقاعس المجلس عن حل مشاكل اعضائه واصبح البديل امامهم ساحات القضاء !! وازاء هذه التجاوزات - القانونية والمهنية - اصبح مجلس النقابة «فوق سطح صفيح ساخن» وازداد غليانا عندما صدر حكم القضاء في الدعوى المقامة من فاطمة مظهر واحمد رضوان عضوى المكتب «المستبعدين» ببطلان انتخابات هيئة المكتب الجديد ، والزام النقابة بالمصروفات ، وجاء في حيثيات الحكم انه لا يجوز لمجلس النقابة انه يعيد انتخاب هيئة المكتب حسب هواه او كلما رغب في ذلك ، وان ولايته تنقضي فور انتخاب هيئة المكتب في اول اجتماع له ، وهناك حكم قضائي اخر ضد النقابة في الدعوى التى اقامها المستشار القانوني السابق ، مطالبا بتعويض قدره ٢٥٠ الف جنيه للقذف والسب في حقه !! وهكذا اصبح مجلس النقابة خصما في قضايا خاسرة ، نتيجة وقوفه في وجه الشرعية والقانون ، بحجة ان القضاء «حباله طويلة» من وجهة نظره !! فهل يعيد «التاريخ» نفسه ، ويحمل المجلس «عصاه» ويرحل ، كما حدث من قبل وانحل قبل ان يكمل مدته القانونية بعامين ؟! هذا ماسيقرره اعضاء الجمعية العمومية غدا «الجمعة» في مسرح محمد فريد ، وان كان المعبد ، قد «هدم» بالفعل على يد شمشون المجلس الذى اكد «بتصرفاته» ونفوذه على بقية الاعضاء «ان النهاية اتية لا ريب فيها» !!

صلاح سعد

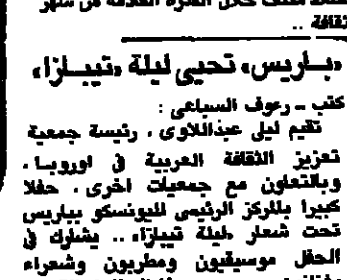
وفاطمة مظهر .. تحصل على حكم بعودتها إلى هيئة مكتب النقابة

امتنع مجلس نقابة الممثلين عن تنفيذ الحكم الصادر من محكمة القضاء الادارى ، لصالح الفنانة فاطمة مظهر واحمد رضوان ، وصدر الحكم في ١٧ ابريل الماضي برئاسة المستشار ابو بكر دمرداش نائب رئيس مجلس الدولة وعضوية المستشارين عبدالرحيم احمد جودة واحمد كمال محمد فؤاد وحضور المستشار ابراهيم الصغير ابراهيم مفوض الدولة ، وامانة سر سامي عبدالله خليفة .



فاطمة مظهر

طالبت فاطمة مظهر واحمد رضوان ، في الدعوى الحكم بوقف والغاء قرار مجلس نقابة الممثلين الصادر في ١١ «يونيو» ١٩٨٩ ، بتوجيه اللوم الى احمد رضوان ، وكذلك بوقف فاطمة مظهر ومايترتب على ذلك من اثار ، وتداول نظر الدعوى في عدة جلسات لتقديم المستندات والمذكرات حتى قررت المحكمة حجز الدعوى للحكم بجلسة ١٧ ابريل ، الماضي وحكمت المحكمة بقبول الدعوى شكلا وفي الطلب المستعجل بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه ، فيما تضمنه من مجازاة المدعى الثاني «احمد رضوان» بعقوبة اللوم ، وباعادة تشكيل هيئة المكتب ومايترتب على ذلك من اثار اهمها بطلان انتخاب هيئة جديدة للمكتب التى جرت يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٩ ، والزمت نقابة المهن التمثيلية بالمصروفات ، وامرت باحالة الدعوى الى هيئة مفوضي الدولة لتقديم تقرير بالرأى القانوني في الالغاء ، وانفض دون صدور قرار يفيد التزامه بحكم القضاء المشمول بالنفاذ ، ويبدو ان المجلس قرر ان يستشكل في الحكم لكسب الوقت ، وحتى لا يكون موضع مساءلة امام الجمعية العمومية التى تعقد غدا «الجمعة» .



وبراءة «هياتم» من تهمة الانسحاب من العروض المسرحية

اصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار جميل فؤاد وعضوية القاضيين رضوان شوقي وجمال حسن صالح وامانة سر سمير عازر ، حكمها في الدعوى المقامة من الفنانة هياتم ، بالزام المنتج صلاح الدين الصيرفي بدفع مستحقاتها عن العقد الموقع بينهما على قيامها بالبطولة الاولى في النص المملوك لها لمسرحية «هات من الاخر» تبلغ مستحقات هياتم ٣٩ الف جنيه ، وكان منتج المسرحية قد اخل بالتزاماته تجاه الفنانة هياتم بطلة العرض ، مما اضطرها الى اللجوء لمجلس نقابة الممثلين مطالبة بحقوقها المالية ، ولكن امام عجز النقابة وتقاعس مجلسها قررت هياتم رفع الامر الى القضاء

محمود عبدالعزيز في شخصية «عشماوى»

اعتذر الفنان محمود عبدالعزيز عن تصوير اعمال جديدة قبل الانتهاء من تصوير فيلم «دنيا عبدالجبار» للمخرج عبداللطيف زكي ، عن قصة عصام الشماع ، وبطولة الهام شاهين ، وكان تصوير الفيلم قد تاجل عدة اشهر بسبب انشغال محمود عبدالعزيز في تصوير مسلسل «رأفت الهجان» ، الذى عرض في رمضان .. ويقدم محمود عبدالعزيز شخصية «عشماوى» بمفهوم فلسفي جديد ، ويشرح فيه النفس البشرية ونقاط الضعف التى تؤثر في سلوكيات الافراد .

ندوات دينية وأدبية بقصر ثقافة «بيلا»

كتب - جمال عبدالمقصود

يقوم قصر ثقافة بيلا بمحافظة كفر الشيخ بنشاط مكثف خلال الفترة القادمة من شهر رمضان تحت اشراف محمد الديب مدير عام الثقافة ..

فقد تم افتتاح معرض الخط العربي لايات القرآن الكريم للفنان يونس صميد .. صرح بذلك ابراهيم يوسف مدير القصر وقال بانه تم تنظيم قوافل دينية تجوب قرى المركز لنشر الفكر الإسلامي المستنير من علماء الاسلام المتخصصين طوال شهر رمضان .. وبانه ستتم اقامة امسية ادبية بقرية كفر الجرايدة يوم ٢٨ رمضان يحضرها شعراء كفر الشيخ .

● الكاتبة الصحفية منى رجب ، ادارت الندوة التى اقامتها «جمعية الادباء والصحفيين» ، وكانت حول «قضايا الترجمة ومشكلاتها منذ رفاعة الطهطاوى وحتى يومنا هذا» .. حضر الندوة الدكتور لويس عوض والدكتور سمير سرحان وعدد كبير من الصحفيين والمهتمين بمحتوى الندوة .

«باريس» تحيي ليلة «تيبازا»

كتب - رءوف السباعي :

تقيم ليلى عبداللاوى ، رئيسة جمعية تعزيز الثقافة العربية في اوروبا ، وبالتعاون مع جمعيات اخرى ، حفلا كبيرا بالمركز الرئيسي لليونسكو بباريس تحت شعار «ليلة تيبازا» .. يشارك في الحفل موسيقيون ومطربون وشعراء وفنانون ورصد ريع هذا الحفل لازالة اثار الزلزال الذى ضرب الممتلكات الثقافية في منطقة «تيبازا» .

● تشارك مصر في اول مؤتمر اسلامي يعقد في سنغافوره خلال شهر اغسطس القادم . يتناول المؤتمر الاغنية وتقنياتها واحدث الاساليب لصناعة الاغنية طبقا للشريعة الاسلامية .



ولعب بهما الشيطان

صدرت حاليا بالاسواق ، مجموعة قصصية بعنوان «لعب بهما الشيطان» بقلم القصاص محمد امام ، تتناول المجموعة القصصية ، عدة قضايا هامة من الشارع المصرى .

مطربة تحاول الانتحار

● حاولت مطربة شابة الانتحار عن طريق ابتلاع ٢٠ قرصا من الحبوب المنومة ، على اثر الخلاف الذى نشب بينها وبين مذيع ومنتج تليفزيوني تعاقد معها على اجراء سلسلة من اللقاءات التليفزيونية معها في برنامجه الذى يعرض على الشاشة في شهر رمضان ، ادت الخلافات التى حدثت بينهما الى عدم تنفيذ الاتفاق ، ولجات المطربة «الجريئة» الى الانتحار ، ولم ينقذها غير زوجها رجل الاعمال الذى نقلها على الفور الى المستشفى لاسعافها ، وتحرر محضر بالواقعة في قسم شرطة قصر النيل ، وكانت المطربة من افراد فرقة كونها موسيقار كبير ، ثم انفصلت عنها فنيا .

«برول» على المسرح القومي

تعرض فرقة «برول» المسرحية السودانية في الساعة التاسعة مساء الاحد القادم على المسرح القومي مسرحية «ماساة برول» وذلك في اطار استضافة الاتحاد العام للفنانين العرب للفرق المسرحية العربية المتميزة ، والجدير بالذكر انه سبق استضافة الفرقة الجزائرية المسرحية في بداية الشهر الماضي وقدمت عروضها لمدة اسبوع على المسرح القومي ايضا .

اثر التدخين على جمال المراة

«اثر التدخين على صحة وجمال المراة» ، هو عنوان الندوة التى نادت بمقاطعة التدخين ، خوفا من اضراره على الصحة العامة للانسان ، خاصة على المراة ، التى اكدت البحوث في الدول المتقدمة على تاثيره السيىء ايضا على جمالها وجمال بشرتها ، هذه الندوة اليمت في نادى الحال التطوعي للسيدات بالقاهرة ، وحضرها حوالى ٣٠٠ سيدة من المهتمات بهذا الموضوع .









تمت خطبة الآنسة غادة منير البدرى على الدكتور اسامة طه جلال .. الف مبروك

تم زفاف السيد محمود عواد الى الآنسة نجاح مصطفى كمال .. للعروسين اجمل التهاني .

الناس في أسبوع

معرض لطلاب المدرسة الألمانية بكلية الفنون

يفتتح بقاعة كلية الفنون الجميلة بالزمالك ، معرض فنون طلاب المدرسة الالمانية الثانوية ، يفتتح المعرض الدكتور صبرى منصور عميد الكلية والسيد ابرهارد شووبيوس المستشار الثقافي للسفارة الالمانية ، ويستمر المعرض حتى يوم ١٢ مايو ويضم اعمال الطلبة من الحفر والرسم والخزف والتصوير والاعلان .

اسبوع للفيلم الفرنسى بقصر السينما

يقيم قصر السينما بالتعاون مع المركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة مهرجان للافلام الفرنسية ، في اطار التبادل الثقافي بين مصر وفرنسا .

يبدأ المهرجان يوم السبت القادم ويتضمن مختارات من افلام «جاك تاتي» ويعرض افلام «يوم العيد» و «اجازة السيد هولو» و «عمي» و «وقت الحب» كما يتضمن البرنامج مختارات من افلام السينما الفرنسية الجديدة (١٩٨٨ - ١٩٨٩) ، ويعرض افلام «الحياة نهر طويل هادىء» و «طفولة الفن» و «روميو وجولييت» و «انا سيد القصر» ، و «مسالة تخص النساء» ، و «بعد الحرب» تستمر العروض حتى ١٦ مايو الحالي ، وتبدأ العروض في الساعة السادسة مساء .

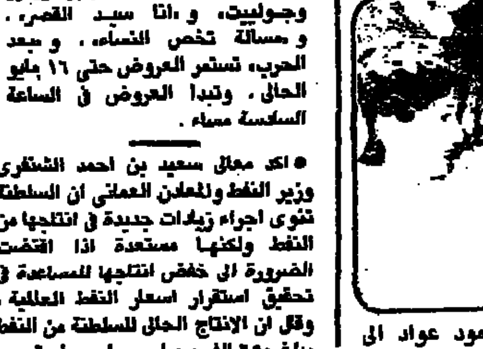
● اكد معالي سعيد بن احمد الشنفرى وزير النفط والمعادن العماني ان السلطنة تنوى اجراء زيادات جديدة في انتاجها من النفط ولكنها مستعدة اذا اقتضت الضرورة الى خفض انتاجها للمساعدة في تحقيق استقرار اسعار النفط العالمية ، وقال ان الانتاج الحالي للسلطنة من النفط يبلغ ٦٥٠ الف برميل يوميا وسوف تجرى زيادته الى ٧٠٠ الف برميل مع نهاية العام

معرض للخط العربي بقصر الثقافة بطنطا

افتتح المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية مساء السبت الماضي معرض الخط العربي الخامس وضم المعرض اكثر من مائة لوحة فنية نادرة من الخطوط والزخارف العربية - مثل لوحات نادرة في ادمان المخدرات والوحدة الوطنية ويعتبر هذا المعرض حديثا متطورا عبر عن الاحداث التى تحيط بنا ، اعجب المحافظ بما شاهده وابدى سروره واعجابه بهذا الفن الجديد المتطور .

البريسترويكا والعالم الثالث

●● يعقد المركز الثقافي السوفيتي في الساعة الثامنة مساء الاثنين القادم «لقاء المائدة المستديرة» مع الكاتب الكبير بهيج نصار سكرتير مجلس السلام العالمي حول «البريسترويكا والعالم الثالث» . يعقب اللقاء عرض لفيلم «الحياة . الحب . الدموع» .



فرقة باليه اوبرا بلغاريا في باليه «ادم وجبريل» احد العروض التى تقدم بدار الاوبرا .

عروض باليه بدار الأوبرا خلال هذا الشهر

كتبت - نيرمين حسن :

تستضيف دار الاوبرا المصرية خلال الشهر الحالي فرقة باليه «اوبرا صوفيا» لتقدم عروضها على المسرح الكبير على مدى ١٠ ايام ، وفرقة باليه صوفيا تكونت عام ١٩٠٨ ، وضع المخرج بيتروف الخطوط الاساسية للباليه البلغارى ، وارتبط بالمدرسة الروسية للباليه الكلاسيكي وقدموا باليه «بانا والوحش» موسيقى خرستو ملنولوف ، قامت الفرقة بزيارة لموسكو وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا واسبانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية ورومانيا والهند وسويسرا واليونان .. ستقدم الفرقة عروض «المشى على النار» و «ابنة كالويان» ، وتضم الفرقة مجموعة من الراقصين العالميين

«انشودة الحجارة» فى مهرجان كان

منذ عامين قدم المخرج الفلسطيني ميشيل خليفة فيلمه «عرس الجليل» في مهرجان كان ، وعرض ايضا في مهرجان القاهرة هذا العام .

ويعرض لميشيل خليفة في مهرجان كان هذا العام احدث افلامه ، وهو «انشودة الحجارة» ، وهو انتاج بلجيكي ، حيث يعيش ميشيل خليفة ويدرس السينما هناك ، وقد رحب مستر «جاكوب» مدير المهرجان بالفيلم بعد عرضه على لجنة المهرجانات في كان هذا الاسبوع .

وجدير بالذكر ان فيلم «عرس الجليل» قد فاز باكثر من جائزة ، في مهرجان سيبستيان في اسبانيا ومهرجان قرطاج

أنابيش



- إنني أتساءل هل ملحمة رأفت الهجان وجمعة الشوان حقيقة فعلا أم مجرد مسلسلات للترفيه . فاذا كان يوجد فعلا رأفت الهجان وجمعة الشوان فأين السادة المحافظون ورؤساء المجالس المحلية . ماذا قدم لمصر مستر روكس او مستر فيني ليكون للأول اكبر ميدان في مصر الجديدة والثاني اكبر ميدان في الجيزة هل من المعقول الا يوجد زقاق في اية محافظة باسميهما واذا كانت حكومة مصر ترفض اعطاء الجنسية المصرية لابن الهجان فلمن تعطى الجنسية المصرية ؟؟ عجبي !

صلاح الشاهد

صحافة زمان
زعماء مصر في ضيافة حسين واصف باشا

دعى حسين واصف باشا زعماء الامة الى عزبته وكانت لفتة كريمة منه ان يتجمع هذا الحشد من كبار رجالات مصر في مكان واحد .

وقد التقطت هذه الصورة التاريخية عام ١٩١٦ ويرى فيها المغفور له سعد زغلول باشا زعيم نهضة مصر الاكبر جالسا في وسط الصف الأمامي وعن يمينه المغفور له حسين رشدي باشا فحضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون ، وعن يساره معالي احمد حلمي باشا . والواقفون من اليمين الى اليسار : امين يحيى باشا ، محمد مقبل باشا ، احمد طلعت باشا، علي ذوالفقار باشا ، محمد شكري باشا ، احمد مظلوم فتحي باشا ، صاحب العزة حسن واصف بك ، صاحب الدولة عدلي يكن باشا ، المرحوم حسين واصف باشا .

«اللطائف المصورة» ٨ ديسمبر ١٩٣٠

في الممنوع

«المصادفة شاهدت الصفعة التي تلقاها عسكري المرور الواقف امام تقاطع جامعة الأزهر بمدينة نصر .

من احد الضباط صباح يوم " الثلاثاء " الماضي . ولم يكن سبب الصفعة ان العسكري اعتدى على الضابط او انه تقاعس عن القيام بدوره ولكنه صفعه بسبب قيامه بأداء دوره . ومحاولته منع اتوبيس النقل العام خط ٨٠ رقم ٣٢٧٩ من المرور في الاتجاه العكسي . واصرار السائق على السير في الاتجاه المخالف . وتمسك عسكري المرور على تنفيذ القانون .

وتطوع الضابط مالك السيارة رقم ١٦٦٥٠٥ ملاكي الجيزة بالنزول من عربته ، وصفع عسكري المرور على وجهه .

وشعرت وقتها ان الذي تلقى الصفعة هو كل مسئول في ادارة المرور ، وكل مسئول في الدولة . وان هناك رغبة قوية في عدم احترام القوانين وكسرها . وفي نفاد صبر المواطنين واعتدائهم على السلطة ممثلة في عسكري المرور .

وحادثة عسكري المرور ليست حالة فردية ، انما هي صورة نشاهدها ونقابلها كل يوم . وتكاد تكون مألوفة من تكرار حدوثها ولسنا هنا في مجال تعدد اسباب نفاد صبر المواطنين .

ولا العوامل التي ادت الى وصولنا الى هذه الحالة من الفوضى التي سيطرت على معظم مجالات حياتنا . ولكن الجديد والخطير هو نفاد صبر السلطة ايضا . وكان قمة التعبير عن نفاد هذا الصبر ، قول الرئيس حسني مبارك في عيد العمال . " انه لاحوار ، لاحوار مع الارهاب " . وهذا يعني نفاد صبر الرئيس او قربه على النفاد . ولم يكن حديث الرئيس مجرد تهديد فالأيام السابقة على خطاب الرئيس قامت السلطة بمواجهة في اسيوط راح ضحيتها خمسة قتلى . وقبلها في المنيا . وبعدها وقعت مواجهة دموية في قرية " كحك " بالفيوم راح ضحيتها اربعة عشر شخصا .

انني مرة اخرى لا ابحث عن الأسباب ، ولا عن المسئول والمتسبب . ولكن الذي يعنيني هو نفاد صبر كل من المواطنين والسلطة .

ان اهم سمات الرئيس حسني مبارك هي قدرته الفائقة على الصبر . وخيل لي في بعض الأوقات ان لديه صبر ايوب . وكنت ومازلت اعتقد ان هذا الصبر هو الذي حمى السفينة في السنوات العشر التي حكم فيها الرئيس مبارك رغم الاهوال والصعوبات التي واجهتها . ونفاد هذا الصبر يعني نفاد القدرة على تحمل المسئولية . واننا سائرون في طريق مسدود .

وان العنف هو الذي يسود وهو المسيطر في العلاقة بين الحاكم والمحكوم . وبين الشعب والحكومة .

والخاسر لن يكون طرفا دون الآخر . الخسارة ستلحق بالجميع . انني لا ادعي انني املك " روشتة " جاهزة للعلاج .

ولاكيف نقضي على هذه الفوضى . ولاكيف تعود الثقة بين السلطة والمواطنين . ولكنني اناشد الرئيس مبارك الا يقطع حبال صبره ، فهذا اهم ما يميزه . فضلا عن ان انقطاعها يعني ان الرئيس ارتضى بسياسة الضرب في المليان بديلا عن سياسة الحوار . وهذا في حد ذاته كارثة !

مجدي مهنا



شاهدت
في بيتنا نجم

المذيعة المجتهدة فاطمة مختار تغيبت كثيرا عن الشاشة الصغيرة لظرف مرضها الذي امتد عدة اشهر وادى الى تقلص مجهودها بشكل واضح .. رغم انها كانت من الوجوه النشطة المحببة للمشاهد في القناة الثالثة .. وفي ايام العيد شاهدنا «فاطمة مختار» في يومين متتاليين من خلال برنامجي «ليالي» و«في بيتنا نجم» الذي اشتهرت بتقديمه . وفي البرنامج الاول استضافت الموسيقار «عمار الشريعي» مع مجموعة من المطربين والمطربات الشبان .. ودار الحديث عن مجموعة اعمال «عمار الشريعي» وخاصة عن الحان الفوازير والمقدمة الموسيقية لفترات «رأفت الهجان» وكان الحديث مليئا بالحيوية خاصة وان «عمار الشريعي» متحدث لبق شديد الذكاء يتمتع بشخصية متعددة الابعاد . كما ضمت السهرة مذيعة الشرق الاوسط «ايناس جوهر» التي تحدثت عن فوازير «نيللي» باعتبارها زوجة المخرج «جمال عبدالحميد» ولا شك ان سهرة «ليالي» كانت ممتعة للغاية لما تضمنته من شخصيات متنوعة ، وبما تناولته من قضايا فنية جديرة بالمناقشة . اما برنامج «في بيتنا نجم» فقد استضاف الفنان «صلاح السعدني» في منزل احدى الاسر المصرية وكان الحديث بالطبع عن دوره المتميز في «ليالي الحلمية» الذي اصبح علامة مميزة في تاريخه الفني .. واستطاعت «فاطمة مختار» ان تحاور كل من ضيف الحلقة «صلاح السعدني» وافراد الاسرة المضيفة ، لتقدم للمشاهد حلقة ساخنة مليئة بالحيوية .. ومن اهم الموضوعات المطروحة .. حوار مع احد افراد الاسرة وهو المهندس الذي اكتشف «فيروس الكمبيوتر» منذ عدة اشهر .. واعطى للمشاهد معلومات قيمة عن حقيقة هذا الفيروس وخطورته والمخططات الخارجية التي تسعى الى تدمير جانب هام وحيوي للمجتمع المصري ـ ولم يقتصر الحديث مع نجم البرنامج «صلاح السعدني» عن اعماله الفنية فقط ولكن تطرق الى عدة موضوعات حياتية اخرى مثل قضية عمل المرأة وكان ضيف البرنامج مؤيدا الى حد ما فكرة عودة المرأة للمنزل واعطى مثالا على انه هو شخصيا قرر عدم السماح لزوجته بالعمل رغم انها سيدة مثقفة .. ولا شك ان معرفة الجوانب المختلفة والمتعددة في حياة الفنان تساعد على فهم مفتاح شخصيته ، وهي مادة خصبة للحوار .. اذا اجاد المذيع او المذيعة اسلوب التحاور ، وكانت حلقة الفنان «صلاح السعدني» الشهير بالعمدة «سليمان الغانم» من اكثر الحلقات سخونة ، وهي عودة جيدة لنشاط المذيعة المجتهدة «فاطمة مختار» .



صلاح السعدني

«ماجدة»

سمعت
أنا والمستحيل

من البرامج المتميزة التي تقدمها محطة الشباب والرياضة برنامج «أنا والمستحيل» وهو من اعداد وتقديم سليمان السيد .. والبرنامج لا يعتمد على استضافة نجوم الفن والرياضة والادب كما تفعل معظم البرامج الاخرى كنوع من عوامل الجذب للمستمع ولكن نجوم البرنامج من الشباب الذين استطاعوا ان ... [illegible]

منوعات
صفحة أسبوعية جامعة

قرأت
القاهرة مدينة «الفن والتجارة»

حين فتح عمرو بن العاص مصر ، اسس له عاصمة جديدة وبنى فيها دار إمارته واختار لها اسم «الفسطاط» واستمرت هي العاصمة الى ان زالت دولة بني امية . فلما جاء العباسيون بنوا العسكر . فلما جاء احمد بن طولون بنى القطائع . الى ان قدم جوهر القائد من بلاد المغرب بجنود المعز لدين الله فبنى القاهرة المعزية في يوليو من عام ٩٦٩ وامتدت حدودها من مسجد الحاكم الى باب زويلة

وفي هذا الكتاب «القاهرة مدينة الفن والتجارة» للمستشرق الفرنسي «جاستون فييت» والذي ترجمه الدكتور مصطفى العبادي قصة القاهرة عبر العصور .

والحقيقة ان وصف المدينة اختلف من عهد الى عهد ومن مؤرخ الى اخر . فقد قال احد الرحالة عن القاهرة الفاطمية ـ ان بها عشرين الف دكان ملك السلطان والحمامات والابنية العامة كلها ايضا ملك السلطان

اما الرحالة الطبيب «ابن رضوان» فقد اهتم اكثر بالبيئة ونظافتها ، ولذا جاء نقده لاذعا لاهل البلد الذين يرمون الكلاب الميتة في الشوارع ، ويلقون بفضلاتهم وقاذوراتهم في النيل الذي يشربون منه بعد ذلك

وفي عهد الايوبيين بنى صلاح الدين كثيرا من المدارس التي اتسعت للوافدين اليها من جميع الاقطار . واعتنى بهم السلطان فامر باقامة حمامات ومستشفيات خاصة بهم ، الى جانب ما امدهم به من الطعام

اما في العصر المملوكي فقد كان دور السلع اكثر اهمية من دور الافكار «اي ان العاصمة استهلاكية» . وانقسم الناس الى طبقات بينما بقي المماليك فوق جميع الطبقات . وشهد المصريون في عهدهم صنوفا شتى من الظلم والاضطهاد .

وقد لاحظ المؤرخون ان القاهرة شديدة الزحام عامرة بالحياة والحركة ، كثير المساجد ، يميل اهلها الى البهجة والمزاح . وهم بشكل عام لم يشغلوا انفسهم بالحياة العامة وتركوا الامر كله للسلطان وجنوده وموظفيه

اما المرأة فقد كانت هناك اسباب ثلاثة تغادر من اجلها منزلها : حين تذهب لبيت زوجها وحين يتوفى والديها ، وحين تتوفى هي نفسها . الا ان النساء ـ وكيدهن عظيم ـ تمتعن بدرجة اكبر من حرية الحركة برغم كل المحظورات .

عماد



في المواجهة
مع الدكتور صبري حافظ

التنوير أكذوبة كبرى .. وجيل النهضة مغالطة تاريخية

ارتباط جيل الرواد بالدولة أعطاهم قيمة أكبر من قدراتهم

بعيدا عن حسابات الكثير التي تراعي الخواطر وتضع خطوطا وحواجز وهمية لا يجوز تخطيها ، انطلق الدكتور «صبري حافظ» في جسارة يكسر الحواجز ويمسح الخطوط ، وكأن انها البداية الصحيحة للنهوض من الكبوة .

فنحن أسرى احكام الماضي وتصوراته . تشدنا قيوده بسلاسل عتيقة ، حلقاتها مجموعة من الاحكام «القاتلة» التي ثبت فشلها وانهيار ابنيتها لكننا بسبب الكسل العقلي ، وبسبب القدرة التنويمية لوسائل الاعلام ، صرنا نرددها كحفظة المأثورات في الكتاتيب .

والآن ـ حان وقت المراجعة ، وجاءت لحظة الثورة على «العرف» وهدم مقولات سيئة ، فالاجابة ليست حكرا على البعض ، والشهرة ـ لا تعني منتهى الابداع . حان وقت «اعادة ترتيب» المكانات وفرز المقولات وفحص المأثورات ، حتى نخرج من الحلقة المفرغة التي صاغها باستماتة ـ وللاهداف مصلحية خاصة ـ عبدة الاصنام .

ولذلك انزعج الدكتور صبري حين حدثته عن التنوير وجيل النهضة ، وقال ان التنوير خرافة ، وان التنويريين اسطورة بيروقراطية .

والدكتور صبري حافظ «٤٩ عاما» يعمل حاليا استاذا للنقد الغربي الحديث بجامعة لندن ، وقد عمل من قبل بجامعات استكهولم واكسفورد ولوس انجلوس وبالجامعة الامريكية بالقاهرة قبل ان يغادر مصر .

وربما اتاح له ذلك قدرا اكبر من وضوح الرؤية ، بعيدا عن صخب الحياة الثقافية وعلاقات المصالح التي تحكم الواقع الثقافي

وهو يمارس النقد الادبي منذ خمسة وعشرين عاما ، وله عدد من المؤلفات النقدية اهمها : «استشراف الشعر» و«التجريب والمسرح» و«الرحيل الى مدن الحلم» و«الشعر والثورة» .

أجرى الحوار :
عماد الغزالي

ـ قلت للدكتور صبري حافظ :
منذ سنوات والحديث متصل للبحث عن اشكال جديدة ذات خصوصية عربية في مجالات الشعر والمسرح والقصة ، فهل نجحت موجة الحداثة في الادب العربي في الوصول الى هذه الصيغة .

● بعض محاولات الحداثة اضافت جديدا في مجال المسرح والقصة ، وبدرجة اقل في الشعر . وقد اثرت هذه المحاولات واقعنا الثقافي بشكل عام نتيجة للحوار الذي اقامته بين خصوصيا وواقعها المحلي ومكونات الحساسية الادبية الجديدة ، وقدمت بالفعل اسهامات هامة يمكن ان نلحظ تجلياتها في ابداعات عدد من قصاصي المغرب العربي ، وبعض المحاولات الشعرية في المشرق العربي ، حيث استوعبت بثقافة مركز الثقل الثقافي الرئيسي مصر ، وتجاوزت بسرعة مرحلة البدايات وقدمت ابداعها المتميز .

والحقيقة ان مصر كانت دائما خالقة لمعظم التيارات الادبية الجديدة ، وبسبب ثقلها التاريخي واتساع تأثيره انتقلت هذه التيارات منها الى دول المشرق والمغرب . فبدايات الحساسية الادبية الجديدة ظهرت في مصر منذ الاربعينات واستمرت في الخمسينات وتبلورت بوضوح في الستينات ، حيث كان الانجاز الاساسي في عملية تغيير الحساسية الادبية يتم في مصر برغم وجود بعض الرواد التي كان لها دور في هذا .

فاذا اخذنا القصة القصيرة كنموذج لهذا التطور فسوف نجد ان بدايات التغيير ، والاتجاه نحو خلق علاقة جديدة بين الواقع والنص ، واكتشاف ادوات جديدة للتعبير والبناء القصصي ، ظهرت منذ اواخر الاربعينات في محاولات عادل كامل وهو اديب اضاف كثيرا للقصة المصرية ثم توقف ، ومنذ الخمسينات كانت هناك محاولات يوسف الشاروني ـ وحينما جاءت الستينات كانت هذه المحاولات قد اكتملت وبدأت تفصح عن نفسها بشكل واضح ، لان تناقضات المرحلة الناصرية خلقت آليات جديدة في التعامل مع الواقع ، واحتاجت هذه الآليات الى نمط مختلف للابداع ، فظهرت اعمال عبدالحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبدالله وبهاء طاهر ، بالاضافة الى ان ابناء المرحلة السابقة على هؤلاء قدموا اسهامات هامة في تغيير الحساسية الادبية .

جيل الستينات أهم

ـ هل هذا يعني ان الجيل القديم استجاب لتلك المتغيرات ؟

● بالتأكيد ، واعمال نجيب محفوظ ويوسف ادريس ويحيى حقي تؤكد هذا على مستوى الشكل والمضمون ، وان كانت استجابة نجيب محفوظ اقل وابطأ من اسهامات اديب مثل يحيى حقي ، الذي ساهم بشكل كبير في تأسيس قواعد الكتابة القصصية في تلك المرحلة ، واعتقد ان مجموعته «الفراش الشاغر» احدى العلامات الهامة في هذا التحول .

ـ لكن البعض يرى ان انجازات جيل الستينات ظلت محاولات فردية ، ولم تستطع ان تقود مشروعا ثقافيا تنويريا كما حدث بالنسبة لجيل التنويريين الذي سبق جيل الحداثة او الحساسية الادبية الجديدة .

● لا اظن ان هذا الكلام صحيح ، لاننا لو درسنا اعمال جيل الستينات سنجد ان ما قدمه اكبر قيمة مما قدمه هذا الجيل الذي يسمونه جيل التنوير ، فهذا الجيل قدم ابداعه الحقيقي من داخل ثقافته التاريخية وواقعه الاصيل ، وتمكن من تجاوز محيط واقعه المحلي ومخاطبة العالم اي ان يصبح عابرا للثقافات ، وهذا هو الادب الجيد ، اما قدمه هذا الجيل في القصة على سبيل المثال ، اهم كثيرا مما قدمه الدكتور محمد حسين هيكل وطه حسين ، ولهذا فليس صدفة ان الاهتمام بنقل الادب العربي لم يأخذ شكله الواسع الا في السنوات الثلاثين الاخيرة بسبب ان ادب هذه الفترة اصبح اكثر قدرة على مخاطبة الادب العالمي

الدكتور
صبري حافظ

التنوير مغالطة كبرى

ـ هل يعني هذا انك لا توافق على ان نطلق على الجيل السابق «جيل التنوير؟» .

● هذه مغالطة كبرى ، وهي احدى آفات واقعنا الثقافي ، حيث نعمد دائما الى تكرار مجموعة من المقولات والاحكام التي تحتوي على قدر كبير من المغالطة ، ونستمر في ترديدها حتى تصبح هي القاعدة ، ويتقبلها الناس بسلبية شديدة ، بسبب الكسل العقلي وعدم القدرة على فرز الصحيح من الخطأ ، فهذا المصطلح «التنوير» يحتاج الى دراسة وفحص ، لانه لو كان هذا الجيل تنويريا بالفعل ، فكيف نفسر ما نحن فيه اليوم من تخلف ؟

ما اريد ان اؤكده هو ان انجازات جيل الستينات حققت نقلة ضخمة في تطور الادب العربي على مستوى ادواته وتقنياته وتصوراته ، فقد استطاع ان يستوعب آليات وجدليات العلاقات المتشابكة في واقعه ويطرح رؤى قادرة على تجاوز نطاقه المحلي والتعامل مع الآداب العالمية ، وكما قلت من قبل فان بعض المبدعين من الجيل السابق مثل يحيى حقي ويوسف ادريس والاعمال الاخيرة لفتحي غانم واكبت ابداعات هذا الجيل .

ـ اذن كيف تفسر ان اسماء هذا الجيل من المبدعين تكاد تكون معروفة للخاصة فقط ، بينما اسماء الجيل السابق معروفة حتى للعامة؟ .

● هذا تفسيره بسيط ، فجيل الرواد حاول ان يكون قريبا من مستوى العامة . حاول ان يصل الى الانسان العادي الذي لم تتكون لديه قدرات خاصة لعملية التلقي الادبي ، الانسان الذي تربى على مجموعة من العادات الادبية الناجمة عن التراث الشفهي .

اما العنصر الثاني والأهم ، فهو ارتباط معظم الكتاب الذين حظوا بالثقة على نطاق واسع بالمؤسسة ، والمؤسسة تعبير اوسع من النظام السياسي ، وقد اعطى الارتباط بهذه المؤسسة للكاتب قيمة اكبر من قيمته كمبدع فرد ، وكفل له قدرا من الشيوع اوسع من قدراته الحقيقية ، ففي فترة الثلاثينات التي لمعت فيها اسماء مثل طه حسين والعقاد وهيكل ، كان يحيى حقي ومحمود طاهر لاشين ينتجان اهم انتاج ادبي في تلك المرحلة ولا احد يعرف عنهما شيئا ، وكان عادل كامل ونجيب محفوظ يقدمان ابداعا خصبا في الرواية ولا احد يسمع بهما ، لكن حينما اصبح نجيب محفوظ في المرحلة الناصرية كاتبا في الاهرام وهي احد اجنحة المؤسسة انذاك ، عرفه الناس وذاع صيته .

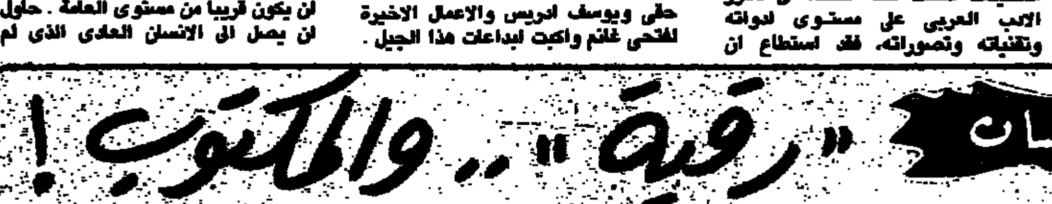
اما جيل الستينات فقد نما وتشكل وهو في صراع مستمر مع هذه المؤسسة بكل اجنحتها ، بالاضافة الى ان ما قدمه هذا الجيل من ابداعات احتاج الى مجموعة مختلفة من قواعد التلقي والذوق الادبي ، وهي قواعد لم تكن متوافرة بسبب سيطرة عناصر تلك المؤسسة على ادوات صناعة الذوق الادبي والفني والثقافي ، اي على وسائل الاعلام التي لم تكن مؤهلة للارتفاع بذوق الجماهير

مقولة مليئة بالتدليس

ـ دعني اطرح عليك مقولة لاحد النقاد الكبار صاغها في كتابه الاخير مفادها ان هذا الجيل من الرواد هو الذي قاد مشروع النهضة في المرحلة السابقة على الثورة ، وان هذا الجيل اعطى المناصب الثقافية في المرحلة الناصرية في مقابل ان يصمت عن قناعاته ويقود مشروع النهضة وفقا لتصورات السلطة الجديدة .

● هذه مقولة مليئة بالخلط والتدليس فلا يمكن القول ان نجيب محفوظ كان صامتا في فترة الحكم الناصري ، لقد تنبأ نجيب محفوظ في روايته «ميرامار» والتي صدرت قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ بشهرين بالهزيمة ، كانت الرواية تقول ان البناء كله ينهار وقد تحققت الرواية .

والقول بان الثورة اشترت صمت هذا الجيل بوضعه في المناصب الثقافية هو ايضا «كلام فارغ» لان هذا الجيل اصطدم بالثورة ، ودخل في معارك كثيرة قبل قيامها ، وكان انتاجهم في الخمسينات هو محاولة لبلورة احتياجات الجماهير العريضة الصامتة ، كان حلمهم ان يصبحوا بادبهم لسان حال هذه الجماهير . فلما تخلت الثورة وتباعدت تصوراتها للاصلاح عن تصوراتهم هاجموا النظام الناصري ، فكتب نجيب محفوظ سبع روايات ضد عبدالناصر .



من أوراق إنسان
«رقية» .. والمكتوب !

اصاب الهلع الجميع .. تصادمت اجسادهم وارتطمت بفعل حركاتهم المفزوعة المرتبكة .. وهرع الكل في محاولة مستميتة للهرب من قدر محتوم .. الا هي !

صوت طقطقة .. فرقعة .. دوي انهيار ضخم .. فزع .. رعب .. حركات مذعورة .. صرخات مستغيثة .. وجوه تجمد الخوف على ملامحها .. اصوات تعلن الكارثة .. سقطوا .. البيت وقع !

□□□

في لحظة الفزع يغيب العقل .. يصيبه نوع من الشلل او الخدر .. تتضارب انفعالات البشر وتتناقض وفي هذه اللحظات العصيبة .. ظهر سكان هذه العمارة .. الذين كتب القدر ان يواجهوا الكارثة قبل العيد بيوم واحد .. ظهروا وكانهم تماثيل .. مذعورا !

وفي هذا الموقف الصعب جدا لكل من شاهد الموت يقترب .. ثم لمس به يهجم بلا تردد او تراجع جمال الحياة وحلاوتها ! رغم انه نفسه .. ليس هذا الانسان كان يلعن الزمن .. ويعلن تمرده على هذه الحياة .. ويدعو بصوت عال راجيا الله ـ عز وجل ـ ان يأخذه بعيدا عن هذه الدنيا التي لم ير فيها يوما سعيدا !

□□□

لحظة الموت .. بكل رهبتها وقسوتها .. عاشها سكان هذا البيت .. تحول المبنى المتهالك ذو الطوابق الاربعة كانت آيلة للسقوط منذ زمن طويل .. الى «ملاقوه» [illegible] يشهد حركة مجموعة من البشر يلعبون ادوارا غالية في القرابة .. تجاوز الخيال في قصة نسجها القدر .. وكتب مشاهدها بواسطة شديدة !

□□□

في حجرتها الضيقة ذات الاثاث المتهالك .. جلست «رقية» على سريرها وكان شيئا حولها لا يحدث ؟ جامدة .. متصلبة .. هادئة .. لم يهتز لها جفن .. لم تتحرك من مكانها .. مثل جبل اصم .. لم تستجب لنداء جيرانها المذعورين ولم تلن لتوسلاتهم وصراخهم ـ «قومي يا رقية .. بسرعة .. البيت حيقع يا روح ما بعدك روح» !

اصرت «رقية» على البقاء .. قالت لجيرانها : «الموت اكرم من التشرد والذل ربنا كاتبه .. حيكون» !

□□□

في منزه [illegible] وتتفرج على هذا المشهد الفريد الذي يتعرى فيه الناس فجأة .. يتعرون تماما بكل وضوح .. وبكل وقاحة ايضا !

ابتسمت «رقية» ابتسامة ساخرة وهي ترى جارتها «[illegible]» تطير فوق درجات السلم .. تحمل وليدها الرضيع .. وتترك امها العجوز المشلولة تصرخ مستغيثة : «لا تتركيني .. لا تتركيني يا ضنيتي» .. وتبكي بحرقة وتقول : «كده يا بنتي .. هنت عليك .. هانت عليك امك ؟!»

عكست نظرة «رقية» الاحساس بالرضا عندما رأت «[illegible]» صاحب البقالة في جارتهم يصعد بصعوبة على اجزاء السلم المتبقية بعد انهيار معظم درجاته واجزائه الرئيسية . تابعت الرجل وهو يحاول محاولة شبه مستحيلة حتى يصل الى صديقه الذي انكسرت ساقه منذ فترة قصيرة . عندما علم «[illegible]» بانهيار المنزل الذي يقطن فيه صديق العمر هرع لانقاذه من الموت .. ولم يفكر انه ربما يفقد حياته ثمنا لهذا الموقف النبيل !

تابعتهما «رقية» بعينين دامعتين .. وهما ينجوان باعجوبة او بمعجزة الهية .. وتركت منها دمعة عزيزة لم يستطع احد ان يعرف هل كان سببها فرحتها بنجاتهما .. ام كانت انفعالا بهذا الموقف الانساني الذي تصرف فيه «[illegible]» باخلاق الفرسان !!

□□□

في الطابق الثاني .. وفي الشقة المقابلة لحجرة «رقية» كان «احمد» الفتى الذي [illegible] سنوات من شبابه في الغربة .. يوفر كل مليم من عمله كعامل بناء في صحراء بلد عربي شمسها محرقة .. وجوها خانق .. كان «احمد» عائدا قبل يومين فقط ! عاد وداخله قرار بالا يعود مهما كانت الظروف .. واقنع زوجته بالموافقة على قراره والرضا بما رزقه الله خلال سنوات الغربة .. وقال لها قبل الكارثة بيوم واحد : «والله لو اجبرتني على العودة .. سأموت !! سأموت هنا ولن اعود ابدا !»

في قمة الخوف هرع «احمد» يجر زوجته بعد ان حمل ابنته الصغيرة واسرع بهما الى خارج البيت .. وما ان وصل الى بر الامان بعيدا عن مكان الانهيار حتى تذكر «تحويشة العمر» .. هذا المبلغ الذي دفع ثمنه اضعاف .. اضعاف قيمته .. دفعه من دمه .. من شبابه .. من صحته .. ومن كرامته احيانا !

انفجرت صرخة داخله قائلة : «لا لن تضيع تعب عمري .. لا .. لن اتركه .. حتى لو ...» وترك احمد زوجته وابنته على الرصيف .. وجرى ولم يفكر .. بلا تردد وكان قوة خفية تسحبه الى قدره المحتوم .. ليدفن هو .. وتحويشة العمر .. تحت الانقاض !

استغرقت «رقية» في تأملاتها .. وفجأة افاقت على صوت انفجار رهيب وهزة عنيفة .. ارتج منها جسدها .. واضطربت الدنيا .. سقطت الجدران امام عينيها وحولها وفوقها .. وتمتمت «رقية» وهي تغمض عينيها : «اشهد ان لا اله الا الله .. وان محمدا رسول الله» .. واستسلمت لاستقبال القضاء .. والمكتوب !

□□□

انتقلت «رقية» لعالم غريب وهي تفتح عينيها لتجد نفسها راقدة في غرفة متسعة بها عدد من الاسرة .. عليها اشخاص لا تعرفهم .. التفتت حولها لتجد اثنين من الشبان يرتديان ملابس الاطباء البيضاء وفتاة صغيرة تحمل سماعة طبية وتضع على راسها طاقية .. بيضاء ! مضت فترة حتى استعادت «رقية» وعيها بما حدث .. واعتملت بداخلها مشاعر غريبة متناقضة .. خليط من الفرحة والحزن .. ومزيج من الدهشة والذهول !

قالت من [illegible] التفكير والمراجعة التي اجرتها لنفسها .. لتقول : سبحان الله .. المكتوب .. مكتوب !

نوال مصطفى

ياراضي بالهم
بتاتيش

يا للي عملت العدو في المحكمة قاضي
وما اتعظتش . لا من حاضر . ولا ماضي
هوّا عزولك لموّال الهوى فاضي ؟
دا (القدس) ضاعت . وضاعت قبلها (غزّة)
و (بوش) مصهين وحتى ما حضر غزا
وانت اللي في المحنة تتواسى وتتعزا
يا راضي بالهمّ .. بيك الهمّ مش راضي

●●●

بكنوز فلوسك بتتفاخر . وتتشنق
وبقوت عيالك على الشبعان بتتصدق
يحلف على حيّنا ـ بالكدب ـ ونصدق
وتطير فلوس (نفطنا) مليار ورا التاني
ويروح عرقنا لسجّانك وسجّاني
تتعب شعوبنا ويلخد قوتنا مجّاني
سمسار قراري ملوش اخلاق ولا مبدا

●●●

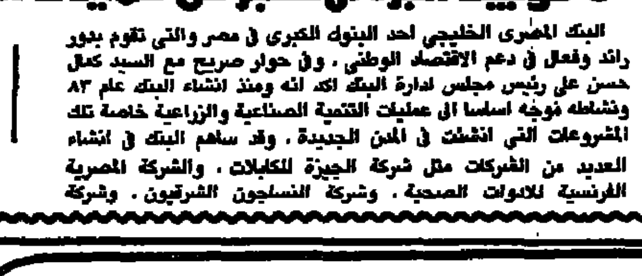
(ارباح) فلوسك تلخدها (اسرائيل) صناديق
بتروح هدايا وعطايا من اعزّ صديق
واحنا ف (فوايظ) ديونا زيّ طفل غريق
عايشين في وهم الصداقة وف هنا الاحلام
(بيكر) واشنطن . هنا . سارح بـ(خرج) كلام
بتبيع خديعة ـ كتب فوقها ـ مساعي سلام
وهيبة مُرّة ـ كما العلقم ـ مابلت ريق

●●●

خدوا الفلوس ـ ان قدرتوا ـ في يوم تجيبوها
وف بُق (وول ستريت) اوعوا تحطوها
لا (بترو دولار) ولا دينارات بطولوها
حيبوس ايكو اللي عضوا ابيكوا ميت مرة
بيركع بتاع الفضا والكيميا والذرة
وفلوسنا تفضل ماتلهفش بلاد بره
وشيوخ امريكا ونوّابهم يغزلوها

عبدالحميد البنهاوي

مسيرة ٧ سنوات للبنك المصرى الخليجى فى خدمة العمل المصرفى



● المساهمة فى انشاء وتمويل مشروعات المدن الجديدة

● توجيه الجزء الأكبر من عمليات البنك لقطاعى الزراعة والصناعة

البنك المصرى الخليجى احد البنوك الكبرى فى مصر والتى تقوم بدور رائد وفعال فى دعم الاقتصاد الوطنى . وفى حوار صريح مع السيد كمال حسن على رئيس مجلس ادارة البنك اكد انه ومنذ انشاء البنك عام ٨٣ ونشاطه موجه اساسا الى عمليات التنمية الصناعية والزراعية خاصة تلك المشروعات التى انشئت فى المدن الجديدة . وقد ساهم البنك فى انشاء العديد من الشركات مثل شركة الجيزة للكابلات ، والشركة المصرية الفرنسية للادوات الصحية ، وشركة النساجون الشرقيون ، وشركة الكيماويات المصرية وشركة سالى مصر / الكويت . اما النشاط التجارى للبنك فلا يمثل سوى ٨٪ فقط من حجم النشاط . وعن اهم الانجازات والنجاحات الاخرى التى حققها البنك يقول السيد كمال حسن على :

- بعد اربع سنوات من انشاء البنك بدأ الاتجاه نحو النمو والتطوير فتضاعفت ميزانية البنك خلال السنوات الثلاث الماضية ووصلت الى ما يقرب من ٧٠٠ مليون جنيه كما حقق البنك ارباحا خلال السنوات الماضية برغم ظروف الكساد الاقتصادى التى تحيط بالبلاد . كما بلغت ارباح المساهمين فى العام الماضى ١٨٪ من راس المال وهى نسبة عالية اذا قيست بالاعوام السابقة .



كمال حسن على

● ارتفاع نسبة الأرباح المحققة للمساهمين إلى ١٨٪ العام الماضى

وعن طلبات صندوق النقد الدولى برفع الفائدة على الودائع والقروض وتاثير ذلك على القطاع الخاص قال رئيس مجلس ادارة البنك :

- لا شك ان صندوق النقد الدولى لا يراعى فى طلباته تاثير ذلك على القاعدة العريضة للشعوب وليس ادل على ذلك ما حدث فى السودان وفى سيرلانكا ودول اخرى عديدة مما كان له اثر سيىء على استقرار هذه البلاد . وفى مصر يمثل الاستقرار عنصرا اساسيا على الاقتصاد المصرى، ومن هنا فان رفع سعر الفائدة له تاثيراته السلبية على التنمية سواء القطاع الخاص او العام كما له انعكاساته السلبية على المواطن العادى نتيجة لارتفاع اسعار السلع .

● وعن مدى امكانية مساهمة البنوك فى اصلاح القطاع العام وشراء بعض المشروعات الصغيرة وادارتها قال :

- اذا كان الغرض من مساهمة البنوك هو شراء انصبة فى مشروعات لا تحقق ربحا او تحقق خسارة فان ذلك يخالف مهمة اى بنك وهدفه الاساسى اما اذا كان الغرض هو اصلاح الهيكل التمويلى لبعض المشروعات فلا مانع ولكن بشرط ان تدرس كل حالة على حدة وان تزال كافة المعوقات الاخرى سواء كانت ادارية او عمالية .

● وعن مدى تمتع عملاء البنك بسرية حساباتهم يؤكد السيد كمال حسن على رئيس مجلس ادارة البنك المصرى الخليجى :

- ان القاعدة الاساسية فى التعامل مع البنوك ان تكون حسابات العملاء لها قدسيتها الا اذا ماطلب منها الكشف عن هذه الحسابات عن طريق القضاء ويضيف.

- ان اصدار تشريع محدد فى هذا المجال لا شك انه يعطى ضمانا لاى اموال مصرية او اجنبية تستثمر فى الداخل .

● وعن اهم المعوقات التى تؤثر على مناخ الاستثمار اكد رئيس مجلس ادارة البنك المصرى الخليجى :

- ان هناك جملة عوامل تؤثر على الاستثمار منها عدم استقرار القوانين وتغيرها كذلك فرض العديد من الرسوم غير المباشرة المتمثلة فى كثرة الدمغات والضرائب النوعية والعقوبات التبعية . فضلا عن التعقيدات الادارية التى تصادف المستثمر فى فترة الترخيص والانشاء . كذلك كثرة عدد الاجهزة الرقابية فهناك ١٣ جهازا رقابيا وكثيرا ماتتناقض اراء وتقارير هذه الاجهزة .

خدمات مصرفية كبرى يقدمها بنك التمويل المصرى السعودى لعملائه فى مصر والخارج

البنك يوفر المشورة الفنية والاقتصادية والتسويقية واعداد دراسات الاستثمار

بنك التمويل المصرى السعودى احد البنوك الاسلامية الرائدة فى مجال تنشيط الاستثمار فى مختلف قطاعات التنمية والمشورة الفنية والاقتصادية والتسويقية .. وفى حوار مع السيد منير حسن خليل عضو مجلس الادارة المنتدب لبنك التمويل المصرى السعودى حول اسباب تحويل نشاط البنك من النظام التقليدى الى النظام الاسلامى ودور البنك الرائد فى مجال الاستثمار يقول :

منير حسن خليل

ان سعادة الشيخ صالح عبدالله كامل رئيس مجلس ادارة البنك ومن ورائه شركة البركة للاستثمار والتنمية بجدة ، وشركة دله الدولية القابضة «بجمهورية مصر العربية» لهم ايمانهم العميق بالمنهج الاسلامى ومقوماته التى تنعكس بدورها على عناصر النظام المالى والمصرفى . والتى تتلخص فى ان المال مال الله واننا مستخلفون فى الانتفاع به لصالح البشر والمجتمع من غير طغيان او استغلال او تحكم او سيطرة .

فهم يؤمنون بان البنك الاسلامى هو البنك الذى يبنى على العقيدة الاسلامية ويستمد منها كل كيانه ومقوماته . وان النظام الاقتصادى الاسلامى هو النظام الذى يسير عليه ويؤمن به ، وانه بنك ملتزم بتعاليم الاسلام وتجسيد المبادىء الاسلامية ، والالتزام بالشمولية فى السلوك الاسلامى .

يقول منير حسن خليل عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك انها تتلخص فى الآتى :

- ● فتح الحسابات المصرفية وقبول الودائع بمختلف انواعها بالعملات المصرية والاجنبية .
- ● توظيف الاموال لحساب المستثمرين فى شكل وعاء استثمارى او مشروعات مخصصة .
- ● اصدار خطابات الضمان والكفالات المصرفية وبطاقات الائتمان .
- ● اصدار الاسهم والصكوك الاسلامية نيابة عن الغير وتلقى الاكتتاب فيها .
- ● استحداث وادارة نظام صناديق الاستثمار فى الانشطة المختلفة من خلال البنك .
- ● توفير خدمات المشورة الفنية والاقتصادية والمالية والادارية والتسويقية والاستشارية للمشروعات واعداد دراسات الاستثمار والجدوى المتعلقة بها .
- ● انشاء وتنشيط الاستثمار فى مختلف قطاعات التنمية .
- ● تقديم خدمة القروض الحسنة لتنمية المهن والحرف وفتح ابواب التعاون الاجتماعى .
- ● الحصول بوجه عام وبدون تحديد على الموارد النقدية من اسواق المال المحلية والعالمية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.
- ● القيام بكافة الاعمال والخدمات الاخرى المصرح بها للبنوك التجارية التى تستلزم طبيعة نشاط البنك وبما يتفق واحكام الشريعة الاسلامية .

ويضيف عضو مجلس ادارة البنك المنتدب انه تم تدعيم البنك ماديا ليضطلع برسالته فى مجالات الاعمال المصرفية والاستثمارية الاسلامية وذلك بزيادة راس ماله المصدر والمدفوع بالكامل الى ٦٠٢٠٠٠٠٠ جنيه مصرى بمساهمة شركة البركة للاستثمار والتنمية بجدة وشركة دله الدولية القابضة بجمهورية مصر العربية وتدعيم بنوك القطاع العام الاربعة وشركة مصر للتامين .



بدء الزمالك فى المغرب اليوم للاشتراك فى البطولة الافريقية للاندية

د. كمال درويش: نسعى لاستعادة اللقب .. والمنافسة قوية مع الجزائر والكاميرون

تغادر القاهرة اليوم بعثة كرة اليد بنادي الزمالك في طريقها الى المغرب للاشتراك في البطولة الافريقية للاندية الابطال، خلال الفترة من ٣ ـ ١٤ مايو الحالي. برئاسة البعثة المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك، وتضم د. كمال درويش مديرا فنيا، سامي محمد على مدربا ويساعده على عبدالعظيم، مدحت البلتاجي مديرا اداريا، و١٦ لاعبا هم: ايمن صلاح وخالد المصري وابراهيم المصيلحي لحراسة المرمى، عمرو صلاح وحسام غريب وهشام نصر «الكابتن» واحمد عبدالمجيد وخالد جابر واحمد دعبس وعمرو جمال واسامة الحلواني وهشام سعيد ومؤمن شتا وثروت شمس وحسام عصمت وابراهيم عبدالقادر. ويرافق البعثة المستشار حسين فتحي ممثلا لاتحاد اللعبة.

تشارك في البطولة عشر فرق هي الزمالك ممثل مصر ومولوديه واتحاد البناء من الجزائر، الافريقي التونسي، يونيفرستي «الكاميرون»، انتركلوب «الكونغو»، نيجير يونيتيد «نيجيريا»، بسام «ساحل العاج»، وفريق من الجابون، وآخر من المغرب.

وستجرى القرعة اليوم بحضور مندوبي الفرق المشاركة، ومن المنتظر ان يتم تقسيم الفرق الى مجموعتين.

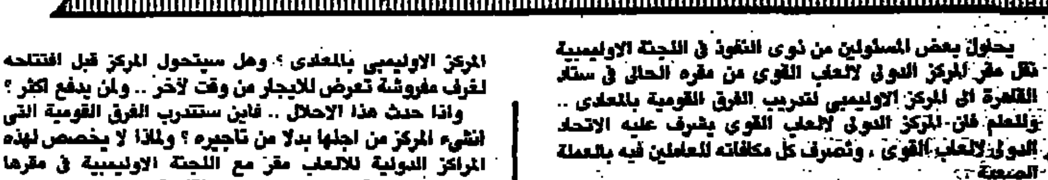
وتعتبر مشاركة الزمالك عودة بعد غيبة طويلة، رغم انه اكثر الفرق فوزا بالبطولات الافريقية. حيث فاز ببطولة ابطال الدورى ثلاث مرات اعوام ٨١، ٨٢، ٨٣، وببطولة ابطال الكئوس عام ٨٤.

وصرح د. كمال درويش المدير الفني للزمالك، بان المنافسة ستكون قوية وخاصة مع فرق الجزائر والكاميرون، ولكننا استعددنا بصورة جيدة وسيكون لدينا اكثر من لاعب، مفاجأة لافريقيا مثل احمد عبدالمجيد، هشام نصر، ثروت شمس، والحمد لله اصبح لدينا في كل مركز لاعبين على الاقل، ولاعب «جوكر» يستطيع اللعب في كل المراكز وهو ابراهيم عبدالقادر. وكانت الفترة الماضية قاسية علينا جميعا من اجل تشريف مصر.

واستطعنا تطوير طرق الدفاع والهجوم وايجاد تشكيلات جديدة في الفريق، ونسعى لاستعادة اللقب.



احمد عبدالمجيد — احمد دعبس — ايمن صلاح

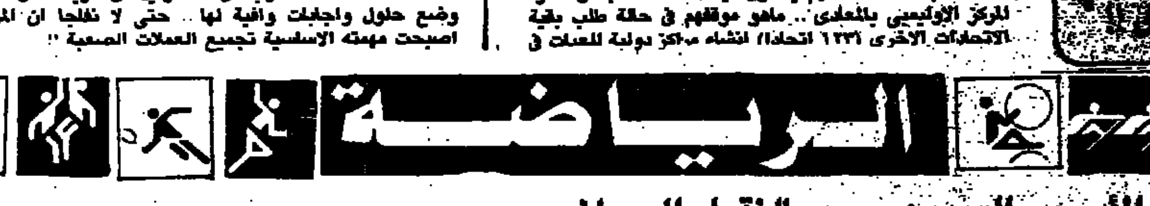


يحاول بعض المسئولين من ذوى النفوذ في اللجنة الاوليمبية نقل مقر المركز الدولى لالعاب القوى من مقره الحالى في ستاد القاهرة الى المركز الاوليمبي لتدريب الفرق القومية بالمعادى .. وللعلم فان المركز الدولى لالعاب القوى يشرف عليه الاتحاد الدولى لالعاب القوى، وتصرف كل مكافآته للعاملين فيه بالعملة الصعبة.

والآن ماهو موقف اعضاء مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية من هذا القلب .. خاصة انهم يمثلون ايضا اعضاء مجلس ادارة المركز الاوليمبي بالمعادى .. ماهو موقفهم في حالة طلب بقية الاتحادات الاخرى (٢٣ اتحادا) انشاء مراكز دولية للعبات في المركز الاوليمبي بالمعادى؟ وهل سيتحول المركز قبل افتتاحه لغرف مفروشة تعرض للايجار من وقت لآخر .. ولمن يدفع اكثر؟

واذا حدث هذا الاحلال .. فاين ستتدرب الفرق القومية التى انشيء المركز من اجلها بدلا من تأجيره؟ ولماذا لا يخصص لهذه المراكز الدولية للالعاب مقر مع اللجنة الاوليمبية في مقرها الجديد في مدينة نصر بجوار ستاد القاهرة؟

كل هذه الاسئلة مطلوب من المسئولين من الرياضة في مصر وضع حلول واجابات وافية لها .. حتى لا نفاجأ ان المركز اصبحت مهمته الاسلسية تجميع العملات الصعبة !!



فى لقاء عبدالأحد والجوهرى بالنقاد الرياضيين

حسام حسن يعتذر «للاعلام» وينفى وجود خلافات مع الجوهرى

الجوهرى: حدث تفكك فى أسرة المنتخب ولم «أتلاعب» بالكرة المصرية!



د. عبدالأحد — الجوهرى — حسام حسن

عقد د. عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة مؤتمرا صحفيا امس حضره محمود الجوهرى المدير الفني للفريق القومي وسمير عدلى المدير الادارى واعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة برئاسة محمد احمد وحمدى الكنيسي عضو مجلس ادارة النادى الاهلى ورئيس اذاعة الشباب والرياضة وعادل هيكل رئيس جهاز المتابعة بالمجلس الاعلى وحسام حسن مهاجم المنتخب.

وقد تحدث د. عبدالاحد في بداية المؤتمر حول ظروف مباراة رومانيا وحزنه لنتيجة المباراة، واجتماعه مع اللاعبين والجهاز الفني، ثم اعطى الكلمة بعد ذلك لمحمود الجوهرى المدير الفني.

واكد محمود الجوهرى في البداية ان اى خطأ يرتكب في المرحلة القادمة سيكلف المنتخب الكثير، وان تقييم المرحلة السابقة سيفيدنا كثيرا.

واضاف ان الشعور باننا سنكون ضمن الدول المتنافسة فى كاس العالم امر مؤسف .. وبعد ذلك اعطى الكلمة للاعب حسام حسن الذى قال: ان الظروف التى حدثت مؤخرا لا يمكن ان يتحملها اى لاعب يحتاج للهدوء والتركيز. لم احصل على الفرصة الكاملة للدفاع عن نفسى، ولكننى لم اخطيء، ويعلم ذلك رئيس البعثة ومحمود الجوهرى، ولقد خرجت من الملعب مباشرة بعد طردى في مباراة المانيا الشرقية، ولم اتكلم واعطيت الحكم ظهرى، ووقع الجوهرى عقوبة علىّ وتقبلتها .. رغم انها ضايقتنى للحرمان من الاشتراك في المباراة التالية، وليس للاسباب المالية .. وشاركت في التدريب بعد ذلك. ولقد كان جميع اللاعبين يريدون الحضور لانهم شاهدوا زميلا لهم «يذبح»، ولم يحدث اى شيء منى. فلم اتكلم والكابتن الجوهرى اخ اكبر لى، ولا يمكن ان اخطيء في حقه .. حتى لو كنت اللاعب الذى سيحقق الفوز بكاس العالم. وانا شخصيا لم اتغير اطلاقا، ولم يساورنى الغرور، سواء في المباريات الحساسة التى لعبتها مع الاهلى، رغم اننى كنت صغيرا وسجلت اهدافا في مباريات هامة، لانه لا يوجد ما يدعو للتغيير او الغرور، ولم اصل بالمنتخب لكاس العالم بمفردى. وللاسف انه لم يتصل بى احد لكى ادافع عن نفسى حتى كرهنى الجمهور، وانا لم اخطيء في حق احد اطلاقا حتى لو كان صحفيا، وقد كان موجودا رئيس البعثة والذى يشهد على ذلك والاعلام هو الذى رفعنى.

تابع اللقاء ثروت البعثي

ثم استأنف الجوهرى حديثه حول انفعالاته السابقة في مباريات الكويت، وقطر، ورومانيا .. وقال:

ـ انها نتيجة الخوف على اللاعبين، فقد اصيب اشرف قاسم في مباراة قطر، وكدت افقد معظم اللاعبين في مباراة الكويت، وعلاقتى باللاعبين علاقة اخوة، واشتراكنا في كاس العالم القادم يعنى اننا نمثل قمة كرة الهواة ونحتاج لمساندة وعودة الاسرة. فاللاعب المحترف له حياته الخاصة، وارى ان الفترة الاخيرة شهدت حوادث عميقة، وكانت الاستجابة طبيعية وليس لدى صغير وكبير.

واستعرض الجوهرى المرحلة السابقة .. فقد تسلم المسئولية حتى عودة الفريق من معسكره الاخير سواء من الناحية الفنية، او الادارية، او الاستراتيجية .. ودور الاعلام الذى سانده، وساند الفريق القومي .. وتكاتف جميع العناصر الاخرى حتى تحقق الصعود لكاس العالم .. ثم شهدت الفترة الاخيرة بعض التفكك من جميع الاتجاهات والاتهام الذى تعرض له بانه «يشير» الكرة المصرية، واكد الجوهرى ان جميع القرارات التى صدرت كانت شرعية، كما استعرض الجوهرى ايضا اهداف المعسكرات الخارجية وضرورة التغذية والتدريب والالتزام والاحتكاك القوى الدولى، ونفى الجوهرى انه يتلاعب بالكرة المصرية، واكد ان العالم يحترم الكرة المصرية الآن بعد النتائج التى تحققت امام الدانمارك والنمسا .. وقد ساهمت الظروف التى واجهها الفريق خلال معسكراته الخارجية في ان يُجهد اللاعبين، نظرا للصيام وبرودة الجو، والثلوج، وانقلاب الليل لنهار، وفقدان التركيز .. وان المعسكر القادم تجربة رئيسية، حيث اللعب مع اسكتلندا ورومانيا، ونأمل ان نثأر لانفسنا امام رومانيا.

ثم تحدث الجوهرى بعد ذلك حول موازنة الفريق القومي طوال المراحل السابقة .. واكد ان المنتخب تحمل ٥٠٪ من التكاليف، وتبلغ مليونا و ٦٣ الف جنيه، وتحملت الدولة مليون جنيه و ٦١ الف جنيه، والامر المؤسف ان يكون ايراد المنتخب من التليفزيون خلال ٣٠ مباراة لعبها ٦٩ الف جنيه، والمفروض ان تكون مليون جنيه، لانه ليس اقل من الاهلى والزمالك، والفريق القومي قطاع عام، ولكن اعمل فيه بنظرية القطاع الخاص .. وقد تم توفير ٧٠٪ من الميزانية، ولكن لم اتعاقد اطلاقا في اى شيء، لانه ليس لدى الاهلية بذلك ..

اما بالنسبة لمكافآت اللاعبين فيحصل كل منهم على مبلغ ٧٨٠ جنيها مرتبا شهريا .. بالاضافة الى مكافآت الفوز والتعادل، وهذا تعويضا عن حرمانهم من عقودهم ومكافآتهم مع انديتهم، حيث يحصل كل لاعب على مبلغ ٦٠٠ جنيه في حالة الفوز و ٣٠٠ جنيه في حالة التعادل.



اللى اختشوا !!

طلعت صقر

د. الجمال مساعدا لاسماعيل الشافعى

قرر اسماعيل الشافعى لاعب التنس الدولى السابق ورئيس اللجنة الفنية للاتحاد اختيار د. عبدالنبي الجمال خبير اللياقة البدنية مساعدا لرئيس اللجنة الفنية للاشراف على الفرق القومية ومتابعة اعمال اللجنة حيث وقع الاختيار على د. الجمال بعد المجهود الذى بذله مع اللاعبين اثناء فترة اعداد اللاعبين قبل تصفيات كاس ديفز مع الجزائر.

مكتب صحافة كاس العالم يطلب التعرف على نجوم منتخبنا القومي

طلب مكتب صحافة كاس العالم بايطاليا من اتحاد الكرة بيانات ومعلومات وافية وصور الـ ٣٠ لاعبا من نجوم فريقنا القومى الاول المشارك في نهائيات بطولة كاس العالم، التى ستبدأ اعتبارا من الثامن من يونيو القادم بايطاليا، ويقوم اتحاد الكرة حاليا بالتعاون مع الجهاز الادارى للفريق القومى باعداد هذه المعلومات.



«الوفد» تدق ناقوس الخطر قبل الدورة الأفريقية «٧»

المشاكل تهدد اتحاد رفع الاثقال أمل مصر فى تحقيق الميداليات

المجلس الاعلى يرفض صرف الميزانية المخصصة للاعداد وشراء الادوات

كتب ـ اكرم عبدالغنى:

تواصل «الوفد» اليوم القاء الضوء على استعدادات الاتحادات الرياضية، والمشاكل التى تواجهها في مشوار الاستعداد للدورة الخامسة التى ستقام بالقاهرة خلال سبتمبر ٩١، ويعد اتحاد رفع الاثقال امل مصر في الدورة الافريقية، في الحصول على اكبر عدد من ميداليات الدورة.

وعن خطة استعداد الاتحاد يقول العميد سمير حنا رئيس اللجنة الفنية بالاتحادات الخطة بدأت مع اول مايو الحالى طبقا للاتفاق مع اللجنة الاوليمبية، وتتضمن الاشتراك في معسكر مغلق يشترك فيه ١٥ لاعبا، ينتهى اول يوليو القادم، ثم يبدأ معسكر آخر يوم ١٤ يوليو حتى يوم ٧ اكتوبر، بالمركز الاوليمبى بالمعادى بعد ان تم تجهيزه.

رضا البطوطى — ايهاب ابو اليزيد — حمدى بسيونى — ابراهيم حسونة — ماهر امين

يشترك بعدها الفريق في بطولة سيدنصير الدولية، والبطولة الافريقية السادسة عشرة خلال الفترة من ٧ الى ١٢ اكتوبر بالاسماعيلية، يعود بعدها الفريق الى المعسكر المغلق بالمركز الاوليمبى بالمعادى خلال المدة من ١٥ اكتوبر الى ٢٠ نوفمبر، يسافر بعدها الفريق للاشتراك في الدورة العربية للالعاب في سوريا، ومع بداية عام ٩١ ينتظم الفريق في معسكر مغلق ينتهى اول ابريل، يسافر بعدها الفريق للاشتراك في احدى البطولات الدولية «المجر او بلغاريا»، ثم دورة البحر الابيض المتوسط من ٢٢ يونيو، الى ١٢ يوليو ٩١ باليونان، ينتظم بعدها المنتخب في معسكر مغلق بالاسماعيلية حتى موعد اقامة الدورة.

اما عن المشاكل التى تواجه الاتحاد يقول العميد سمير ان اهم المشاكل تتمثل اولا في عدم كفاية الدعم المخصص للاعداد حيث ان تكلفة اللاعب خلال السنة تبلغ ٢٠ الف جنيه، ولذلك تقدمنا بطلب اعتماد مبلغ ٣٢٠ الف جنيه مع بداية اول يوليو للاعداد للدورة ولكننا فوجئنا بتخصيص مبلغ ١٦٠ الف جنيه وهو نصف المبلغ المطلوب، مما يؤثر بالتالى على تحقيق الاحتمالات والنتائج المتوقعة التى وضعها الاتحاد لان هذه الاحتمالات يتم وضعها بناء على الميزانية المقترحة وليس على مايتم اعتماده.

واضاف سمير حنا: المشكلة الثانية وهى الادوات حيث لم يصرف المجلس الاعلى للشباب والرياضة الميزانية المخصصة للادوات منذ سنتين، وبالتالى نواجه تلك المشكلة اثناء المعسكرات التى ينظمها الاتحاد ثم نضطر للاستدانة من المناطق، والمشكلة الثالثة وهى ان الاتحاد يواجه صعوبات كثيرة من اجل تفرغ اللاعبين والمدربين اثناء المعسكرات والبطولات، حيث يعانى الاتحاد حاليا من مشكلة عدم تفرغ ماهر امين مدرب المنتخب وتعنت الهيئة العربية للتصنيع التى يعمل بها في الموافقة على التفرغ رغم تدخل المجلس الاعلى اكثر من مرة.

اما المشكلة الرابعة فهى تتمثل في اجور المدربين فرغم ان الاتحاد حصل على موافقة رئيس جهاز الرياضة باعتماد مبلغ ٢٩ الف جنيه لاجور المدربين الا انه حتى الآن لم يتم صرف هذا المبلغ ولا يزال المدربون بلا اجور !!

واخيرا فان مجلس ادارة اتحاد رفع الاثقال يتمنى ان يوفر المسئولون بالمجلس الاعلى الجو المناسب للعمل حتى يمكن للاتحاد ان يحقق النتائج المطلوبة في الدورة وضرورة انشاء المعمل الخاص بالتحليل للاعبين.

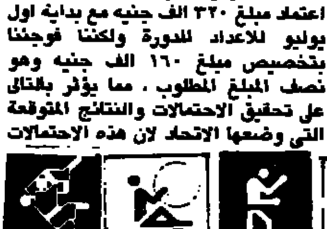
عبدالأحد يرفض صرف ٣ مليون جنيه للمنتخبات القومية ..

رفض د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المذكرة التى تقدم بها مجلس ادارة اتحاد الكرة والتى تضمنت طلب ٢ مليون جنيه لصرف بعض مكافآت للمنتخب الاول، والصرف على استعدادات المنتخب الاوليمبى للدورة الاوليمبية ببرشلونة عام ١٩٩٢، وكذلك لاعداد منتخب ١٩ سنة لبطولة كاس العالم، ولصرف مكافآت منتخب ٢٦ سنة المشارك في دورة فرنسا الدولية والذى ظهر بمظهر مشرف ولاعتقاده ايضا لكاس العالم.

وترجع «الوفد» ان رفض عبدالاحد لهذه المذكرة يعود الى ان المنتخب الاول له ميزانيته ومكافآته الخاصة والتى لا يعلم عنها احد، ولكن هذا الرفض لغير الكثير بالمنتخبات الثلاثة الاخرى التى لا تملك من حطام الدنيا شيء ونعود ونطالبها بنتائج بدون اعداد كاف وبدون مكافآت للاعبين الصاعدين الذين يحتاجون لكل دعم من اجل مستقبل الكرة المصرية، لذا كنا بحق ننتظر مستقبلا للكرة المصرية.

اجتماع ساخن لاتحاد تنس الطاولة

يعقد مجلس ادارة اتحاد تنس الطاولة اجتماعا اليوم برئاسة السفير فوزى الابراشي لمناقشة الاستقالة الجماعية التى تقدم بها ١٤ عضوا. ويبحث المجلس العدول عن الاستقالة، بعد وضع اسس جديدة للعمل تتيح القضاء على الخلافات، مع محاولة اخيرة لاقناع المهندس حسين صبور للعدول عن استقالته، ومن المتوقع ان تكون الجلسة عاصفة، لاختلاف الاعضاء حول اسلوب وطريقة تقديم الاستقالة الجماعية والمبررات لذلك.





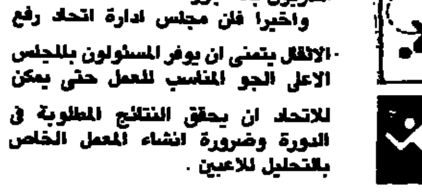
التليفزيون ينقل نهائى كأس انجلترا





تقرر ان ينقل التليفزيون المصرى على الهواء مباشرة المباراة النهائية لكاس انجلترا، والتى ستقام في ملعب ويمبلي بلندن يوم ١٢ مايو الساعة الثانية ظهرا، وكذلك مباراة بطولة اوروبا للاندية ابطال الدورى، والتى ستقام في فيينا الساعة التاسعة والربع مساء على الهواء مباشرة .. بالاضافة الى نقل مباراة البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس، والتى ستقام يوم ٩ مايو في السويد، وتنقلها القناة الاولى في التاسعة والربع مساء على الهواء مباشرة.

وكان اتحاد الكرة قد تلقى تلكسا من مدير ادارة التليفزيون بالاتحاد الانجليزى لكرة القدم يخبره فيه بان الاتحاد الاوروبى للاذاعات قد اخطره بموافقته على نقل مباراة نهائى كاس انجلترا يوم ١٢ مايو على الهواء مباشرة إلى مصر، ويستفسر عن عدم وجود موانع.



الزمالك ومنتخب السلة فى مهرجان اعتزال عصام عبدالحميد بعد عطاء ١٩ عاما

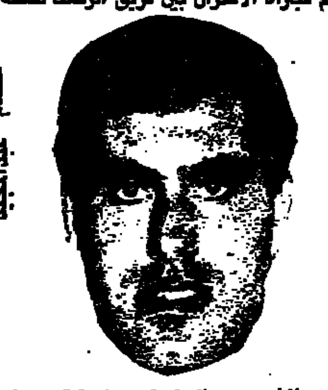
كتب ـ هشام السبع:

يبدأ في الساعة السابعة مساء اليوم بصالة الزمالك المغلقة مهرجان اعتزال عصام عبدالحميد، نجم الزمالك والمنتخب القومى لكرة السلة، يبدأ المهرجان بمباراة كرة قدم ودية بالصالة يشارك فيها نجوم الكرة في مصر مثل حسن شحاته، غانم سلطان، محمود الخطيب، على ابو جريشة، الشاذلى، مصطفى رياض، حمدى نوح، مصطفى عبده، سمير محمد على، احمد عبدالحليم، ثم تقام مباراة الاعتزال بين فريق الزمالك للسلة بكامل نجومه مع المنتخب القومى المصرى، ويقوم مجلس ادارة الزمالك باهداء عصام عبدالحميد درع النادى بالاضافة للمكافأة المخصصة له.

ويأتى مهرجان اعتزال النجم عصام عبدالحميد بعد رحلة عطاء بالملاعب استمرت ١٩ عاما، و١٨٠ مباراة، شارك خلالها مع فريق الزمالك، في الفوز ببطولة الدورى العام ثلاث مرات اعوام ٨٠، ٨٢، ٨٣، والفوز ببطولة منطقة القاهرة ٨ مرات متتالية، ولعب مع الزمالك ايضا في بطولة الاندية الافريقية عامي ٨٠، ٨٢، وفي بطولة الاندية الاوروبية عامي ٨٠، ٨١.

وبدأ النجم عصام عبدالحميد مشواره الدولى عام ٨٠ عندما لعب في بطولة العالم للجامعات برومانيا في نفس العام، كما لعب في نفس البطولة عام ٨٣ وشارك في بطولة العالم العسكرية بامريكا عامي ٨٠، ٨١.

ومنذ صغره ظهر نبوغه وانضم لمنتخب الناشئين والذى فاز بالبطولة الافريقية عام ٧٧، وكان انضمامه للفريق الاول عام ٨٠ بفضل مدربه عادل عبدالفتاح، ومنذ هذا التاريخ لم ينقطع عطاؤه للمنتخب، وشارك في بطولة الاسكندرية الدولية الاولى عام ٨٠، وبطولة الامم الافريقية بالصومال ٨١، وبطولة البحر الابيض المتوسط ٨٣ بالمغرب، والبطولة الافريقية بساحل العاج عام ٨٥، وعمل مدربا بالسعودية عام ٨٦، ثم عاد كلاعب بالزمالك عام ٨٧ بناء على طلب النادى وشارك في دورة سول الاوليمبية عام ٨٩.



عصام عبدالحميد

ويقول عصام عبدالحميد عن افضل مبارياته انها مباراة الزمالك والاهلى في بطولة منطقة القاهرة عام ٨٥، وسجلت يومها ٤٢ نقطة، وكذلك مباراة نهائى الدورى مع الاتحاد السكندرى عام ٨٨ وسجل يومها ٣٥ نقطة وسجل نقطة الفوز قبل نهاية اللقاء بـ ٢٠ ثانية ليفوز الزمالك بالدورى، اما افضل مبارياته الدولية فهى مباراة مصر وكندا في دورة سول.

مشاكل السويس مستمرة .. ومطلوب تدخل المحافظ فورا !

السويس ـ محمد ياسين:

مازالت المشاكل مستمرة داخل نادى منتخب السويس بسبب الخلافات بين رئيس النادى والاعضاء بعد الازمة المالية الخطيرة التى يعانى منها النادى والديون المتراكمة التى وصلت الى ١٥٠ الف جنيه، والسؤال الذى يطرح نفسه من المسئول عن هذه الديون وهل يتدخل اللواء تحسين شنن محافظ السويس لحل هذه الازمة وفض الاشتباك داخل النادى.

وقد علمت «الوفد» ان من اهم اسباب هذه الازمة الافراط في عملية شراء اللاعبين من خارج النادى والتى لم يستفد منها النادى تقريبا الا بلاعب او اثنين على الاكثر، بل تم الاستغناء عن بعضهم خلال الموسم الحالى .. ومن بين هؤلاء اللاعبين سعيد خليفة هداف بورفؤاد حاليا، وكذلك امام محمدين لاعب البلاستيك السابق والذى تم شراؤه بمبلغ ٢٠ الف جنيه، وانتقل هذا الموسم الى السكة الحديد وساهم في صعود فريقه هذا الموسم للممتاز !!

تحسين شنن

اتحاد الكرة يجدد الثقة فى الجوهرى والمنتخب فى أول اجتماعاته الرسمية

محمد أحمد رئيسا للاتحاد والجوينى وقدرى وكيلين والانتهاء من تشكيلات اللجان

كتب: عبدالحى الشافعى

عقد اتحاد الكرة اجتماعه الاول صباح امس برئاسة محمد احمد اكبر الاعضاء سنا الذى قام بتهنئة الاعضاء وتلا قرار الجمعية العمومية بنتيجة انتخاب السبعة اعضاء وتعيين الخبراء بالقرار الوزارى الصادر يوم ١٨ ابريل ومندوبي الهيئات الذى صدر قرار تعيينهم في اتحاد الكرة يوم ٢٢ ابريل .. واجريت الانتخابات للمراكز واسفرت بالتزكية عن فوز محمد احمد برئاسة مجلس ادارة اتحاد الكرة والعميد ابراهيم الجوينى وكيلا عن القاهرة وقدرى عبدالحليم وكيلا عن خارج القاهرة وعصام عبدالمنعم امينا للصندوق.

كما تم تشكيل المكتب التنفيذى من ابراهيم الجوينى رئيسا والاعضاء عصام عبدالمنعم وحمادة امام والمستشار عبدالحميد شاهين والدكتور حسام بدراوى وقد انتقل المجلس بعد تشكيله الى اختيار رؤساء اللجان على ان يختار كل رئيس اعضاء لجنته ويعرض اسماءهم على مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه القادم، حيث تم اختيار محمد السياجي رئيسا للجنة المسابقات وعلى قنديل رئيسا للجنة الحكام وعبدالمنعم الحاج رئيسا للجنة المدربين وعادل الجزار رئيسا للجنة الفنية وطلعت فواز رئيسا للجنة المالية وعبدالحميد شاهين رئيسا للجنة القانونية، كما قرر الاتحاد اختيار كل من حسن السادة ومحمد عبدالمقصود كمستشارين قانونيين للاتحاد وكذلك اختيار اللواء محمد خليل الديب مدير عام الاتحاد كمتحدث رسمى باسم اتحاد الكرة.

من ناحية اخرى سوف يستكمل مجلس ادارة الاتحاد اجتماعه صباح اليوم لبحث العديد من الموضوعات المتعلقة بالكرة المصرية ومشاركة فريقنا القومي في نهائيات كاس العالم بايطاليا، وقد استمع المجلس بعد انتهاء تشكيلاته لشرح من محمود الجوهرى حول اعداد المنتخب والتصرفات المالية التى اثيرت حول المنتخب خلال الفترة الماضية، وتقرر في نهاية عرض الجوهرى لكلامه تجديد الثقة فيه، وفي الجهاز الفنى والادارى واللاعبين.

اتحاد الكرة بكامل اعضائه في اول اجتماع رسمى

عدسة: حمدى عبدالصادق

منتخب فولجو جراد الروسى للملاكمة يلعب فى بورسعيد

صرح د. اسماعيل حامد رئيس اتحاد الملاكمة ان منتخب، محافظة فولجوجراد، بالاتحاد السوفيتى سيصل خلال الاسبوع القادم، حيث تستضيفه منطقة ومحافظة بورسعيد لاقامة عدة مباريات دولية، وتأتى هذه الزيارة ردا لزيارة منطقة بورسعيد لروسيا منذ ٦ شهور ضمن بروتوكول التعاون المتبادل الذى تقوم به محافظة بورسعيد للتآخى بين المحافظات في الدول الصديقة.

وقد صرح حسن عمار رئيس منطقة بورسعيد للملاكمة ان فريق بورسعيد للشباب جاهز لهذه اللقاءات، ولتحقيق نتائج طيبة، ومن المتوقع اقامة احدى المباريات في محافظة الشرقية ايضا.

الأهلى يفوز على المنصورة ١/صفر فى كأس مصر

فاز الاهلى على المنصورة ١/صفر في المباراة التى اقيمت بينهما امس باستاد القاهرة في بداية الاسبوع الثالث لدور الـ ٢٤ لبطولة كاس مصر لكرة القدم سجل هدف المباراة الوحيد طارق خليل في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، جاءت المباراة متوسطة المستوى في شوطها الاول وتسيدها لاعبو الاهلى واهدر لاعبوه عدة فرص مؤكدة، وفي الشوط الثاني نشط لاعبو المنصورة وبادلوا الاهلى الهجمات في محاولة لاحراز هدف التعادل، ولكن اصرار لاعبي الاهلى على الفوز في المباراة حال بين لاعبي المنصورة وبين تحقيق هدفهم.

وفي دمياط فاز فريق غزل دمياط على الترسانة بضربات الجزاء الترجيحية ٦/٥ بعد ان انتهت المباراة بالتعادل السلبى بينهما، وبذلك يتصدر غزل دمياط مجموعته برصيد ٦ نقاط.

وفي بورسعيد فاز المريخ على غزل شبين ١/صفر بهدف احرزه محمد القط في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني ليحقق اول فوز له خلال الموسم، بينما يتوقف رصيد غزل شبين عند نقطتين فقط.

وفي الاسماعيلية فاز الاسماعيلي على الحديد والصلب ٤/صفر، احرز اهداف الاسماعيلي علاء محمود في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول، واحمد رزق وطارق الصاوى واحمد العجوز في الدقائق ٣، ١٧، ٤٥ في الشوط الثاني.

كما فاز الاتحاد السكندرى على الاسواق الحرة ١/صفر سجله سعيد عبدالغفار في الدقيقة ٣٩ من الشوط الاول.

كما فاز فريق السويس على جمهورية شبين ٥/٤ بضربات الجزاء الترجيحية.

لقطة من مباراة الاهلى والمنصورة

اليوم ٣ مباريات فى كأس مصر أهمها المصرى والزمالك

تختتم في الرابعة عصر اليوم مباريات الاسبوع الثالث لكاس مصر لكرة القدم، حيث تقام ثلاثة مباريات على ملاعب المقاولون وبورسعيد والبلاستيك، يلتقى في الاولى المقاولون والاوليمبي في المجموعة الثانية، كما يلتقى المصرى مع الزمالك، البلاستيك ودمنهور في المجموعة الرابعة.

ألمانيا والسويد تعتذران عن عدم المشاركة فى البطولة الدولية لليد

تقرر مشاركة مصر في البطولة الدولية لليد خلال شهر يوليو بفريقين، المنتخب الاول ومنتخب الناشئين من مواليد ٧٠، وتلقى اتحاد اليد اعتذار كل من المانيا الشرقية، تشيكوسلوفاكيا، ايسلندا، السويد عن عدم المشاركة في البطولة.

من ناحية اخرى تم اعتماد البرنامج الكامل للبطولة، حيث تقرر تخصيص يوم ١٣ يوليو لاستقبال الفرق، على ان تقام مباراة الافتتاح في اليوم التالى، وتبدأ دورات التدريب والتحكيم والادارة يومى ١٤، ١٥ يوليو، وتقام النهائيات يومى ٢٠، ٢١ يوليو.

لدورة الالعاب الافريقية ..

ينظم اتحاد الملاكمة دورة تدريبية مصغرة على طريقة دورة الالعاب الافريقية التى ستقام بالقاهرة في سبتمبر ١٩٩١، وذلك في المدة من ٢٠ سبتمبر وحتى ٢ اكتوبر .. وصرح صلاح الضبع مدير الاتحاد ان اقامة هذه الدورة تهدف الى اختبار كفاءة الاجهزة واللجان المختصة في لجنة الاعداد ومعرفة العقبات والقصور واداء هذه اللجان لدراستها ومعالجتها حتى تظهر الدورة الافريقية بالصورة المشرفة.

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
٢٩ شارع الشيخ على يوسف
متفرع من شارع القصر العيني

الاسكندرية
التحرير: مقر حزب الوفد
٣٧ شارع النبى دانيال
ت: ٨١٩٥٥٥
الاعلانات: ١٣ شارع سيزوستريس بالرمل
ت: ٤٨٣٣٦٥٩

بورسعيد:
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠,٥٠٠ لمدة عام	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الأهرام ـ ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

تتعالى اصوات الحكومة ورجال الحزب الحاكم بين الحين والآخر تعلن دهشتها من ارتفاع اصوات المعارضة، وارتفاع حدة النقاش. وتؤكد تلك الاصوات ان الامور في مصر تجرى على مايرام، وان الانجازات مستمرة وانه لاصوت يعلو فوق صوت المعركة. ولايقف الأمر عند ذلك الحد، فلا مانع من ان توجه الاتهامات لرجال المعارضة بانهم رجعيون يحاولون عرقلة المسيرة، وايقاف التطور وبلبلة افكار الشعب !! ولا اظن ان التاريخ في اى دولة من دول العالم قد عاصر حكومة مثل حكومة الحزب الوطني برجاله وطبالية، فمشاكل مصر تحيط بهم من كل جانب ولكنهم لا يرونها، وكانهم يعيشون في واد آخر او دولة اخرى غير مصر.

ويتشدق رجال الحكومة المصرية متلا بما يسمونه بمناخ الديمقراطية والحرية في مصر. ويهددون بين الحين والآخر بسحب هذه الحرية، وكانهم قدموا لشعب مصر هبة ليست من حقه وحان وقت استردادها ! ثم اين هى تلك الحرية، بل اين هى الديمقراطية ؟. فانا لا ارى اى ديمقراطية في بلد يحكمه قانون للطوارىء، ولاتحترم فيه احكام القضاء حتى وان كانت تمس شرعية مجلس الشعب، الذى يعتبر احد اهم المؤسسات في جمهورية مصر العربية، وهى احكام اكدت قيام الحكومة بتزوير الانتخابات وبالتالى فان ما قام على باطل فهو باطل. ولا توجد حرية للرأى والتعبير في بلد ينص فيه القانون على امكانية معاقبة المواطن بتهمة ازدراء الحكومة. وانا على يقين بان معظم الذين يعملون بهذا القانون ويحاولون تطبيقه على شعب هذا البلد الغلبان، لايعرفون معنى كلمة " ازدراء ".

والغريب ان بعض رجال الدولة يصفون المعارضة بانها سلبية ومغرضة في حالة التعليق على سياسة مصر الزراعية، وعندما يلفتون الانظار للتدهور السريع في مجال الزراعة. لقد اصبح الخضار أعلى ثمنا من الفاكهة، والقمح في طريقه ليصبح محصولا منقرضا، بينما تمتلك مصر ملايين الافدنة التي يمكن استصلاحها وزراعتها. وليس من العدل ان نغرى شبابنا بغزو الصحراء ليذهبوا الى قرى مهجورة في وسط الصحراء ولايستطيعوا حتى الحصول على الماء لاستصلاح الاراضي، ويكتشفوا ان حكومتهم لاتزال تدرس وتستعد وتناقش بينما تطالبهم بتقديم الحلول !!

ان المشاكل في مصر كثيرة جدا. وتكفي اى مشكلة منها لتشكيل اتحاد كامل من المعارضة ضد الحكومة. والامر الذى لا يعيه رجال الحكومة هو ان رجال المعارضة مصريون، ويريدون مصلحة مصر، وانهم يستطيعون التفكير والتحليل والاستنتاج، ويستطيعون تقديم الحلول والنصائح. وبما ان حال مصر لايمكن ان يصل الى اسوا من الحالة التي هى عليها الآن، فقد حان الوقت لتستمع الحكومة، وحان الوقت ليقف الجميع صفا واحدا في محاولة لانقاذ مصر قبل ان تحولها سياسة حكومة الحزب الوطني الى " مصر سابقا ".

محمد مصطفى شردى

---

١٠ أيام اجازة للبنوك

كنت فاكر إن عندى فيه حساب "جارى" إنما طلع حساب "نايم"

شوف العطلة... كنت عايز آخد قرض كبير وأفلسع...

وأنا رأيى .. نعمل وحدة مع اليابان ... هما يشتغلوا وإحنا ناخد لهم أجازة....

ما تعرفوش ..؟!!.. ده وزير القوى العاملة بعض الوقت

برضه الواحد ماعرفش ياخد راحته فى النوم فى البيت.. العشر تيام الاجازة من دوشة العيال... والظاهر الواحد مابقاش يعرف ينام لما بيغير مكانه...خخخخ

وعيد العمال هوه عيدى الوحيد لانه اللى بآخد فيه عيدية...

بنك

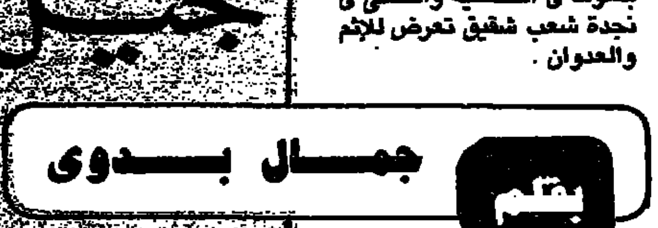
بمناسبة الاعياد ١٠ أيام أجازة

بريشة : جمعة فرحات

كان الله في عون جيلنا .. جيل الوسط .. الذى ولد في الثلث الثاني من القرن العشرين .. فقد شهد من الكوارث والنكبات والتقلبات ما لم يشهده جيل سابق .. لقد فتحنا عيوننا على نار الحرب العالمية الثانية. وهى تلفح شعوب العالم اجمع وتحصد ارواح الملايين بلا رحمة .. وسمعنا صوت القنبلة الذرية لاول مرة في التاريخ، وهى تدوى في بلاد الشمس المشرقة، فتهلك الحرث والنسل، وتاتى على الاخضر واليابس، وتترك من كتبت له النجاة في حالة اسوا من الاموات، فلا هو ميت يستريح، ولا هو حى ينعم بالحياة.

وخرجنا من اتون الحرب الكونية على صهيل الحرب الفلسطينية. فاندمج فيها جيلنا اندماجا كليا .. وخرجت الجماهير المصرية تهتف بعروبة فلسطين، وتطالب بانقاذها من براثن العصابات الصهيونية، التي جاءت من وراء البحار لتغتصب ارض فلسطين، وتطرد سكانها بكل خسة ودناءة، ورأينا شبابا يتطوعون للجهاد من اجل فلسطين، وكنا نتطلع إليهم اثناء الاجازات، وفي فترات الهدنة وهم يرتدون اللباس العسكرى ويضعون على رؤوسهم الكوفية والعقال - لباس الجيوش العربية - فترتفع رؤوسنا فخرا واعتزازا بهم، ونتمنى ان نكون مثلهم، وعلى نفس الدرجة الراقية التي بلغوها في التضحية والتفاني في نجدة شعب شقيق تعرض للإثم والعدوان.

ثقوب .. في الشخصية المصرية



بقلم جمال بدوى

في نفس الوقت تقريبا كان جيلنا يكافح من أجل طرد بقايا الاحتلال الانجليزى، وتصفية ما تبقى لهم من قواعد ومعسكرات .. وقد كانت لهم مواقع في العباسية والقلعة وقصر النيل بالقاهرة، ومعسكرات مصطفى باشا بالاسكندرية، وكنا نراهم يتسكعون في شوارع العاصمة بلباسهم الكاكي .. منهم الانجليزى ذو الوجه الاحمر والعيون الزرقاء .. ومنهم الاسترالى ذو الجسد المترهل .. والهندى والنيوزيلندى والموريشانى، وغيرهم من شعوب المستعمرات البريطانية .. وفي الليل كنا نراهم سكارى يعيثون في الشوارع والحوارى القريبة من حى الأزبكية وعماد الدين، بحثا عن المتعة الحقيرة.

وبعد ان انتهت الحرب، بدأت الاصوات الوطنية في مصر ترتفع ضد الوجود البريطاني، الذى لم يعد له ما يبرر بقاءه، بعد ان خرج الحلفاء من الحرب منتصرين، او شبه منتصرين، وبعد ان قدمت مصر لهم كل ما يمكن ان تقدمه دولة حليفة من مؤن غذائية وتسهيلات عسكرية وامدادات مادية .. ورأى الانجليز مداراة الحركة الوطنية المتنامية بتصفية معسكراتهم في القاهرة والاسكندرية، وتجميعها في قاعدة فايد على امتداد قناة السويس. وكان في تصورهم ان تخفت حدة النبرة الوطنية بعد ان تبتعد المعسكرات عن عيون المصريين .. ولكن النبرة الوطنية لم تضعف .. بل زادت اشتعالا بعد ان وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود .. وتحولت مصر كلها إلى شعلة حماس تنادى بالجلاء والاستقلال والحرية .. وكان جيلنا على استعداد للتضحية بالروح والدم من اجل هذه المبادىء .. وكان جيلنا يفدى مصر بالروح والدم حقيقة لا مجازا .. واندمجت مصر كلها بمسلميها واقباطها في كتيبة واحدة ضد الاحتلال .. وشهدت مصر في مطلع الخمسينات بعضا مما شهدته في ثورة ١٩١٩، عندما اختلطت دماء المسلمين مع دماء الاقباط، وتعانق الهلال مع الصليب، فلا تسمع إلا كلمة سواء هى التضحية من اجل مصر.

● استنارة :

عاش جيلنا هذه الفترة الزاهية بنفحات الاستنارة والرقي .. كان الشعب المصرى يحارب الاستعمار باحدى يديه .. ويحارب الاستبداد والطغيان باليد الاخرى .. وسار الكفاح الوطني متوازيا في الجبهتين .. فالشعب يتطلع إلى الحرية والديمقراطية ويريد ان يكون سيد نفسه، ويريد ان يتمتع بثمار الديمقراطية التي اضحت انشودة العصر .. فالدول الغربية ذات الانظمة الديمقراطية انتصرت على الدول الاستبدادية ذات الانظمة الشمولية .. وكان هذا خير دليل على جدوى الديمقراطية وفشل الدكتاتورية ..

وكان على مصر ان تتخلص من بقايا الاتوقراطية التي تمكنت في سلالة محمد على، وجعلتهم يحتقرون الشعب ويريدونه تابعا لا يملك زمام امره ودار الصراع علنا بين الشباب المصرى وبين زمرة القصر الملكي، التي تحالفت مع الاحتلال لتعوق حركة الشعب، واستعان القصر بحكومات تفتقر إلى السند الشعبي، وابعد عن الحكم حكومات الوفد الممثل الشرعي للشعب ولم يفطن حلف قصر عابدين وقصر الدوبارة إلى مغبة هذا العبث، والتلاعب بالإرادة الشعبية، وما يمكن ان يحدث من اثار هدامة .. فانتشرت الجمعيات السرية، والتنظيمات التحتية، واخذت تعمل من اجل زعزعة اركان النظام وهدمه على رؤوس اصحابه .. حتى تمكن احد التنظيمات السرية داخل الجيش من الاستيلاء على السلطة وهدم النظام الملكي.

وعندما خرجت الدبابات إلى شوارع القاهرة صباح يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ استقبلها الناس بالزغاريد .. ولم يكن الذين فعلوا ذلك مخدوعين او ماجورين، ولكنهم كانوا مقتنعين بان الجيش قد إنقذ البلاد من مهاوى الفساد الملكي، واطاح بالتركيبة الحاكمة التي اغتصبت السلطة، وان هذه السلطة ستعود إلى اصحابها الشرعيين بعد ان تعود الدبابات إلى ثكناتها، ثم تستأنف مصر مسيرتها السياسية في ظل الديمقراطية الحقيقية، وظن المصريون ان بلادهم سوف تستكمل نموها الطبيعى في مناخ اكثر استقرارا، بعد ان زالت قوى الشر والفساد .. ولكن .. ما أسرع ان خابت امال الناس، وقد وجدوا ممثلي الجيش قد استقروا في مقاعد الحكم .. وورثوا تقاليد العهد الملكي، كما ورثوا قصوره وامواله ومجوهراته .. واذا كان العهد الملكي قد عطل الدستور مرة او مرتين، فإن العهد الثورى الغى الدستور بالمرة .. وإذا كان العهد البائد قد عبث بالنظام النيابي، فإن العهد الجديد قد هدمه. وإذا كان الحكم السابق قد ضاق ذرعا بالتعددية الحزبية، فإن العهد اللاحق الغى الاحزاب كلها .. واطاح بكل القوى الوطنية، واستولى على الصحف وتملك كل المشروعات الصناعية الكبرى التي اقامها الشعب المصرى من عرقه ومدخراته وكفاحه بعد ثورة ١٩١٩، والتي كانت الركيزة الاساسية في استقلال مصر الاقتصادى، مثلما كانت الديمقراطية هى جوهر الاستقلال السياسي .. وما هى إلا عشية او ضحاها حتى كان حاكم مصر يملك من السلطات السياسية والاقتصادية ما يفوق ممتلكات اى حاكم آخر في الشرق والغرب (!!).

● تسليم :

لقد شهد جيلنا هذه التحولات الكبرى في بضع سنين، فخابت آماله، وتبخرت طموحاته. وبعد ان كان الشعب يصنع مصيره بيديه، اصبح هذا المصير يصنع داخل الغرف المغلقة، وعن طريق القرارات الفجائية، التي تصدر من فوق، فيتلقاها الناس بالاستسلام والتسليم. وبعد ان كان الشعب يطمع في نظام حكم ديمقراطى برلماني سليم، اصبح الحاكم هو السيد المطاع الذى يصنع الدستور. وهو الذى يصنع البرلمان. وهو الذى يعين الوزراء ويقيلهم .. وهو الرئيس الأعلى لكل الاجهزة الفوقية .. وذات يوم لم يتورع عن ان يعتدى على السلطة القضائية فعزل كل القضاء .. ثم اعاد تعيين من شاء .. ورفض تعيين من شاء .. وباتت مشيئة الحاكم هى المشيئة القدسية التي لا راد لها. فهو الحاكم بامره .. وهو .. المتحكم في كل صغيرة وكبيرة .. والجميع من حوله لا يملكون سوى الطاعة .. والاذعان .. ولا الضالين .. امين (!!)

● عقم :

ولم يكن هذا عقم الجماهير المصرية التي خرجت تهتف للدبابات صبيحة يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. كان عشم الجماهير ان تعود الدبابات إلى مهاجعها بعد ان ادت مهمتها التاريخية لتتفرغ لحماية الاستقلال الوطني .. وتبذل قصارى جهدها للدفاع عن حدود مصر الشرقية من الخطر الجديد المتمثل في قيام الدولة الصهيونية .. ولكن .. خاب امل الجماهير المصرية، ولم تعد الدبابات إلى اوكارها .. ولم تتمكن من صد الهجمات والاعتداءات المتكررة التي شنتها اسرائيل على مصر .. لقد شهد جيلنا التعس طائرات الجيش المصرى وهى تضرب في مرابضها على المطارات المصرية في خريف ١٩٥٦.

ورأى نفس المشهد يتكرر في صيف ١٩٦٧ .. وسمع جيلنا من يقول ان كل ما حدث لم ولن يؤثر في الواقع المصرى .. لان العدو كان هدفه اسقاط النظام. ومادام النظام لم يسقط، فإن اهداف العدو لم تتحقق (!!) وسمع جيلنا هذه الاقاويل فاهتزت ثقته في كل ما يقال .. بل فقد الثقة في كل شيء .. في النظام الذى عجز عن مواجهة العدو .. وتفرغ لمواجهة ابناء مصر في الداخل .. وفقد الثقة في معنى الوطنية وهو يرى تضحياته تذهب سدى، من أجل الحفاظ على شرذمة من الأفاقين والدجالين والعابثين .. وفقد الشعب الثقة في جدوى الانتماء لوطن تنتهك كرامته فيصفق المصفقون، لان النظام لم يسقط .. ولم يتحقق هدف العدو (!!) وفقد الشعب الثقة وهو يرى القادة المهزومين في معارك الشرف يُكافأون بالمناصب الوزارية بدلا من ان يعلقوا على أعواد المشانق .. وانفتح امامهم الطريق ليشغلوا المناصب المرموقة في السفارات وتكايا القطاع العام جزاء لهم على الهزيمة والانحدار .. واختلطت الأوراق، فلا تعرف من يحاسب من (؟؟) فالخيوط كلها مركزة في يد الحاكم بأمره .. والمصير كله معلق بكلمة منه .. إذا شاء منح .. وإذا شاء منع .. وإذا شاء صفح .. وإذا شاء صفع .. وإذا شاء احيا .. وإذا شاء قتل ..

أحمد عرابى

● السجن الحربى :

وشهد جيلنا بلاده وهى تدير ظهرها للديمقراطية، وتدخل في طريق الطغيان حتى انتهى بها المصير إلى السجن الحربي .. ومهما قيل عن بشاعة السجن الحربي، فسوف يبقى هذا الرمز الاسود جرحا غائرا في الشخصية المصرية اصابها بالعقم الأزلي .. والاكتئاب الابدى .. والضمور النفسى .. ولسوف تبقى مصر عليلة .. هزيلة .. بسبب هذا الداء، إلى اجيال قادمة لا يعلم مداها إلا علام الغيوب.

لقد جاء السجن الحربي لتبدأ مرحلة انكسار في التاريخ المصرى يصعب معه ان تستعيد مصر سلامتها، وتعود إلى حالتها الطبيعية .. وتسترد عافيتها التي ضاعت في دهاليز هذا الوكر المشئوم.

ولقد عرفت مصر في تاريخها الطويل اشكالا من العسف والقهر والبغى .. وتناوب على مصر حكام ظلمة، لم يتورعوا عن استخدام ابشع انواع التنكيل مثل الخوزقة والضرب بالسياط وقطع الرقبة .. ولكنها كانت عقوبات شخصية تحيق بالمواطن الفرد، ولا تمتد إلى ذويه وأهله .. وطائفته وقريته وعشيرته .. حتى ظهر السجن الحربي فتحول إلى اداة لاذلال شعب باكمله .. وتحطيم كرامة امة باسرها .. وليست العبرة بعدد الذين احترقوا في اتون السجن الحربي، ولا بعدد الذين اكتووا بناره - كما يقول بعض المخادعين - ولكن العبرة بالنتائج النفسية التي انعكست على الشعب كله، فسلبت منه روح الشجاعة والتضحية والإقدام، وزرعت فيه روح الذل والخنوع والاستسلام .. وتستطيع ان تقول وانت مرتاح الضمير ان مصر بعد السجن الحربي ليست ابدا هى مصر التي كانت قبل السجن الحربي .. وان الاخلاق والمثل والقيم التي كانت سائدة في المجتمع المصرى قبل السجن الحربي ليست هى الاخلاق التي طرأت عليها بعد السجن الحربي .. فقد سار كل شيء في طريق الانحدار.

لقد عرف الوطنيون المصريون السجون في عهد الاحتلال .. وعرفوا المعتقلات في العهد الملكي .. وعرفوا التعذيب في عهد اسماعيل صدقى وابراهيم عبدالهادى .. ولكن هذه السجون كانت اشبه بالفنادق، بالقياس إلى السجن الحربي .. وكانت صور التعذيب دلعا وتدليلا، بالقياس إلى التعذيب في السجن الحربي .. وقد يصدم القارىء الكريم إذا قلت له ان الشبان الوطنيين الذين قتلوا حاكم السودان الانجليزى السير لى ستاك (السردار) في نوفمبر ١٩٢٤ لم يتعرضوا لاى شكل من اشكال التعذيب، وهم بين براثن سلطات الاحتلال الانجليزى، واستخدمت هذه السلطات كل فنون الحيل والخداع والخيانة للايقاع بهؤلاء الشبان .. حتى تمت محاكمتهم بمقتضى الاجراءات القانونية دون إكراه، واستطاعت السلطة الاجنبية ان تنتزع منهم الاعترافات دون ان تلجأ إلى نزع الأظافر .. او كسر الضلوع .. او نفخ البطون .. او فقء العيون .. او هتك الاعراض .. كما فعل الاشاوس المصريون مع ابناء وطنهم الذين وقعوا في ايديهم، كما تقع العصافير في ايدى الذئاب والثعالب وبنات آوى.

عرابى :

وقد يدهش القارىء الكريم إذا علم ان الزعيم احمد عرابي عندما استسلم لقوات الاحتلال البريطاني، فإن هذه السلطات رفضت ان يمسه أذى، ووقفت في وجه الخديو توفيق الذى كان يريد تسليمه إليه حتى ينكل به ويشفى غليله منه، ووضعته سلطات الاحتلال في غرفة نظيفة بثكنات قصر النيل تمهيدا لمحاكمته .. وعندما استفسر منه المحقق عما إذا كان يتعرض لمضايقات، فإن عرابي اشتكى من ان الحارس الانجليزى (الديدبان) القائم على حراسته يمشي طول الليل، وفي قدميه حذاء غليظ .. مما يحول بينه وبين الراحة اثناء النوم، فما كان من سلطات الاحتلال إلا ان امرت بان يلبس (الديدبان) حذاء من الكاوتشوك حتى لا يسبب ازعاجا للزعيم الذى يطلبون دمه.

ومن واجبنا ان نلقى الضوء على هذه المفارقات والسلوكيات بين الحكم الاجنبي والحكم الوطني .. فقد عاشت الأجيال السابقة على جيلنا وهى تعرف معنى احترام القانون والنظام، حتى من جانب المغتصب الاجنبي .. ومعنى الحفاظ على كرامة المواطن حتى وهو بين يدى اعدائه .. فالسجين وديعة في يد الدولة، عليها ان تحافظ على حياته وعرضه وكرامته، إلى ان تنتهى مدة عقوبته، والخصم السياسي وديعة في يد النظام، عليه ان يحافظ على حياته وعرضه وكرامته إلى ان تتم محاكمته محاكمة عادلة .. ولكن .. كل هذه التقاليد انتهكت في جيلنا .. وباتت كرامة المواطن المصرى شيئا تافها في نظر الحاكم، بل شيئا ثانويا لا يستحق الغضب من اجله او البكاء عليه، وبتحطيم كرامة المواطن المصرى انكسرت الشخصية المصرية واصيبت بسلسلة من العلل الدفينة، ادناها الجبن والخور والخنوع .. وأعلاها الهروب من المسئولية والتخلى عن قيم التضحية والبذل والعطاء .. لقد تقوقع الإنسان المصرى داخل ذاته واصبح كائنا سلبيا لا يهمه غير الحفاظ على ذاته .. والحصول على لقمة العيش .. والبعد عن كل ما يسبب الإزعاج للحاكم .. وعاش المواطن المصرى داخل شرنقة مغلقة صنعها الخوف والهلع والفزع من المصير المؤلم الذى وقع لاسلافه وجيرانه وزملائه الذين تجرأوا ذات يوم وعارضوا الحاكم.

● آثار :

إن آثار القهر والتعذيب لا تقتصر على التعساء الذين تعذبوا .. ولكنها تمتد إلى بقية الشرائح الاجتماعية بفعل الانتشار الذى يتسرب إلى داخل النفوس، كما يتسرب الماء في الرمال .. وانت لا تتحدث مع زميل لك، او جار في الأمور العامة، حتى يجأر بالشكوى من الاعباء المالية وغلاء الاسعار، وصعوبة المعيشة .. ولكنه لا يتحمل ان تنصحه بالتعبير عن رأيه علنا .. او الانضمام إلى الحزب الذى يوافق افكاره ويتبنى مشاكله، وتسمع منه على الفور : ياعم .. سيبني اربي العيال (!!) وهو في الحقيقة لا يريد ان يربى العيال، لان العيال ينشأون على الكرامة الفطرية ولا يتمنون لابيهم ان يكون جبانا سلبيا .. ولكن هذا الأب يريد ان ينجو بنفسه من المصير الذى ينتظره إذا تجرأ واشتغل بالعمل العام، او انضم إلى حزب من الاحزاب السياسية المعارضة للحكومة .. وليتما سرت فانت تسمع هذه النغمة العليلة تتردد على السنة الناس .. فهم يشكون من الحكومة وتصرفاتها .. ولكنهم لا يجرؤون على معارضتها .. لانهم يخافون سطوتها .. ويخشون ان يتعرضوا للاذى .. ولم يكن لتسمع مثل هذه العبارات الانهزامية من الجيل السابق .. كان المواطن المصرى يفخر بانه وفدى او سعدى، او حر دستورى، او من الاخوان المسلمين، او شيوعى .. وكان يرى في ذلك تاكيدا للذات، والافتخار بانه ينتمى إلى حزب سياسى، وكان المواطن المصرى في الجيل السابق لا يهمه ان يتعرض للاعتقال .. لانه يعلم جيدا ان الاعتقال مدعاة للفخر .. وان عشرات المحامين سوف يتبارون للدفاع عنه .. وانه في المعتقل سيظل مواطنا عزيزا كريما على خصومه، وسيجد من ينفق على اسرته اثناء اعتقاله .. وسيخرج من المعتقل ليكون محل التكريم من جانب جيرانه واهله وخصومه ..

أزمة جيل

اما في الجيل اللاحق فقد تغيرت الصورة تماما، وبات العمل السياسى مغامرة غير مأمونة العواقب، ولن يجد شجاعا ينفق على اسرته اثناء غيابه، بعد ان اصبح هذا الفعل جريمة عقوبتها السجن .. وان مجرد الاعتقال كفيل بايذائه واصابته بعاهة مستديمة، إن لم يفقد حياته كلها .. وانه سيخرج من المعتقل ليتعرض للجوع والضياع - فكل مصادر الرزق في يد الحكومة، وهى تستطيع ان تحرمه من العمل حتى يتضور جوعا، ويلحس التراب، ولعل في هذا تفسيرا لانصراف الناس عن العمل السياسى، فالسلبية اثر من آثار المرض الذى اصاب الشخصية المصرية في عهد الطغيان، وجعلها تفضل السلامة، وعدم المبالاة، وعدم الاكتراث، وقديما قال بيدبا الفيلسوف في كليلة ودمنة على لسان الثور المخدوع (اكلت يوم اكل الثور الابيض) والناس في بلادنا يخافون ان يجرى عليهم ما جرى على الثيران السالفة .. وينسون ان الخوف لن يجنبهم الاذى .. ولن يحميهم من المصير المحتوم، وان الذى يحميهم هو التضامن، والشجاعة، والتمسك بروح البذل والتضحية .. وانه لا مجال امامهم للخروج من الازمة سوى الترابط، وتاكيد الروح الجماعية والخلاص من الانانية والجشع، والخلاص من الحرص الذى اذل اعناق الرجال.

كلمة إلى العقل

اقتراح جرىء - علمتني بحوث السوق ان المنطق صناعة والواقع حقيقة. والفرق بينهما ان المنطق يخضع لقدرة الكاتب او الخطيب، ولثقافة القارىء او المستمع، على حين ان الواقع لا يمكن إنكاره فالنتيجة التي اسفر عنها تجسدت في كيان مشهود.

وقد كتب الاستاذ هيكل في اخبار اليوم ردا على الاستاذ ابراهيم سعدة فكان شخصه حاضرا بمنطقه المترفع واسلوبه الفذ، واورد من التحذيرات والارقام ما تصدى له بالتفنيد رئيس التحرير والاستاذ جمال الناظر والدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد، والبقية تاتي ..

ولكنني من وحي الواقع الذى شهدته اقرر ان الثورة انشات على عجل عددا كبيرا من المصانع نجح بعضها وشاب بعضها الخطأ، وهو امر يحدث كثيرا بعد قيام الثورات بحكم التحمس والانفعال، ولكن الخطيئة الكبرى كانت في تنحية الاكفاء عن مواقعهم وتسليم الادارة لاهل الثقة، وهؤلاء مارسوها في ضوء شعارات جذابة كالعدالة الاجتماعية، ومن الابرة إلى الصاروخ، ولا يعلو صوت فوق صوت المعركة، ثم وجدوا انفسهم عاجزين عن مواجهة المشاكل الادارية والمالية فداروا من حولها واستخدموا نفوذهم في تغطية عجزهم بتسخير عدد من رجال القانون لتزويق الحق، وعدد من المحاسبين لاستخدام مهارتهم في تصوير الارباح والميزانيات.

واستمر هذا الحال طويلا لان الديمقراطية لم تاخذ طريقها إلا اخيرا في عهد الرئيس مبارك، ففرض الواقع نفسه في مصر كما فرض نفسه في الاتحاد السوفيتي في عهد جورباتشوف.

والآن اصبح معروضا علينا خيارات ثلاثة :

اولها : ان نبيع القطاع العام للعمال، وهذا ما يتعذر تنفيذه لاسباب كثيرة.

والثاني : ان يبقى القطاع العام ونسعى لاصلاحه، ولكن فشلنا المزمن في ذلك رغم استقدام الخبراء وعقد المؤتمرات لا يشجعنا على الاستمرار.

والثالث : ان نبيع المصانع الخفيفة ونستبقى الثقيلة، وقد يكون هذا وسطا بين الباطلين السابقين.

على انني افضل ان نتمسك بما بدات به من الاحتكام للواقع خصوصا بعد الانتهاء من وضع قانون التجارة الجديد فاقترح تحويل ما نريد بيعه إلى شركات مساهمة تعرض اسهمها في عدد من البورصات العالمية مثل القاهرة ولندن وطوكيو، مع وضع حد ادنى لسعر السهم وحد اقصى لعدد الاسهم التي تشترى، مع السماح للمصريين والعرب والاجانب بالشراء على السواء، وهذه الاسعار والحدود يضعها مثمنون دوليون من خبراء المال المعروفين.

إن ما يدعوني إلى هذا الاقتراح هو انه ثبت بالتجربة ان الاستغناء في الانتاج عن دول الغرب واليابان غير ممكن، فالدول الراسمالية هى التي تاخذ بايدينا الى عصر التكنولوجيا اردنا ام لم نرد، وامامنا من الامثلة الحية دول اوروبا الشرقية والبانيا، بل إن امامنا الفرق الواضح في مستوى المعيشة بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية وبين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، بل بين افريقيا قبل الاستقلال وبعده. إن الاستقلال لا يعني العزلة، وكلنا يذكر قول الرئيس انور السادات في خلافنا مع إسرائيل «ان ٩٩٪ من الحل في يد امريكا».

وإذا قدرنا ان جملة ما نبيعه من الاسهم بالتدريج يكفي لسد ديوننا الخارجية فخير ما نفعله هو ان نواجه بها ما يستحق علينا من اقساط بعد جدولة الديون، خصوصا إذا علمنا ان فوائدها اعلى كثيرا مما نحققه اليوم من ارباح الشركات، ويبقى بعد ذلك ان ننتج ما يلزمنا من طعام، وما نلبسه من ثياب، وما ناوى إليه من مسكن. فإذا تحسنت احوالنا فقد نتطلع الى تصدير ما يفيض.

لقد بدانا في التفاوض مع صندوق النقد الدولي منذ سنوات فلم نكن نعرف ما علينا من الديون الحكومية والديون المصرفية على وجه التحديد، بل لقد اكتشفنا اننا استدنا ولم نستفد من بعض ديوننا بل تركناها وتركنا فوائد التاخير تتعاظم حتى فوجئنا بصندوق النقد الدولي يقدم بها بيانا يثبت انها جاوزت ستين مليار دولار !

إلى متى نسعد بالشعارات، ونشقى بالحقائق ؟!!

د. السيد أبوالنجا

عالماشى !

لا يمكن ان نتخيل كيف يمكن ان تكون ليالى الحلمية، بلا يحيى الفخراني، او صلاح السعدني، او صفية العمرى، ٣ من العمالقة يتنافسون بصدق وواقعية وإحساس واحتراف، مع اسامة انور عكاشة، في حوار ممتع .. جذاب .. سلس، استطاع الابطال الثلاثة تجسيده في بساطة مذهلة، واداء رائع، يشدنا من العيون قبل الآذان، لمتابعته في شوق لا ينتهي إلى احداث حقبة من الزمن عاشتها مصر في قطعة من اشهر احيائها العريقة، عبّر عنها الفخراني في عظمة الباشوات، بتلقائية ليس لها مثيل، وخفة ظل لا منازع لها، واجاد فيها السعدني دور العمدة، بروح الريفى البسيط، الذكى بفطرته، الخبيث بفطنته .. بدرجة جعلت الكثيرين يعترفون باعجاب منقطع النظير، بانه اجدع الف مرة من كل «عُمد» الحزب الوطنى !

عبدالنبى عبدالبارى
